

شهرية تصدر عن الجمعية الوطنية الحجازية
العدد (192) 15/10/2018
الحجاز
هذا الحجاز تأمّلوا صفحاته سفر الخلود ومعهدُ الآثارِ
عدد خاص
وداعاً خاشقجي..
القنصلية السعودية

هذا العدد

دولة المنشار!

رحل خاشقجي شهيداً.

نشره محمد بن سلمان بالمنشار، وقطّعه إرباً إرباً، وأخفى جثته، وربما أهديَ له رأسه في الرياض.

لكن رحيل الخاشقجي لم يكن بلا ثمن، كما حدث لمئات بل لآلاف الأشخاص الذين غيّبهم النظام السعودي المجرم.

لقد فضح دم خاشقجي آل سعود، وكشف سوءتهم، وأبان للعالم همجيتهم ودعشنتهم، وهبوط قيمهم، ومزاعم انسانيتهم، وانحطاط سلوكهم، وضعضع قوائم ملكهم قبل أن تأتي نهايتهم.

الدم البريء لم يفضح محمد بن سلمان وحده، بل فضح أجهزة الدولة السعودية كافة، وخاصة مباحثها ومخابراتها، فضلاً عن إعلامها ووزارة خارجيتها، ونيابتها العامّة.

وفضح الدم البريء، العائلة المالكة نفسها، التي لا تتحمل صوتاً من داخل نظامها، وسلّط الضوء على تاريخ الملوك السابقين وجرائمهم أيضاً.

ودم الخاشقجي لم يذهب هدراً، بالنظر ايضاً الى حقيقة أن مقتله مثّل حماية لبقية المعارضين الفارّين من جحيم الحكم السعودي. فعلى الأرجح لن يُقدم النظام - على الأقل في الوقت الحالي - على التعرّض للمعارضين بالقتل أو الخطف. سيكون انكشاف مقتل الخاشقجي بالطريقة البشعة التي يعلمها العالم، كابحاً - ولو مؤقتاً - للمنشار كي يكفّ عن بعض جرائمه.

ومن جانب ثان، فإن اللاجئين السياسيين المُسعودين في الخارج، الذين لم يُبتّ في قضاياهم - بحجة انهم غير معرّضين للخطر في وطنهم - هؤلاء قد يسرّع دم خاشقجي في حلحلة مسائل قبول لجوئهم، فقد تمّ وصم النظام السعودي بالإجرام والدموية، تجاه معارضيه في الخارج، فكيف سيكون حالهم بالداخل؟ وستبقى وصمة الدموية والعنف والتسلطية تلاحق ابن سلمان ونظام آل سعود لسنوات طويلة قادمة.

وسيُلقي دم خاشقجي بظلاله الإيجابية على المعتقلين بنحو أو بآخر، فقد يتم اطلاق سراح بعضهم أو كثير منهم، وقد تتوقّف أحكام الإعدام - ولو مؤقتاً؛ وقد يضطر النظام - حسب تطور أزمته - الى القيام بإصلاحات شكليّة على الصعيد السياسي، وربما فكّ الخناق الشديد - ولو قليلاً - عن حرية التعبير للصحفيين المحليين.

ولأنّ جرائم آل سعود لا تنحصر في الداخل، فمن المرجّح ان يضعف دم خاشقجي السيف السعودي المصلت على رقاب اليمنيين الذين يعانون من الحصار والتجويع وقصف القنابل. من يدري، فقد يكون من نتائج جريمة آل سعود: إيقاف الحرب العدوانية على اليمن، وفكّ الحصار عن قطر، وتوقّف التهديدات بالغزو لسلطنة عمان والكويت.

يمثل مقتل خاشقجي منعطفاً جديداً وحاداً في تاريخ الحكم السعودي. فخلال العقود الثلاثة الماضية، مرّت مملكة آل سعود بثلاثة منعطفات حادّة، كان مقتل خاشقجي آخرها وأخطرها. وقد سبقها منعطف تفجيرات سبتمبر في نيويورك وواشنطن في ٢٠٠١، ومشاركة ١٥ سعوديا فيها؛ وكذلك الغزو العراقي للكويت في ١٩٩١.

واذا كانت الرياض قد نجت من تداعيات أزمة احتلال الكويت واستقدام القوات الأمريكية، عبر قمع الصحويين و»ثورة بريدة«، وعبر وضع نظام أساسي (تافه) للحكم؛ وتأسيسي مجلس شورى مُعيّن صوري. فإن تداعيات ١١/٩ لازالت باقية الى اليوم، وأخطرها قانون جاستا المتطاول كالسيف (الأملح!) على رقبة آل سعود.

فضيحة جريمة مقتل خاشقجي، هي الأقسى فيما يبدو، والأكثر خطراً على النظام السعودي، وقد جاءت في وقت تفككت فيه العائلة المالكة، وانفض التيار الوهابي (في قسم كبير منه) عن آل سعود، وفي وقت يخوض فيه الأخيرون معارك فاشلة متعددة على الصعيد الإقليمي، ومعارك قمع داخلية وضغط في المعيشة، وتناقص في المشروعية.

جريمة مقتل خاشقجي، ودمويتها، وآثارها المستقبلية على الداخل السعودي، وعلى النظام السعودي نفسه، جعلتنا - في مجلة الحجاز - أن نفرد هذا العدد عنها، وهو أمرٌ لم يحدث (تجاه أي موضوع) منذ انطلاق المجلة قبل ستة عشر عاماً.

وتشاء الأقدار، أن هذا العدد من المجلة، هو آخر عدد مكمل للعام السادس عشر من المجلة، وهو أيضاً آخر عدد يتم إصداره، وها نحن نودّع جمهور (الحجاز) بعد أن أدّت غرضها ودورها، وكانت صوتاً حين لم يكن هنالك من صوت. على أمل نصر قريب على الديكتاتورية السعودية الوهابية الى الأبد.



اغتيال «إبن النظام» والأسئلة الكبرى

وداعاً.. خاشقجي!

عبدالحميد قدس   ناصر عنقاوي   عبد الوهاب فقي

بات مؤكداً أن الصحفي جمال خاشقجي، قد دخل قنصلية بلاده في إسطنبول ولم يخرج حيّاً؛ بغض النظر عن التفاصيل المتعلقة بتقطيع جثته (وهو أمرٌ مؤكدٌ أيضاً)، أو مكانها (وهو أمرٌ مجهول حتى الآن).

القضية اليوم في تداعيات الحدث على النظام السعودي داخلياً وخارجياً، وما إذا كانت هناك إمكانية لصفقة سعودية ـ تركية ـ أمريكية تتوصل الى (لفلفة) قضية مقتل خاشقجي، ليخرج آل سعود بأقل الخسائر، وهي حتى الآن باهظة على صعيد سمعة الدولة السعودية، ومكانة محمد بن سلمان.

بيد أن الأسئلة الكبرى المتعلقة بجريمة القتل السعودي، لموظف الإستخبارات السعودية السابق، لازالت قائمة، ولازال النظام السعودي وأبواقه يرددون بعضها كحجج ومبررات دفاعية، وسنحاول هنا القاء الضوء عليها.

لماذا يضطّر محمد بن سلمان ـ الذي أعطى الأوامر على الأرجح ـ الى قتل جمال خاشقجي؟

لماذا اختار هذه الطريقة للتخلّص منه ومن إزعاجه؟

أيّ الأفعال التي قام بها خاشقجي وأكثرها حساسية.. جلبت عليه نقمة «أولياء أمره»؟

ألا يوجد بين المعارضين في الخارج ـ رغم ان جمال يرفض ان يصنّف كمعارض للنظام ـ مَنْ هو أخطر منه، ولم يلقَ المصير نفسه؟

في مكان الجريمة: لماذا قنصلية إسطنبول، وليس قنصلية او سفارة واشنطن مثلاً؟ لماذا في القنصلية وليس اغتيالاً في الشارع بكاتم صوت مثلاً؟

هل صحيح أن أسلوب القتل والاختطاف وتقطيع الجثث، ليس «سلوكاً سعودياً»؟!

كيف يمكن لمخابرات آل سعود (التي يُقال عنها أنها متمكّنة) ان تقوم بعملية أمنية تلفّها الأخطاء والثغرات من كل جانب؟

وماذا عن الموقف الأمريكي (ترامب) و(السي آي أيه) و(الإعلام الأمريكي خاصة الواشنطن بوست) ورجال الكونغرس وغيرهم.. ماذا عن مواقفهم؟ الا تثير أسئلة واستفهامات، وربما تواطؤ من البعض ضد الضحية؟

لماذا اتهمت الرياض مخابرات تركيا وقطر بأنها وراء «مسرحية اغتيال خاشقجي» كما تزعم؟!

يقولون: فتّش عن المستفيد من عملية قتل خاشقجي، فمن هم المستفيدون ومن هم الخاسرون؟

وهل تؤثر مجريات القضية على مستقبل ابن سلمان في الحكم، الى حد اقصائه عن ولاية العهد، كما تشير صحف غربية؟

لماذا أُثيرت ضجة غربية حول مقتل خاشقجي، في الوقت الذي يواصل فيه ابن سلمان مسلسل الدم في اليمن وقتل الأبرياء بشكل يومي، دون أن يلقى اهتماماً؟

هل الحملة الإعلامية الغربية على ابن سلمان مفاجئة؟ مالذي يزعجهم منه؟ او مالذي يريدونه منه؟ ماذا تريد بريطانيا وفرنسا وألمانيا وكندا وغيرها من تصعيد لغتها تجاه ابن سلمان ومن خلال بوّابة خاشقجي؟

هل سيكتب مقتل خاشقجي نهاية «رؤية ابن سلمان ٢٠٣٠» على الأقل في شقّيها الاجتماعي والاقتصادي؟

عشرات الأسئلة الكبيرة والصغيرة، المحورية والثانوية، تلاحق أي باحث او كاتب يتابع موضوع تصفية جمال خاشقجي؛ وهذه إجابات بعضها..

(١)

لماذا تقتل الرياض خاشقجي؟

حقاً..

اذا كان جمال خاشقجي «إبن النظام»، أي الشخص الذي كبر في حضن النظام، وخدم النظام، وبقي الى الرمق الأخير مدافعاً مخلصاً عنه (رغم نقده له).. وهذا ما اعترف به السفير السعودي في واشنطن، ابن الملك خالد بن سلمان..

واذا كان جمال خاشقجي، لا يعدّ نفسه معارضاً، بل لم يكن يقبل أن يوصف بأنه (منفيّ) كحقيقة حين خرج أول مرة قبل نحو عام هارباً من «جحيم المهلكة» السعودية..

واذا كان الرجل خاشقجي، لا يمثّل خطراً على النظام، كما يقول النظام نفسه..

فلماذا يستدرجه محمد بن سلمان عبر أخيه خالد بن سلمان الى القنصلية السعودية في إسطنبول، ويرسل اليه فريقاً ليقوم بتصفيته؟!

أمران، يحوم حولهما المحللون في سبب إعطاء ابن سلمان أوامره بقتل خاشقجي:

الأول ـ ويتعلق بحقيقة أن جمال خاشقجي هو «ابن النظام» وجاء من



صلب الاستخبارات السعودية التي عمل معها دهراً، خاصة في الفترة الممتدة التي تولى فيها الأمير تركي الفيصل مسؤولية الجهاز. ثم لحق به ليعمل معه كمستشار حين اصبح تركي الفيصل سفيراً في لندن، ثم لحقه مرّة أخرى الى واشنطن حين تمّ تعيين الفيصل سفيراً لعائلته هناك.

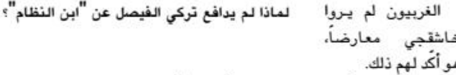
ولأن جمال ـ يقول المحللون ـ وبسبب قربه من صنّاع القرار، وعمليات الاستخبارات، فإنه كان مطّلعاً على كثير من القضايا والأسرار؛ وعليه خشي محمد بن سلمان أن يفشي جمال ما لديه منها، فقرر التخلّص منه.

الثاني ـ وهو الأهم والأساس بنظري. فجمال خاشقجي كان له ميدانا عمل واسع، ولكن الدائرة الأساس التي كان يتحرك فيها إعلامياً، هي ذات الدائرة التي يعتمد عليها محمد بن سلمان نفسه في بقائه في الحكم، وفي دعم استمرار سياساته المحلية والإقليمية.

بمعنى آخر: المعارضون لآل سعود لهم دوائر تأثير، في محيطهم المحلّي (المناطقي والطائفي والحقوقي وحتى الإعلامي والأكاديمي). لكن رسالتهم، وربما حتى خطابهم، لم يكن مقبولاً لدى صنّاع القرار في الغرب، ولا حتى كانوا مؤثرين كما ينبغي بين الأكاديميين (اذا أخذنا البروفيسورة مضاوي الرشيد مثالاً). والسبب ان خلفية المعارضين لآل سعود حدّت من قبول خطابهم، وبالتالي تأثيرهم، سواء في الدوائر الغربية الحاكمة، او حتى في الإعلام الغربي عامّة.

أما جمال، فكانت له علاقات واسعة، مع كل أطياف الإعلام، ومع حقوقيين، وسياسيين. لكن أثره الأكبر والمباشر والمزعج لإبن سلمان، هو في دائرة صنع القرار الأمريكي تحديداً.

احتُضن جمال خاشقجي في أمريكا، لأن الجميع هناك نظر اليه كواحد من النظام السعودي نفسه (وان اختلف معه قليلاً) وهم يريدون مختلفاً بهذا القدر القليل من الإختلاف والنقد، حتى وإن كان غير مقبول لدى ابن سلمان نفسه.


لماذا لم يدافع تركي الفيصل عن "ابن النظام"؟

الغربيون لم يروا الخاشقجي معارضاً، وهو أكّد لهم ذلك.

ووجدوه معتدلاً.. وهم يريدون ناقداً حريصاً على بقاء النظام السعودي نفسه (بعكس المعارضين الآخرين).

ووجدوه دمث الخلق، ورجل علاقات من الطراز الأول، ولكثير منهم معرفة سابقة به كاعلاميين او أعضاء كونغرس وأكاديميين وغيرهم.

Saudi Arabia wasn't always this repressive. Now it's unbearable.



Jamal Khashoggi is a Saudi journalist and author.

ورغم ان نقد جمال خاشقجي للنظام وبعض سياساته كان ناعماً، لم تجد فيه النخبة الأمريكية عامة ضرراً على آل سعود، ولا على ابن سلمان تحديداً، ولا على مصالحهم.. لذا أفسحوا له المجال بأن يكتب في صحيفة الواشنطن بوست في مقال اسبوعي. كان جمال يعرف الخطوط الحمراء للنظام، وكذلك خطوط الأمريكيين الحمراء.

هذا النقد الناعم، ولكن المستمر، كان مؤثراً في دائرة لم تستطع المعارضة الوصول اليها، او لم يُسمح لها بإسماع صوتها حتى. هذه الدائرة هي ذاتها دائرة النظام السعودي ومحمد بن سلمان، التي عمل على استمالتها اليه، والترويج لسياساته بينها (كما رأينا ذلك اثناء زيارته الأخيرة لأمريكا).

ومشكلة محمد بن سلمان، أنه وضع كل بيضه في سلّة أمريكا، ولم يكن يعبأ حتى بأوروبا (تحديداً بريطانيا وفرنسا)، فبنظره، ان نيل دعم واشنطن، يُغني عن أي دعم آخر (سنرى ان هذا قد ارتدّ عليه أخيراً).

ولأن رهانه في أمريكا.. كان عمل الخاشقجي مؤثراً. فقد كان الأخير جالساً على ذات المائدة التي يأكل منها ابن سلمان. ووجد الأخير ان خاشقجي ينسف ـ ببطء ولكن بحكمة وذكاء ونعومة ـ الولاءات المركّبة في كثير منها على مصالح شخصية، والتي عقدها هو ـ أي ابن سلمان ـ بحيث أن الخاشقجي زاحمه في دائرة التأثير الأهم على مستقبله.

لهذا كان لا بدّ من قتله سعودياً!

حتى لو لم يكن معارضاً، وحتى لو كان حريصاً على بقاء النظام.. فما قام به خاشقجي من حيث التأثير أعظم أثراً من عمل كل المعارضين خلال العام الذي قضاه في المنفى.

ولذا لا يؤخذ قول المدافعين عن النظام: ان خطاب المعارضين أكثر خشونة ومع هذا لم يتم قتلهم!

الصحيح: ان خطاب الخاشقجي الناعم وقبوله من قبل افراد في دائرة الاستهداف والتأثير السعودي، هو أعظم تأثيراً وخطراً على ابن سلمان، من الخطاب العنيف المعارض.

(٢)

هل هناك حلٌّ آخر مع خاشقجي؟

دقيق ما قاله أحد المعارضين (د. حمزة الحسن)، وهو أن آل سعود (عارضوا جمال)، بينما هو لم يعارضهم. أي ان المشكلة لم تكن يوماً في جمال خاشقجي، بقدر ما كانت في محمد بن سلمان والنخبة النجدية الحاكمة.

مؤكدٌ أن تطفيش جمال خاشقجي من موقعه الإعلامي خطأ. وإيقافه عن الكتابة في الصحافة المحلية وحتى في صحيفة الحياة كان خطأ. وكذلك منعه من التواصل عبر حسابه في تويتر كان خطأ من ابن سلمان ودليمه (سعود القحطاني) وكتابه.

القاتل والقتيل:
ألا توجد طريقة أخرى لاستيعابه غير المنشار؟!

لقد حرّض هؤلاء على جمال حتى قبل خروجه. قالوا انه يتحدث باسم المملكة ويقول آراءً مختلفة عن الموقف الرسمي، او حتى متطابقة مع الموقف الرسمي، ولكن لا أحد يجرؤ على البوح بها، أو يستطيع تسويقها بالطريقة التي سوّقها جمال لقرائه في مقالاته، سواء في قضايا إقليمية: سوريا، العراق، اليمن، او في قضايا محليّة.

وضغط هؤلاء على وزارة الخارجية، الى حد أنها أصدرت نفياً رسمياً بأن جمال خاشقجي ليس متحدثاً باسمها.

وفعلاً، لا أحد قرأ جمال خاشقجي، كان يعتقد بأنه متحدث باسم الحكومة أو وزارة الخارجية. كان لديه متسع من المساحة يقول فيه أموراً لصالح النظام، لم تُعجب النخبة النجدية الحاكمة.

واصل كتاباته، رغم عدم تمثيله المزعوم للخارجية السعودية، فما تحمّلوه، وكادوا يعتقلونه، ففرّ بجلده ولاحقوه في المنفى حتى قتلوه.

كان بإمكان آل سعود أن لا يفعلوا أياً من هذا.

كان بإمكانهم تخفيف قلقه على حياته وعلى حياة عائلته.

بل أكثر من ذلك، كان بإمكانهم الاستفادة منه وهو في الخارج كمستشار.

وكان بإمكانهم استيعاب جمال خاشقجي (طالما انه صادق في نصحه كما قال سفير أبيه خالد بن سلمان) ضمن أيّ إطار كان.

وكان بإمكان محمد بن سلمان، أن يستعين بتركي الفيصل، صديق جمال ورئيسه السابق في جهاز الإستخبارات، من أجل تحقيق ذلك الاستيعاب. وقد قيل أن جمال عرض خدماته على ابن سلمان.

وكان بإمكان ابن سلمان ان يستعين بخالد الفيصل، حيث عمل جمال رئيساً لتحرير صحيفة الوطن التي يمتلكها الأمير خالد (بعث ابن سلمان خالد الفيصل لتركيا كي يغطي سوءته بقتله جمال خاشقجي).

وزيادة على ذلك، فكان أمام ابن سلمان خيار الصمت عن جمال خاشقجي وتجاهل ما يكتبه ويبديه من آراء. فكم هو نظام ضعيف لا يستطيع ولا يطيق سماع رأي آخر ضمن الدائرة الملكية الخاصة؟!



العربية تستدعي زوجة جمال التي أجبرت على الطلاق منه لتتحدث بلسان آل سعود!

محمد بن سلمان لم يقم بأي من هذا.

كان لديه خيار واحد: إخراس جمال خاشقجي الى الأبد.

لقد تولد لديه حقد شخصي ضدّه.

عمل على معاقبته في عائلته: تم تطليق زوجته منه: آلاء نصيف، التي لم يُسمح لها بالسفر الى زوجها؛ والتي استخدمتها قناة العربية لتطعن في خطيبة خاشقجي رغم أنها مطلقة!

وعاقب ابن سلمان عائلة خاشقجي بمنعهم من السفر، وعدم التواصل مع أبيهم.

وواصل ابن سلمان شنّ الهجمات العنصرية ضد جمال، عبر الذباب الالكتروني، واستنقاصه بأنه ليس (سعودياً أصيلاً!!)، و (طرش بحر)، و(لا تعد.. اذهب الى بلدك تركيا)، (تنازل عن الجنسية السعودية)، (عد الى جنسيتك التركية).

مرّة أخرى.. لم تكن المشكلة في جمال خاشقجي، بل في محمد بن سلمان، والنخبة النجدية العنصرية الحاكمة. فهي التي لم تبحث عن حلّ سوى القتل. وهي التي لم تتحمل الرأي الا بالمنشار وتقطيع الجثث.

(٣)

لماذا إسطنبول وليس واشنطن؟

حسن..

قرر ابن سلمان إخماد صوت جمال خاشقجي الى الأبد. وهو الأمر الذي رحب به أمراء وذباب الكتروني وصحفيون موالون.. شتموا وشمتوا بمجرد ان تناهى الى سمعهم خبر مقتله او اختفائه، بل وعمدوا الى تهديد بقية المعارضين المسعودين المقيمين في الخارج بشكل علني وبأسمائهم الصريحة.



اختيار إسطنبول كان أفضل خيارات المخابرات السعودية

السؤال الذي يتكرر بغرض الاستفهام، او بغرض التعمية وإبعاد الشبهة عن آل سعود هو: لماذا تم اختطاف او اغتيال أو اختفاء أو قتل وتقطيع جمال خاشقجي في قنصلية إسطنبول، وليس في غيرها؟

ثلاثة أماكن رئيسية كان يتنقّل بينها خاشقجي: أمريكا وبريطانيا وتركيا.

وحتى لا نُطيل: الرياض لا تقتل معارضيها في واشنطن أو في لندن. سبق ان اختطفت أمراء من عواصم أوروبية أخرى (سويسرا مثلاً) وهناك دعوى قائمة بسبب اختطاف الأمير سلطان بن تركي.

لندن وواشنطن محرّمتان على آل سعود. هم يعلمون ذلك. ولكن لا يعني ان المخابرات السعودية ستتقيّد بذلك تماماً. هذا غير مضمون. لكن هناك اتفاق بين أجهزة مخابرات هذين البلدين مع السعودي، وأن لا تقوم بأعمال مخالفة بدون التنسيق المسبق. وقد حدث أن طردت بريطانيا مسؤول الاستخبارات في السفارة السعودية، لأنه اعتمد على شرطي بريطاني للحصول على معلومات عن معارضين سعوديين، كما سبق لها أن طردت آخرين يحملون الصفة الدبلوماسية.

ماهر المطرب، قائد عملية التصفية، كان مسؤول استخبارات السفارة بلندن وتم طرده بتهمة التجسس

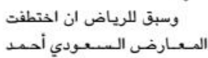
لكن الى الآن، يعلم سلمان وابنه بأن اختطاف خاشقجي في واشنطن او لندن، أمرٌ متعذّر، وفضيحة غير قابلة للتغطية او التبرير.

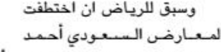
ولنا أن نتخيّل، مجرد تخيّل، لو أن ما حدث لجمال خاشقجي، حدث في سفارة السعودية بلندن، او واشنطن، كيف ستكون ردود الفعل، وحجم الفضيحة، وعُظم الخسائر السياسية، وكيف تتوتر العلاقات بين الرياض وحليفاتها اللاتي للتوّ لم تفرغ من قضية سكريبال الروسي في سالزبوري ببريطانيا؛ وواشنطن التي لم تنس حتى الآن جريمة ٩/١١، وقانون جاستا لازال سيفاً مصلتاً على رقاب آل سعود.

نعم.. لو كان خاشقجي ذاهباً لدولة عربية كلبنان او مصر او حتى المغرب وتونس.. إذن لكان ذلك أفضل، ولكان من الممكن خطفه بسهولة.

ولقد خطفت الرياض ناصر السعيد من بيروت في ديسمبر ١٩٧٩، ولم تعترف بذلك، ولازالت قضيته مفتوحة على الجدل والنقاش بعد نحو ثلاثة عقود.

ناصر السعيد.. اختطف وقتل!





وسبق للرياض ان اختطفت المعارض السعودي أحمد المغسل من بيروت العام الماضي، وأعلنت ذلك على الأشهاد، وقالت انه مطلوب لديها. ولم يتنفّس أحد!

واغتالت الرياض رئيس حزب الأمة السعودي الشيخ محمد المفرح وهو في إسطنبول ايضاً. اغتالته بالسمّ عام ٢٠١٥، وانتهى الأمر الى صمت مطبق، اللهم الا من صديقه الكويتي الدكتور حاكم المطيري الذي فضح الأمر علناً، فتحركت السفارة السعودية في الكويت، واذا بحاكم المطيري يُستدعى للتحقيق والتهديد.



أمراء معارضون اختطفوا من أوروبا في العهد السلماني!

الخيار بين إسطنبول ولندن وواشنطن، يفيد بأن الخيار الأول هو الأفضل، سواء من جهة سهولة التنفيذ في القتل، او التغطية عليه، او السيطرة على تداعياته.

ففي أفضل الحالات ستقطع العلاقات مع تركيا، وهذا أمرٌ لم يكن الأمراء السعوديون يعيرونه بالاً.

لهذا كله.. فإن القول بأن الرياض لو أرادت اغتيال خاشقجي لفعلت ذلك في واشنطن او لندن، كما يزعم تركي الحمد، ليس صحيحاً وليس دقيقاً البتة.

الحقيقة انها لم تجد أفضل من إسطنبول (ضمن الخيارات المتاحة لجهاز الاستخبارات السعودي).

(٤)

لماذا لم يكن خاشقجي حذراً؟

اذا كان جمال خاشقجي قد عمل ردحاً من الزمن في جهاز الإستخبارات السعودي، بمعيّة سيّده الأمير تركي الفيصل..

واذا كان خاشقجي يعرف الخطوط الحمراء السعودية، ويعرف إمكانيات الجهاز السعودي، فلماذا لم يدرك تبعات كتاباته ونشاطاته، وتالياً إمكانية استهدافه؟

كيف لشخص مثله، يُقاد بسهولة الى حيث قُتل؟!

هذه الأسئلة تُستحضَرْ لنفي تهمة قتل خاشقجي عن الرياض.

لا شك أن خاشقجي كان حذراً بقدر غير قليل. وكان حريصاً على ألا يكسر الخطوط الحمر، المتوهّمة في أكثرها.

هو ظنّ أنه يقوم بما يقوم به، ضمن (دائرة النقد) غير المقبولة من قبل ابن سلمان وأجهزته؛ ولكن عزاءه هو أنه (مخلص في نقده)، وأنه (ليس معارضاً) لأصل النظام ويؤمن بضرورة بقائه، وأنه يتفق مع النظام في أكثر سياساته، وأنه ما فتئ يؤكد ولاءه للنظام في تغريداته، بل ويهنّيء رؤوس النظام في المناسبات، بما فيها اليوم الوطني، بل ويشيد في أحايين غير قليلة بخطوات النظام في مجالات إيجابية (سواقة المرأة؛ الترفيه، وما أشبه).



لماذا لم يحذر جمال هذين المجرمين بما فيه الكفاية؟

لكن جمال خاشقجي.. رغم هذا كلّه، وفي حين أنه (دخل) السفارة السعودية في واشنطن، وحافظ على تواصله مع الشخصيات السعودية الكبيرة القديمة التي يعرفها، أو الجديدة المقربة من محمد بن سلمان (بما فيها سعود القحطاني).. الا انه لم يكن واهماً بشأن (العودة) الى بلاده، رغم توقه الى ذلك. وقد قال للبي بي سي، بأنه لا يفكّر في العودة، وذلك قبل ثلاثة أيام من مقتله.

ثم ان جمال كان يعلم بمدى التغيّر الذي طرأ على البلاد بمجيء ابن سلمان، ان من جهة شدّة القمع، أو من جهة خشونة وقذارة الخطاب. وقد عبّر عن ذلك مراراً بطرق مختلفة في تغريداته بتويتر.

وعليه فإن الزعم بأن جمال لم يكن حذراً لانه يدرك بأن آل سعود لا يقومون بهكذا جرائم قتل في وضح النهار، ليس صحيحاً.

كما ليس صحيحاً ما يقوله كتاب آل سعود بأن خاشقجي كان ينوي العودة الى بلاده (وزاد بعضهم بأنه جاء الى القنصلية لتسوية أوضاعه قبل العودة) وأن المخابرات التركية والقطرية هي التي قتلته لمنعه من العودة وفضح سياسة البلدين.. هذا القول، بل هذا الزعم، لم يأخذ به أحد على نحو جاد، اللهم الا من قبل الذباب الالكتروني السعودي، والى حين أيضاً.

إذن أين كان خطأ الخاشقجي؟

يرى صديقه ياسين أقطاي، نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، ومستشار الرئيس أردوغان، أن خطأ خاشقجي كان في ثقته بالآخرين؛ وتساءل: هل هذه جريمة؟.

خطأ خاشقجي الوحيد، بل هو خطؤنا كلّنا نحن المعارضين، هو أنه ونحن لم نقدّر بشكل دقيق حجم ومدى العنف الذي يمكن أن يصل اليه آل سعود وأجهزة مباحثهم ومخابراتهم.



خاشقجي، بعد خروجه من السعودية، ذُهل ـ كما توضح تغريداته ـ من تخبّط النظام، وحجم اعتقالاته، كما ذُهل من تنكّر زملاءه في مهنة الصحافة وموقفهم منه، وتشويههم لصورته، وطعنهم حتى في أصوله التركية.

وخاشقجي، وهو يشهد سيل الاعتقالات لأشخاص يعرفهم او لا يعرفهم، من أن النظام لم يعد يفرّق بين الموالي والمعارض، بين الناصح الأمين للنظام ـ مثله ـ وبين (الحاقد) على النظام ورموزه الذين يتمنون زواله وزوالهم.

لكن جمال، رحمه الله، وهو المطّلع على الجهاز، والذي يعلم كما يعلم العالم، انه يختطف معارضيه ـ سابقاً ولاحقاً كما الأمراء في أوروبا ـ لم يتوقع ان دموية محمد بن سلمان يمكن أن تصل الى هذا الحدّ الصارخ من الفجاجة والسادية، فيصبح هو ـ أي خاشقجي ـ ضحية الجهاز الذي عمل معه، وضحية النظام الذي يدافع عنه، وضحية الأصدقاء والزملاء الذين وثق بهم.



سلمّها تلفونه، وطلب منها الإبلاغ عن اختفائه ان لم يخرج!

هذا خطؤه. بل هو خطؤنا جميعاً في تقدير مدى الدموية للنظام الجديد، ولجهاز الاستخبارات الذي تمّ تفعيل كامل قواه، واختراقه لكل الحدود والأعراف الاجتماعية، التي تُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي؛ بما فيها ملاحقة النساء، والحكم باعدامهم، والقبض والتضييق على عوائل المعارضين، وامهاتهم، والاعتداء على اعراضهم.

جمال وهو يدخل القنصلية السعودية، كان لديه شك، فالاحتمال بالتحقيق معه موجود، وربما حتى إيذائه جسدياً واهانته مثلاً، ولذلك اصطحب معه خطيبته احتياطاً، وسلّمها جهاز هاتفه، ونصحها بالاتصال بأشخاص محددين اذا ما طال غيابه. لكن ان يُختطف أو يُقتل وتقطّع جثته، فهذا لم يدر بخلده، ولا

بخلد المعارضين، سيئي النيّة في الأساس بالنظام السعودي.

احتياطاته، تفيد بأنه كان يتوقع السوء من النظام ومخابراته، ولكن تلك الإحتياطات لم تكن كافية لتمنع عملية قتله في وضح النهار وبدم بارد.

ومن هنا كانت المفاجأة له، كما نُقدّر، ومفاجأتنا معه!

غنيّ عن القول، بأن بعض ـ وربما كثير من المؤيدين للنظام من الكتاب والذباب الالكتروني والإعلاميين وحتى الإداريين، وأيضاً من أصدقاء النظام في الخارج ـ لم يصدقوا جميعاً، ان النظام السعودي، يمكن أن يُقدم على عملية أمنية دموية بشعة كهذه، حتى لو تمّ استحضار كل تاريخ النظام، وكل أفعاله القريبة، والتي تفيد بأنه يمكن أن يقدم على جريمته.

التساؤل الذي كان يقوله بعضهم: هل يعقل ان نظاماً مسالماً يمكن أن يقدم على قتل خاشقجي داخل قنصليته ويقطّع جثته إرباً إرباً؟

ويضيف بعضهم: هذا فعل تقوم به أنظمة أخرى، وليس النظام السعودي، وأنه ليس في تاريخ النظام وسلوكه ما يفيد بتوقع ذلك.

النظرة الخارجية الى السعودية وحكامها بقيت ذاتها منذ زمن بعيد، وهي تفيد بأن النظام السعودي رغم تخلفه.. ناعم، وإن كان قد صدر منه بعض التجاوزات (ناصر السعيد والأمراء المخطوفين)، ولكن هذا ليس سلوكاً ممنهجاً.

يغيب عن هؤلاء، ان السعودية التي يعرفونها قد تغيّرت بشكل شبه كلّي.

السنوات الأربع الماضية، أي منذ وصول سلمان وابنه للعرش، تفيد بأن السعودية القديمة قد ذهبت، وأننا بإزاء (سعودية جديدة) تختلف ملامحها وسياساتها وسلوكها مع خصومها الخارجيين والداخليين عما كانت عليه. يكفي ان السعودية الجديدة هي سعودية حرب اليمن، وسعودية المواجهة مع قطر، وسعودية التطبيع مع إسرائيل، وسعودية انقلابات القصر، وهي السعودية التي نفذت أكبر عملية اعدامات علنية في تاريخها دفعة ـ أو وجبة ـ واحدة، وهي السعودية التي اختطفت الحريري وأجبرته على الإستقالة من الرياض وعبر قناة العربية.

وبالطبع، فإن جهاز المباحث، وجهاز الاستخبارات الخارجي، قد طوّر عنفه في هذه السعودية الجديدة، سعودية العهد السلماني، تماشياً مع سياسة سلمان وابنه (واللذين هما الأكثر عنفاً وتطرفاً لمن يعرفهما قبل وصولهما الى السلطة).

سلمان، اعتدى جنسياً على ابنة اخته، ثم قتلها بإغراقها في بركة سباحة؛ ثم اختطف أخاها الذي فضح سلمان وقد كان لاجئاً في فرنسا. وسلمان هو الرأس المدبّر لكل سلوك ابنه، بل ان ابنه نسخة منه (الولد سرّ أبيه).

ومحمد بن سلمان، وحسب الغربيين، يضع الرصاصة على الطاولة وهو يحدث منافسيه عن المال ـ وليس السلطة ـ وكان ذلك قبل وصوله اليها!


اختطف الحريري واحتجز (المدمن) ولي العهد ابن نايف!

ابن سلمان الذي لا يعبأ بأحد، فيعتقل كل الأطياف، ويكسر كل المحرمات، وينهب أموال رجال الأعمال علناً، ويتهم ولي العهد السابق بأنه مدمن مخدرات، ووزير الحرس بأنه فاسد، كمبرر لإزاحتهما. ابن سلمان الذي يعاقب المغرد برأي لا يعجبه بسبع أو عشر سنوات سجناً، والذي يهدد رجال مباحثه المواطنين علناً على مواقع التواصل الاجتماعي بلا حياء: (إحذف التغريدة وإلاّ.. بعثنا تغريدتك الى الداخلية..).

أفلا يتوقع من هذا الشاب النزق والمغامر أن يمارس اجرامه بحق خاشقجي وغيره؟

مشكلة البعض أن تقييمه للسعودية وحكامها، هو تقييم قديم (وان كان غير صحيح)، ولا يريد هذا البعض ان يرى السعودية الجديدة على حقيقتها. وبالتالي، فهو يكاد لا يصدق ما يسمع، وما تراه عيناه، حتى لو كانت كل الدلائل تشير الى جريمة نكراء قد تم ارتكابها في قنصلية آل سعود في إسطنبول.

(٥)

لماذا كانت العملية الإجرامية ساذجة فاشلة؟

من التساؤلات المفضية الى التشكيك في دور الرياض في قتل جمال خاشقجي، هو أن العملية الأمنية الدموية مليئة بالثغرات. فهي عملية طفولية، غبيّة، فاشلة. وعليه لا يمكن ان يصدّق بعض الموالين ان تقوم أجهزة الاستخبارات السعودية بهكذا عملية، مفترضين أن السعودية قوية، وجهاز استخباراتها قوي، وأنها اذا ما أرادت قتله، فهي لن ترتكب هكذا أخطاء، وتنحصر في هكذا خيارات غبيّة.

إذن.. المشكلة بالنسبة لهؤلاء سببها هو أنهم وضعوا جهاز الاستخبارات السعودي في مقام عال، وهو أمرٌ لم يثبت سابقاً ولا لاحقاً. كما يفترض التشكيك أيضاً، أن الأمراء السعوديين، وعلى رأسهم محمد بن سلمان نفسه، لا يمكن لهم ان يسمحوا بالقيام بعملية فجّة خرقاء غير مدروسة جيداً هكذا! فابن سلمان ـ بنظرهم ـ ذكي عبقري لا يقع في هكذا أخطاء.

لنقل ابتداءً: أن تضع شخصاً او جهة ما في مقام أرفع، او تتصوره في مكان عال يستحقه، ثم لا تتوقع منه فعلاً معيّناً، يكشف عن خلل في التقدير. في تقدير الشخص، او تقدير قوة الجهة الاستخباراتية التي قامت بالعملية.

والحال.. أن كل أجهزة الإستخبارات تقع في أخطاء؛ وكل السياسيين يقعون في سوء التقدير.

ثم لم يُعهد عن جهاز استخبارات آل سعود أنه ناجح، او يُشار له بالبنان. هو ليس الموساد ولا السي آي أيه، وكلاهما أخطأ وفشلا مراراً وتكرارا. المخابرات السعودية اختطفت



البلطجة والغطرسة سبب الفضيحة!

المعارض ناصر السعيد في عملية عُدّت أنها (ناجحة) من وسط بيروت في ديسمبر ١٩٧٩، بمساعدة مخابرات فتح (أبو الزعيم)، وبأوامر من الملك فهد، وتنسيق من السفير السعودي في بيروت علي الشاعر.



دخل ولم يخرج.. سذاجة وأخطاء وغباء ودموية!

ناصر السعيد اختفى، اختطف، قُتل بعد أن عُذِّب. وهناك معلومات وصلت اكثر من شخصية معارضة او إصلاحية عن هذا الأمر، وكان فهد يعذّبه بنفسه، ويطفيء السجائر في عينيه وأنحاء جسده، قبل التخلّص منه.

لم يثر أحد مشكلة للسعودية في عملية الخطف، التي نفتها الرياض، ونفاها سلطان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع الأسبق، وكذلك المقربون.

لا حكومة لبنان تكلمت، ولا الأمريكان ومخابرات الغرب جميعا اهتمت بالأمر.

وبهذا، صارت العملية ناجحة في ظرف سياسي وأمني مثالي للسعودية.

ونجحت الرياض في العهد السلماني القائم، حين اختطفت أكثر من أمير، لأن الدول التي اختطف منها تكتّمت على الأمر ولازالت، ولم يصبح اختطافهم قضية رأي عام.

واختطفت الرياض واحتجزت سعد الحريري في ٢٠١٧، وهو رئيس وزراء لبنان، ولكن عمليتها هذه المرة فشلت، لأن حكومة لبنان وبالذات (الرئيسان عون وبري إضافة الى السيد نصر الله) وقفوا بالمرصاد للملك سلمان وابنه، وتدخلت فرنسا فأنقذته. وكانت العملية فاشلة في كل أبعادها السياسية رغم اعلان الرياض براءتها منها!

Trump's bullying of Iran could backfire

A missing voice

الواشنطن بوست، أسقطت نيكسون، فهل تُسقط ابن سلمان؟!

ليس كل ما تقوم به المخابرات دقيقاً.

وليس كل ما يأمر به الأمراء، خاصة هذا الغرّ المغرور ابن سلمان، يتحقق بدون أخطاء.

في الأصل، ما كان يجب اختطاف الخاشقجي. لا مبرر لذلك مطلقاً، وكان بالإمكان اخماد صوته بطريقة مختلفة دون القتل، وعبر الإستيعاب.

واذا فهمنا لماذا اختيرت إسطنبول كخيار من الخيارات. فلماذا يكون قتله داخل القنصلية وليس خارجها؟!

هل الرياض ومخابراتها حمقى؟ هل محمد بن سلمان أحمق ليختار القنصلية مكاناً للإعدام؟ هل كانت هناك خيارات أفضل؟

صديق السعوديين، مدير السي آي أيه السابق، جون برينان، قال بأن الرياض مادام لم تقتل او تختطف الخاشقجي من مكان آخر خارج القنصلية، كأن يكون فندقاً أو نحوه، فإنها تصبح مسؤولة بشكل واضح عن مصيره!

تُرى، كيف حسبها ابن سلمان؟

واضح أن همّه كان منصبّاً على تنفيذ عملية (القتل)، ولم يكن يهتم بالطريقة ولا بالأدوات.

وبالطبع فإن جهاز المخابرات كان مهتماً بتنفيذ العملية حسب أوامر سيده ابن سلمان، وربما تعجّل رجال المخابرات فلم يحسبوا الأمور بشكل دقيق، أو ظهرت مستجدات لم يتوقعوها: (مثلاً وجود خطيبته معه)! فهل كانوا يعلمون بوجودها خارج القنصلية؟ واذا علموا لماذا لم يتوقعوا الأسوأ، او كانت أمامهم خيارات أخرى؟!

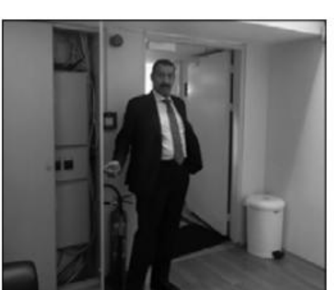


خطيبة خاشقجي: حضورها فضح الجريمة

تزعم الحكومة رسميا بأن جمال خاشقجي مات بصورة عرضية غير مقصودة. بنظرهم كان المطلوب (تخديره لتسهيل عملية اختطافه)، وليس قتله.

لنفترض ان هذا الزعم كان صحيحاً: ما هو القرار الصائب في حال مات بين يدي المخبرين الجلادين؟ هل هو القتل والتقطيع مثلاً؟! ثم من اتخذ قرار التقطيع ـ ان كان مات بفعل المخدر او التعذيب؟! وماذا يُفعل بالجثّة؟ هل تُخفى وأين؟ أم تُلقى في الشارع وكيف؟ واذا كان القرار في الأصل اختطافاً، فلم لا يتم اختطاف الجثة الى السعودية كما كان مقرراً؟!

ثم لماذا كان عدد فريق الإعدام ١٥ شخصاً؟ ولماذا الاتصالات الهاتفية بين رئيس المجموعة مع مدير مكتب ابن سلمان، بدر العساكر، ولماذا صورها المستشار الغبي سعود القحطاني عبر سكايب؟ ولماذا تواصل القتلة المجرمون بمكتب ابن سلمان عبر هاتف القنصلية؟



منفذو الجريمة.. مقربون من الديوان وابن سلمان!

هذه التساؤلات وغيرها تكشف عن ثغرات واضحة، لم يفكر فيها جهاز الاستخبارات السعودي (العبقري!). حتى في حال ان الأوامر كانت بالقتل الصريح، فإنه كان يجب على المجرمين المنفّذين أن يتقنوا مهمة القتل والتصفية التي جاؤوا من أجلها.

لم يكن فريق التصفية الجسدية لخاشقجي مهنياً، ولا من أدار عملية التصفية كان بمستوى المخابرات الأخرى.

الطائرتان وسكن القتلة في فندقين، وأماكن حركتهما، والسيارات،

والأكثر احتمالية اختراق المخابرات التركية للقنصلية (دعك من ساعة آي فون).. وسذاجة عرض القنصل محمد العتيبي، وغيرها.. كلها توحي بأن فريق التصفية مجرد بلطجية بلا عقل او فهم، وكأن من أدار العملية مبتدئ متسرّع للقتل بأكثر مما هو متسرّع لعدم ترك أي خيوط تكشفه وتدلّ عليه.

لكن كما قال كثيرون، فإن وجود خطيبة جمال خاشقجي خارج القنصلية بانتظاره، وعدم التفات القتلة الى ذلك، أو حتى عدم اهتمامهم بذلك، كان من أكبر الثغرات، فهي التي فضحت ما حدث، وهي التي تمتلك بيدها جوال المغدور خاشقجي، وهي التي اتصلت على السلطات التركية، وهي التي واجهت الإعلام.. وكل هذه الأمور لم تكن تدر بخلد من أعطى الأوامر بالقتل: محمد بن سلمان.



القنصل محمد العتيبي.. أكّد الاتهامات بدل دفعها!

(٦)

كيف أخطأ ابن سلمان في حساباته السياسية للعملية؟

لم يكن فريق الاغتيالات السعودي جاهزاً فنياً او كفاءة. كما لم يكن مدبرو الجريمة في الاستخبارات والديوان الملكي يمتلكون من الذكاء أدناه، بحيث يديروا اللعبة سياسياً واعلامياً.

باختصار لم يكن فريق الاغتيالات، ومن هم وراؤه، يفكر بما (بعد تنفيذ قتل خاشقجي).

لم يكن ليتوقعوا ان تفشل العملية، وهي بالنسبة لهم لم تفشل: إذ تمّ قتل وتقطيع جثة خاشقجي فعلاً.

لكن انكشاف الجريمة، كشف معه أن آل سعود غير جاهزين لمواجهة الاعلام والدولة المضيفة والعالم.

لم يفكر ابن سلمان فيما بعد ارتكاب الجريمة واعلانها.

حين أعلنت الى القنوات الفضائية، بعد نحو أربع ساعات، من دخول خاشقجي القنصلية، استناداً الى خطيبته التي لاتزال تنتظره عند بوابة القنصلية ولم ترحل عنها.. بقي آل سعود ومن أدار العملية على سذاجتهم السياسية، وحساباتهم الطفولية.

كان تخطيطهم ان جمال سيأتي وحده. سيتم التخلص منه بسرعة ـ وهو ما حدث. بعد يوم أو يومين أو أكثر سيفتقده المقربون منه، واحتمل المجرمون في الاستخبارات السعودية ان خاشقجي ربما يكون قد أبلغ أحداً بنيته الذهاب الى القنصلية، وجهّزوا جواباً سهلاً: (نعم.. جاء وخرج من حينه)!

توقّعوا تطور المسألة، وكانوا جاهزين، إذ أنهم وبسذاجة أيضاً أعطوا الموظفين من الأصول التركية العاملين في القنصلية والذين يجيدون العربية، إجازة فورية، وأغلقوا الكاميرات أو عطّلوها يوم الاغتيال لتكون حجّة فيما لو جرى تحقيق بأن لا دليل على (عدم خروجه).

كانوا المجرمون يتوقعون أشياء قليلة وظنّوا ان اجاباتهم الساذجة ستقنع الاخرين.

لكن وقوف خطيبته امام باب القنصلية منذ دخول خاشقجي، أعطى تشكيكاً في كلام القنصلية، وجوابها لسؤالها عنه: خرج، ولا يوجد أحد في القنصلية!

بالطبع.. توقّع السعوديون احتمالية تطوّر الموقف، وكل تحليلهم كان قائماً على فرضية أن العملية لن تنكشف، وستقف عند حدٍّ ما، وكل ما سيحدث هو (كلمة واتهام ورد غطاءهما سعودياً) وسيصدق العالم كلام آل سعود مقابل كلام أصدقائه، وحتى مقابل السلطات التركية التي ستعمد الى الخرس.

تقييم آل سعود للموقف التركي كان خاطئاً. كان من رأيهم أن تركيا لن تجازف بالتحقيق في الموضوع، وستعمد على لملمة القضية، حرصاً على عدم توتير العلاقة مع الرياض، وفي حال تمّ التصعيد ـ هكذا حسبها آل سعود ـ فإنه يمكن للرياض تضخيم الخلاف مع تركيا والتهديد بقطع العلاقات السياسية معها، وتحميلها مسؤولية (دم خاشقجي) واعتماد منطق ان إسطنبول غير آمنة، وان هناك الكثير من الاغتيالات وقعت فيها.

وفعلاً.. من راقب الأداء السياسي والإعلامي السعودي يكتشف كم كان التهديد لتركيا بقطع العلاقات معها مطروحاً بجدية، حتى لا تمضي بعيداً في البحث عن مصير خاشقجي، وذلك قبل ان ينقلب الى انبطاح وترجّي وتودد لاردوغان بأن تتوقف التسريبات للإعلام.


حسابات آل سعود السياسية خاطئة وحمقاء

اعتقد فريق التصفية لخاشقجي ومن يقف وراءه، بأن وقوع الجريمة في إسطنبول (ميزة) فتحوّلت الى (فخ). وقد وجدها أردوغان فرصة للكسب السياسي والاقتصادي محلياً وخارجياً، وتلك قصّة أخرى.

في الأداء الإعلامي السعودي لما بعد وقوع الأزمة، نجد أن صاحب القرار السياسي قد وقع في شرّ أعماله. تملّكته الحيرة، وهو يرى التسريبات والصور والمعلومات، فلا هو قادر على نفيها، ولا هو قادر على إثبات ان جمال خاشقجي قد غادر القنصلية. على العكس، فإن الخطوات التي ظنّ آل سعود انها يمكن ان تخفف الضغط، فتحت عليهم تأكيداً للإتهامات الموجهة اليهم. مثال ذلك: القول بأن كاميرات السفارة لم تكن تعمل (حسب خالد بن سلمان، شقيق ولي العهد،

وابن الملك، والسفير في واشنطن)؛ او مثل دعوة وكالة رويترز لتدخل القنصلية لتفتشها بحثاً عن خاشقجي، فكان ظهور القنصل محمد العتيبي بتلك الوضعية بائساً يثبّت الإتهامات بدل أن ينفيها.

سذاجة ابن سلمان تحديداً اوقعته في مأزق.

لقد صدّق بأنه بطل وعظيم، يقود (سعودية عظمى). وأنه قد اختطف آخرين ولم يحدث شيء له، فما عسى ان يكون خاشقجي؟ ومن يجرؤ على محاسبة "المملكة العظمى"؟!

وظنّ ابن سلمان ان ترامب سيكفيه عبء الضغوط والاعلام، ولن تكبر المشكلة أبداً.

كرة الثلج كبُرت شيئاً فشيئاً.

اتهامات سعودية وطعنات لخطيبة خاشقجي

الاعلام السعودي وقف محتاراً بدون توجيه. المغردون من الذباب الالكتروني وبينهم امراء، كتبوا بأسمائهم في تويتر تأييدهم لقتل خاشقجي، وأبدوا فرحة وغبطة بنجاح عملية قتله؛ بل ان بعضهم دعا معارضين في الخارج الى زيارة القنصلية السعودية (في إشارة الى ان مصيرهم سيكون مثل مصير الخاشقجي)؛ وزاد تنمّر هؤلاء الى حد توجيه تهديدات صريحة وعلنية لمعارضين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

هذه الفرحة توقفت فجأة بعد يومين او ثلاثة من عملية التصفية لخاشقجي.

وتوجهت الاتهامات بشكل مركز أكبر بأن تركيا وقطر وراء اغتياله، لأنه أراد العودة الى المملكة!

ووجّه بعضهم اتهاماً الى ايران!

ثم توجه الجميع كتابا ومغردين في الصحف وفي مواقع التواصل الى شن هجوم على خطيبة خاشقجي (خديجة جنكيز)، وافتعلوا حساباً باسمها، إمعاناً في التضليل، رغم ان لديها حساب بالعربية، وهي تتكلم بالعربية. بل وصل الأمر بهم ليس فقط الى كتابة مقالات ضدها، وانها عميلة موساد، بل الى الطعن في عرضها؛ وأجرت العربية مقابلة مع زوجة خاشقجي السابقة (آلاء نصيف) التي تزوجت بخاشقجي قبل خمس سنوات، ومنعها آل سعود من الالتحاق به، ثم طلبوا منها تطليقه، وهو ما حدث. جاءت بها العربية باسم (زوجة خاشقجي السابقة) لتطعن في خطيبته الجديدة، ولتشكك فيها، وتقول انها لا تعرفها!! وسبق ان جاء الاعلام السعودي

أكاذيب سعودية متواصلة الى الآن!

بعائلة خاشقجي وابناءه ليصطفوا مع الحكومة ويقبلوا بروايتها، وهم الممنوعون حتى من السفر!

لكن كل هذا لم يفد. كرة الثلج كبرت. الواشنطن بوست التي يكتب فيها خاشقجي مقالته، صنعت للجريمة اطلالة دولية. وضعت اسمه على عموده المفترض خالياً (قطعة من البياض) وقالت انه دخل القنصلية ويحتمل ان آل سعود قتلوه. وشيئاً فشيئاً اخذت تتابع تفاصيل القضية وتنشر التسريبات التركية حول الموضوع، حتى أصبحت قضية خاشقجي ومقتله جزءً من الحملة الانتخابية الأميركية التي يفترض أن تتم في السادس من نوفمبر القادم.

ترامب الذي لم يكن يبالي، اضطر ان يتحرك، وأن يستثمر الوضع لصالح سياساته، وأن يبتز آل سعود.

قادة أوروبا تحركوا ايضاً، ونددوا باختطافه او قتله، وطالبوا آل سعود بالكشف عن مصيره، ما يعني ان الرواية السعودية لم تقنع أحداً البتة.

في كل الأحوال هذه واحدة من الحسابات الخاطئة لمحمد بن سلمان. فقد استهان بخاشقجي، وظنّ انه في النهاية (حجازي) أي مواطن درجة ثانية او ثالثة؛ لا عصبية قبلية تدعمه او تثأر لدمه، ولا نخبة حجازية يمكنها أن تجأر بالشكوى، ولا دولة يمكن ان تقف معه مادام المال موجوداً في يده.

ثبت لابن سلمان المغرور الطائش كم كان مخطئاً، وهو يرى سيل التنديد من أعضاء كونغرس، ومن أصدقاء خاشقجي من صحفيين وحقوقيين من مختلف بقاع العالم، يدافعون عنه، حتى غرق ابن سلمان هو واعلامه في بحرها، ولازال.

خطف خاشقجي مسرحية، وقطر هي التي اختطفته!

وتركيا التي استضعفها ابن سلمان، وظنّ انها في وضع ضعيف، أدارت اللعبة بذكاء غير معهود، من خلال تسريب المعلومات الى المخابرات والصحف الغربية، وبشكل غير رسمي، فأصبحت الرياض (الرسمية) غير قادرة على مهاجمتها والتنديد بها، لأنها يجب ان ترد على كل المسؤولين والدول الغربية قبل الشرقية. تركيا لم تعط السعودية فرصة للتنفس، ولم تقل شيئاً رسمياً الا متأخراً عبر أردوغان نفسه الذي أكد التسريبات ووضع الرياض تحت الضغط. كل الحرب كانت تسريبات (وان التحقيق جارٍ) بينما كانت القضية قد حُسمت كرأي عام عالمي، بأن الرياض قد قتلت الخاشقجي وقطّعت جثته!

الرياض التي اعتادت جلد تركيا واردوغان لخمس عشرة سنة متواصلة لم تقل فيها كلمة حسنة، وجدت نفسها لأول مرة تحت سياط أردوغان، الذي بدا وكأنه يحمل حبل مشنقة آل سعود، يلوّح به ولا يستخدمه الى أقصاه، انتظاراً الى تسوية لا تريدها الرياض، والى اعتراف سعودي بالجريمة لا تريد البوح به علناً.

الإرتباك السياسي بدا واضحاً منذ اللحظات الأولى لإعلان جريمة الخطف.

لم يظهر بيان رسمي ينفي دور السعودية في الخطف، وليؤكد على مقولة انه خرج من السفارة، فيما العالم انتقل الى المرحلة التالية، وراح يطلب منهم دليلاً على خروجه.

وزارة الخارجية السعودية، وشخص وزيرها عادل الجبير بقيا صامتين، وحين تحدث فإنه لم يكن قبل اعتراف الحكومة السعودية بمقتل خاشقجي مضطرة بعد ١٧ يوماً من العملية الإجرامية.

حينها تحوّل عادل الجبير الى تكرار ما قاله البيان الرسمي، سواء عبر (الانفوغرافات) التي تصدرها الوزارة اعلامياً، او عبر قناة فوكس كما فعل الوزير.

الاضطراب السياسي للحكم السعودي، أدّى الى تمطيط الوقت في غير صالح ال سعود؛ كما أدّى الى إقناع المزيد من المراقبين والصحفيين والباحثين بأن الرياض متورطة حتى النخاع في العملية الإجرامية.

حتى الكتاب السعوديين الأساسيين، خفّت حماستهم في الدفاع عن الرواية الرسمية بسبب الصمت المطبق، ليتم تبرير ذلك لاحقاً، بأن (الصمت السعودية كان حكمة) ولم يكن بسبب (الحيرة والعجز). وليصبح اعتراف الرياض بجريمتها فيما بعد (شجاعة وعدالة وتطبيقاً للقانون)!

وهكذا تحوّل إخماد صوت خاشقجي الى فضيحة ونتج عنه عكس ما كان يراد من قتله، حيث فتح آلاف المنصات الإعلامية والسياسية ضد آل سعود.

ليندسي غراهام.. ابن سلمان يجب ان يرحل!

(٧)

كيف فشل آل سعود في إقناع العالم بروايتهم؟

كان يمكن للرياض ـ ولو نظرياً ـ لفلفة قضية خاشقجي بثمن أقل.

كان بإمكان آل سعود التفاهم سريعاً مع تركيا، وتقديم كافة المعلومات، والإعتذار، ودفع بعض (الثمن) سياسياً وربما اقتصادياً.

لكن عنجهية الأمراء أبت عليهم التنازل لأردوغان. وكانوا يقولون: ومن هو اردوغان؟ لا شيء! ثم من هو خاشقجي؟ لا شيء أيضاً. وبطريقة محمد بن سلمان الذي سأل حبيبه جارد كوشنير ـ الصهيوني صهر ترامب: (What is a big deal؟)، فهو غير قادر على ادراك سبب الاستياء الأمريكي من قتل شخص مثل خاشقجي!

أراد الأمراء عدم التعاون مع الأتراك بشأن عمليتهم الاجرامية الفاشلة. لم يشأوا التنازل لمن يرونه عدوهم او أدنى منهم. او لم يريدوا أن ينفضحوا بقدر ما، او لم يشأوا دفع ثمن سياسي (بالتحديد)، كأن يطلب منهم اردوغان حل أزمة قطر، او اطلاق سراح بعض معتقلي الإخوان، او كف الاعلام السعودي عن شتم تركيا ورئيسها.

الغطرسة السعودية السائدة حتى الآن كانت قاتلة، فاذا اقترنت بالسذاجة وخطأ الحسابات، أصبحت عملية قتل خاشقجي كارثة بكل معنى الكلمة.

حين كبرت القضية بفعل تبنيها من قبل الواشنطن بوست، تحركت الرياض ببطء، وطلبت من أردوغان ان يسمح لها بإرسال وفد يشارك وفدا تركيا في التحقيق. وقد وافق اردوغان بعد مكالمة هاتفية أجراها الملك سلمان معه، وقد نالت موافقته شكراً واطراءً سعودياً متكرراً غير معهود من الأمراء.

ومرة أخرى، لم تشأ الرياض التعاون أمنياً مع المحققين الأتراك، وتبين أنها لم ترسل وفداً أمنياً بل أرسلت وفداً سياسياً للتفاوض من موقع دوني، برئاسة خالد الفيصل، ليقنع الأتراك بلفلفة التحقيق وقبول (عرض سعودي ما)؛ في حين كان من رأي الأتراك معرفة الحقيقة كاملة أولاً، ثم يجري التفاوض. وبسبب المماطلة السعودية، قررت وزارة الخارجية التركية بشخص وزيرها، إيقاف تعاون الوفد السعودي مع الأجهزة الأمنية التركية ووزارة الداخلية التركية، وحصر اتصالات الوفد السعودي بوزارة الخارجية التركية فقط.

كان اختيار الملك سلمان، أحد أبناء الملك فيصل، وهو خالد الفيصل، ليرأس الوفد، مقصوداً.

فهو وجه معتدل اذا ما قيس بابن سلمان والمستشارين من حوله، او حتى اذا ما قيس بوزير الخارجية عادل الجبير.

ثم إن والدة خالد الفيصل تركية الأصل، ولهذا معنى، في بلد يطعن في الأتراك عنصرياً ويسخر منهم الى هذا اليوم، وهو ما تضج به كتابات السعوديين الموالين وتغريداتهم.

ومن جهة ثالثة، فإن المغدور جمال خاشقجي، ليس فقط حجازي، والحجازيون يميلون الى آل الفيصل.. بل ايضاً عمل خاشقجي ردحاً من الزمن مع أخ خالد الفيصل، وهو تركي الفيصل، في جهاز الاستخبارات. بل ان الخاشقجي عمل ايضاً مع خالد الفيصل نفسه، وكان مقرباً منه، الأمر الذي جعله يتولى رئاسة تحرير صحيفة الوطن التي أسسها.

Washington Post
Opinion: Accused of sexual misconduct or even murder? If your denial is "strong," Trump will believe you.

ترامب.. حماية بقرته الحلوب حتى النهاية!

اختيار الملك سلمان لخالد الفيصل، كان موفقاً. لكن مساحة المناورة لخالد كانت قليلة، وكان حمق محمد بن سلمان سبباً في اخفاق مهمته، حسب مصادر سعودية وتركية. كان تشدد ابن سلمان مع الأتراك، ورفض فتح الملف الأمني او إعطاء معلومات طلبها فريق المحققين الاتراك، والتهديد بقطع العلاقات ومحاولة التدخل في التحقيقات التركية، وما يجب ان يُنشر من عدمه، قد عجّل بفشل المهمة.

اما من الناحية التركية.

فمنذ بداية أزمة خاشقجي، كان واضحاً للحكومة التركية أنها أمام (فرصة) سياسية لا يمكن تفويتها؛ وأيضاً أنها أمام (مخاطر) إن أساءت التقدير، وأخطأت التصرف.

خشي أردوغان من أن كشف تفاصيل عملية الاغتيال ليس فقط سيؤدي الى قطع العلاقات مع الرياض، بل ومع الإمارات والبحرين، وربما يتسلسل الأمر الى دول أخرى واقعة تحت النفوذ السعودي. وهذا إن جاء فإنه يزيد الطين بلّة في ظرف سياسي واقتصادي حرج لتركيا.

لكن عدم الكشف عن الجريمة الى حدّ التستّر، لا يمثل فقط تضييعاً لفرصة الكسب السياسي، بل قد تضعفه داخلياً، وتحط من شرعيته بين جمهوره، والأهم انها قد تُفقد تركيا واحدة من أهم أدوات النفوذ في المحيط الإقليمي والاسلامي، وهي التنظيمات التي تنتمي الى الإخوان المسلمين.



المتغطرس ابن سلمان لكوشنر: What is a big deal

إزاء الانسداد في التعاون بين الجانبين، التركي والسعودي، وتسارع عمليات التسريب التركية الى الاعلام الأمريكي، وتصاعد الضغوط على ترامب من قبل الإعلام الأمريكي، وأعضاء الكونغرس.. اضطرت الرياض ـ ولأول مرة ـ أن تفتح خط حوار مع قطر، للتأثير على الموقف التركي. وظهر خبر يقول بأن وزير الخارجية عادل الجبير قد زار قطر فعلاً، ولكن هذه الرواية لم تتأكد. المؤكد هو أن تواصلاً جرى بين الرياض والدوحة بشأن قضية خاشقجي، وأن هناك طلباً سعودياً أن تخفف قطر من حدّة اعلامها وخطوطها وأدواتها، وتركيزها على الرياض؛ كما طلبت السعودية من قطر ان تتوسّط لدى أردوغان، من أجل (تخفيف تشدده) بشأن التحقيقات والتسريبات بشأن العملية السعودية التي انفضحت.

وبديهي ان قطر كانت تبحث عن حلحلة لأزمتها على أنقاض العملية السعودية الإجرامية، وقالت مصادر مطلعة بأن الدوحة لديها استعداد كامل للإنفتاح على السعودية، وحل الإشكالات معها، حتى وإن قدّمت بعضاً من التنازلات. الشيء الذي كان يصرّ القطريون عليه هو ان لا تفاهم مع محمد بن زايد، ولا مع ملك البحرين. فالدوحة تعتقد ان كل أزمتها مع السعودية تعود الى جذر واحد هو: محمد بن زايد.



أردوغان وابن سلمان: الصبيّ خسر المعركة

لكن.. رغم هذه الرغبة القطرية، لم يثبت ان المحاولة السعودية قد نجحت، او حتى فتحت افقاً للمستقبل في العلاقات بين البلدين، وذلك لأسباب (تركية) محضة.

كان أمل الرياض منصبّاً على ترامب، أن يقوم هو بدوره في تهدئة الوضع، ومنع المزيد من الإنفضاح السعودي. لكن ترامب المتحمس للدفاع عن نفسه وعن مستقبله السياسي ومستقبل حزبه الانتخابي، واجه معارضة شديدة، فأخذ بالتقلّب في المواقف، حيث كان يعطي التصريح الواحد بما يحمل في طياته التأييد للرياض والنقيض لذلك، أي التهديد احياناً بالمحاسبة الشديدة! لكن ترامب نفسه فشل في النهاية في تغيير الوضع، تحت ضغط أعضاء الكونغرس الجمهوريين بالذات: كوركر وغراهام مثالاً.

وإزاء الضغط الإعلامي الشديد، من سي ان ان، ونيويورك تايمز والواشنطن بوست، حيث سيل المقالات والأخبار والمتابعات والتغطيات الحيّة والعاجلة.. كان لا بد أن يدافع ترامب عن نفسه، في معرض تبرير وقوفه الى جانب محمد بن سلمان وطاقم الحكم السعودي. قال انه يدافع عن الصفقات العسكرية، وان لا مصلحة لديه شخصية أو أعمال خاصة مع آل سعود.

طبعاً لم يصدقه أحد. كما لم يصدق المشرّعون والاعلاميون الامريكيون صهره جارد كوشنر، الذي اضطر الى اجراء مقابلة مع السي ان ان، حين شعر بأنه قد يغرق في المركب السعودي، وأعطى تصريحات فُهم منها انتقاداً لحليفه محمد بن سلمان، الذي سبق وان زوده كوشنر بأسماء بعض رجال الأعمال في حملة اعتقالات الريتز.

في كل الأحوال، فإن الرياض كانت في أقصى حالات التوتر، وهي تحاول ان تبحث عن أية شخص او دولة يمكن لها ان تقوم بدور ما يخفف من الضغط عليها.

لا أوروبا كانت في مزاج الدفاع عن ابن سلمان، حتى بريطانيا.. والأسباب متنوعة:

- ان ابن سلمان الذي كانت بلاده توزّع (الجزية) على كل الدول الغربية الكبرى، قام بإعطاء العقود العسكرية الكبرى والمناقصات الى أمريكا. حدث هذا في أواخر عهد أوباما وتكثف في عهد ترامب. في السابق (ومنذ ١٩٨١ ـ قضية الاواكس) صارت بريطانيا هي المورّد الأساس للطائرات المقاتلة (تورنيدو والتايفون)، ولكن منذ العهد السلماني انتقلت الأمور كلية الى أمريكا. وفرنسا التي كانت المورّد الأساس للفرقاطات والسفن الحربية لسنوات طويلة جدا، خسرت موقعها لصالح أمريكا، وكان اخر عقد وقعته الرياض مع إدارة أوباما بستين مليار دولار قيمة صفقات بحرية!

فلماذا تدافع الدولتان عن الرياض؟ والأهم، فإن ابن سلمان لم يكن يعبأ بهما، فمن يمتلك التأييد الأمريكي ـ بنظره ـ لا يحتاج الى غيره. وهذا ما دفع ابن سلمان ليقول بشكل غير عابئ، في مقابلته الأخيرة مع بلومبيرغ بشأن (الزعل البريطاني) بشأن استمرار الحرب في اليمن: ليكن!

كان خطأ استراتيجيا (على مستوى الدولة السعودية) ان تكون أسيرة حماية العواصم الغربية، بالشكل الذي يضعفها في مجال المناورة بسبب غياب الخيارات السياسية الأخرى. وجاء ابن سلمان ليضع كل البيض في سلّة (دولة واحدة) وليس عدّة عواصم غربية، فكانت النتيجة ان انسحبت تلك العواصم ورفعت دعمها عنه، وربما أرادت معاقبته!

- بعض الدول الغربية كألمانيا، التي كانت تورد للسعودية أسلحة (دبابات ليوبارد ٢، وغيرها) انخفضت مبيعاتها، وهي تتوق للتخلص من بقية الصفقات التسليحية مع السعودية، وهي صغيرة على أية حال، كما قالت ميركل، وقد جمدتها مؤخراً على خلفية تصفية خاشقجي. لكن السبب الأساس، ان تحالف ميركل لديه مشكلة مع السعودية، وهي مشكلة قديمة، تتعلق بالموقف من العدوان على اليمن، ومن قضايا حقوق الانسان. وبديهي كان من السهل على ألمانيا نقد السعودية في ملف خاشقجي، وان تتخذ موقفاً متقدما نوعاً ما، باعتبارها قائدة أوروبا ليس اقتصادياً فحسب، بل وسياسياً الان، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.
- هناك كندا، التي سحبت الرياض سفيرها من عاصمتها اوتاوا وطردت السفير الكندي من الرياض، على خلفية اعتقال ناشطات. شعرت كندا بوضع قوي الآن، وأن نقدها السابق كان صحيحاً، وهي بإزاء إيقاف صفقات سلاح ضخمة للسعودية، وعبرت وزيرة الخارجية الكندية عن مواقف سياسية قوية ضد جريمة اغتيال خاشقجي. ومثل كندا بعض الدول الإسكندنافية، كالنرويج، التي لديها استعداد للتضحية بمكاسب اقتصادية مقابل مبادئ

حقوق الانسان.

وعليه فإن الرياض التي وضعت بيضها في سلّة واحدة، لم تجد نصيراً في أوروبا. ولم تجد نصيراً لها في منطقة الشرق الأوسط بعينها، كونها حرقت سفنها وسفن حلفائها مع الدول التي يمكن ان تتوسط. فالرياض التي اعتمدت سياسة (إما معنا في كل شيء، او ضدنا في كل شيء) لم تتح فرصة لحلفائها في المنطقة ان تساعدها. فالرياض وحلفاؤها ضد ايران القريبة جداً من تركيا. مصر على عداء مع تركيا. الكويت وسلطنة عمان اللتان تخشيان غزواً عسكرياً سعودياً، شعرتا بارتياح وهما تريان العالم يضع حداً لعنجهية محمد بن سلمان وتهديداته المبطنة لهما ولغيرهما. فلماذا تقومان بوساطة او تتبرعان بدعم لطاغية مجرم، يعلمان مسبقاً ان جهدهما لن يأتي أُكله.

انطلق عادل الجبير في محاولة أخيرة الى أندونيسيا، عشية اعلان اردوغان تفاصيل الجريمة، فرفضت اندونيسيا الوساطة المتأخرة، وطلبت من الرياض الشفافية في التحقيق!

إذن: إغرق وحدك يابن سلمان!

حتى الإمارات، شريكة السعودية في أكثر الجرائم، بما فيها جريمة العدوان على اليمن، وجدت نفسها غير قادرة على الدفاع عن ابن سلمان.

نعم.. وضعت الامارات امكانياتها وعلاقاتها لدعم ابن سلمان، الى حد ان ابن زايد ألغى زيارة الى فرنسا وأخرى للأردن.

(٨)

ماذا يريد أردوغان أن يجني من الجريمة؟

أطاحت الرياض بمشروع أردوغان عبر (الثورات المضادّة) ونجحت حين وجهت ضربة قاصمة لذلك المشروع حين تمت الإطاحة بالرئيس محمد مرسي عبر انقلاب السيسي. منذئذ، وأردوغان يرفل بالهزيمة على مستوى الشرق الأوسط بأكمله. الى أن جاءت الفرصة المناسبة الآن، من الخصم نفسه.

يمكن القول بأن إدارة أردوغان لملف مقتل خاشقجي، يحوي شيئاً من الإنتقام من آل سعود وآل نهيان.

Erdoğan: Turkey is the only country that can lead the Muslim world

اردوغان: تركيا هي الدولة الوحيدة التي تستطيع قيادة العالم الإسلامي!

ويمكن القول أيضاً أن أردوغان بدأ باستعادة بعض الأنفاس ليكون هو زعيم العالم الإسلامي، وتركيا زعيمة العالم الإسلامي.

في الحقيقة هو قال ذلك بنفسه يوم ١٥ أكتوبر الجاري، حين صرح في خضم أزمة خاشقجي، بأن تركيا هي الدولة الإسلامية الوحيدة المؤهلة لقيادة العالم الإسلامي (بعضهم ترجمها: لريادة العالم الإسلامي).

ما يريده أردوغان هو التالي:

١/ إضعاف الحكم السعودي، وخصوصاً محمد بن سلمان، ليس فقط انتقاماً لمشاريعه السيئة التي أدت الى اضطراب غير مسبوق في المنطقة؛ ولكن لعلمه مسبقاً بأن نفوذ تركيا في محيطها الشرق اوسطي، وفي العالمين العربي والإسلامي، يعتمد أساساً على ضعف الحكم السعودية. وأزمة خاشقجي، تفتح الطريق من جديد لذلك.

٢/ إعادة مكانة تركيا كنقطة ارتكاز وقيادة للشرق الأوسط، وهو ما لم يرده الأوروبيون والأمريكيون. ومن شأن استثمار اردوغان لجريمة مقتل خاشقجي، واضعاف الحكم السعودي، ان لا يجد الغرب أحداً آخر يمكن التعاطي معه في استقرار المنطقة سواه، وسيقبل به مكرهاً؛ إذ لا بديل في المنطقة عنه. فلا مصر السيسي ولا صهاينة إسرائيل يمكن أن يأخذوا موقع أردوغان. وفضلاً عن ذلك، فإن ما يزعج الغرب هو أن إيران ليس فقط تؤيد دوراً تركياً ريادياً في المنطقة، بل تشجّعه بأقصى ما لديها من طاقة!

٣/ يريد أردوغان تعزيز موقعه الداخلي مقابل المعارضة، خاصة بعد ان انفصل الحزب القومي المتشدد عن تحالفه على خلفية التعاطي مع قضية خاشقجي. أردوغان يريد ان يكون حقاً سلطاناً عثمانياً حديثاً، يجمع بين القومية التركية كهوية جامعة، وبين الإسلامية باعتباره يمثل حزباً دينياً. ولهذا، فإن زعامة أردوغان الشخص مهمّة في تتبع وتحليل الموقف الذي يتخذه إزاء تصفية خاشقجي.

٤/ يريد أردوغان من أمريكا عدّة أمور سريعة: اطلاق يده في شمال سوريا، والقضاء على حلم الأكراد بدولة تنتقل عدواها الى الداخل التركي. ويريد (غضّ نظر) عن تعاملاته التجارية مع ايران، بحيث لا تشمله عقوبات واشنطن الجديدة.



روحاني.. مع زعامة تركية رائدة في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي

ويريد فوق هذا، الغاء الضرائب والعقوبات التي اتخذتها إدارة ترامب، ما أدى الى زعزعة الاقتصاد التركي والليرة التركية.

٥/ يريد أردوغان حماية نفوذه ونفوذ حلفائه في المنطقة. تحديداً هو يريد إنهاء السعودية لحصار قطر، فذلك مكسب كبيرٌ له. ويريد فيما لو تطورت الأمور، اطلاق سراح سجناء الإخوان من أكثر من بلد عربي بما فيها السعودية، لإعادة الإعتبار له بينهم، خاصة بعد مواقفه التي رأى فيها كثيرون انها ضعيفة امام محنة الإخوان في مصر، وكذلك حلفاءه في سوريا.

حتى الآن.. لم يحصل اردوغان على ما يريد من السعوديين.

كل ما فعله آل سعود عبر رئيس وفدهم الأمني/ السياسي: الأمير خالد الفيصل، هو وعد بدعم مالي كبير، وبعض العروض الاقتصادية الأخرى، الى جانب انهاء الأزمة مستقبلاً مع قطر.

هذا لم يكن مغرياً كثيراً، بالنظر الى ارتفاع الكلفة والخسارة على اردوغان إن هو سعى الى صفقة على حساب دم خاشقجي. وكلما تقدّم الوقت، صارت الصفقة السياسية مع الرياض وواشنطن أكثر تعقيداً وصعوبة، وأقلّ احتمالاً في الوقوع.

أيضاً، يبدو أن إدارة ترامب لم تقدم عروضاً ذات قيمة لأردوغان، رغم أن الأخير تخلّص من ورقة القس الجاسوس برونسون، وأطلق سراحه، وهي الحجّة التي بسببها صعّد ترامب وادارته النكير والعقوبات على تركيا.

(٩)

ما هي آفاق مستقبل إبن سلمان السياسي؟

باعتراف الرياض انها ارتكبت الجريمة (بشكل غير مقصود)، وانفضاح الكذب، لم يبقَ الا دفع الثمن.

هناك تزايد المطالب بأن ثمناً ما يجب ان يدفعه آل سعود، حسب كل دولة وكل جهة. البعض يريد مكاسب اقتصادية، والبعض يريد مكاسب حقوقية (اطلاق سراح المعتقلين)، والبعض يريد إسقاط وإزالة محمد بن سلمان من الحكم نهائياً.

إبعاد محمد بن سلمان عن ولاية العهد، بدت مطلباً كبيراً، حين عُرض أول مرة على لسان أعضاء كونغرس عُرفوا بدعمهم للسعودية ولابن سلمان شخصياً.

لكن فكرة الضغط من أجل إبعاده تتلقى زخماً متصاعداً.

فتركيا تريد ذلك، والكونغرس يريد ذلك، وأوروبا تميل الى ذلك، وقيادات إقليمية: ايران والكويت وسلطنة عمان، واليمن وغيرها تريد وتتمنى ذلك أيضاً.

هل يعود ابن نايف الى السلطة؟!

فضلاً عن حقيقة ان الكثيرين داخل العائلة المالكة، والمؤسسة الوهابية والمثقفين والنخب المحلية السعودية، تتمنّى إزاحته أيضاً.

السؤال: ما هو الثمن الذي ستدفعه السعودية؟ وما هو ثمن الجريمة الذي سيدفعه ابن سلمان؟

حتى الآن، خسرت الرياض الكثير من سمعتها محليا ودولياً.

مليارات الدولارات صُرفت على (تلميع) و(تصعيد) ابن سلمان، لصناعة شخصية اسطورية كاذبة.

هذه المليارات ذهبت هباءً منثوراً.

كل الإستثمار في ابن سلمان ضاع.

لم يعد هناك في الذاكرة سوى صورة شاب نزق دموي غرّ جاهل يقود بلاده والمنطقة الى بحر من الإضطرابات والعنف، غير جدير بالحكم.

بل ان ابن سلمان بفعلته الشنعاء حين قتل وقطّع جسد الخاشقجي، قد حرق سمعة كامل أفراد عائلته، وحكمهم الحالي والغابر.

خسارة آل سعود اليوم تتصاعد بمقدار بقاء ابن سلمان في السلطة. ليس فقط بسبب مقتل الخاشقجي، بل لأن كامل الرؤية السعودية العمياء التي جاء بها ابن سلمان، في جوانبها الاقتصادية والسياسية قد فشلت حدّ الإنهيار. وما مقتل الخاشقجي إلا القشّة التي قصمت ظهر البعير. ولربما لو جادل أحدنا، بأن ما جرى لابن سلمان يعكس الضعف الحقيقي له وللدولة السعودية نفسها، ما تعدّى الحقيقة. إذ لو كان ابن سلمان قوياً ما اجتمع عليه حلفاؤه لينهشوه حيّاً؛ وكما قال المثل: (اذا طاح الجمل كثرت سكاكينه).

بالنسبة للإدارة الأمريكية فإنها واعية تماماً بأن (بقاء الحكم السعودي) ضروري للأمن القومي الأمريكي ولإسرائيل، كما قال ذلك ترامب ببجاحة. وفوق المكاسب المادية التي طفق ترامب يكررها على مسامعنا منذ اليوم الأول لأزمة تصفية الخاشقجي، هناك مكاسب استراتيجية، فرغم ضعف مقام آل سعود، وقدراتهم في خدمة الاستراتيجية الأمريكية خلال العقدين الماضيين، الا انه لا بديل عن السعودية كما قال ترامب.

الإشكال الذي واجهه هو ان جريمة ابن سلمان سببها الأساس غض النظر عن جرائمه السابقة: حرب اليمن، حصار قطر، خطف الحريري، وغيرها. وقد اتهم أعضاء في الكونغرس ترامب بأن ابن سلمان (رجله) وأن سياساته هي التي سببت المشاكل. وألحوا على معاقبة ولي العهد السعودي، بدون ان يؤدي ذلك الى الإضرار بأمريكا واستراتيجيتها.

ترامب كرر ان العقود العسكرية (١١٠ مليارات دولار) يجب ان تبقى وانه يخشى من تضييعها بمعاقبة ابن سلمان. ثم زادت الإدارة الامريكية بأن معاقبة السعودية هو اضعاف لسياسة محاصرة ايران ومواجهتها.

ومع إصرار الكونغرس لاتخاذ خطوات مباشرة منه لمعاقبة آل سعود؛ خضع ترامب ولو جزئياً، وأقرّ مسألة العقوبات حسب قانون ماغنيسكي (عدم منح تأشيرات وتجميد ارصدة أموال الأشخاص المتهمين).


عزل المنشار حلّ مُرض لأكثر من طرف، إلا لسلمان وابنيه!

السؤال المهم هنا: هل تستطيع أمريكا ان تحصر عقابها لابن سلمان (بإقالته) دون ان يصيب الحكم السعودي الضعف، واستراتيجية الإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط بالشلل؟!

هذا غير ممكن بالطبع.

وبالتحديد، لا يمكن تفادي كل الخسائر بل بعضها فحسب.

يمكن بقاء الصفقات العسكرية، ولكن إزاحة ابن سلمان تعني اضعافاً للحكم السعودي، وانكفاءً له، وربما أدى الى خسارة كبيرة على صعد عديدة: قطر واليمن إضافة الى استراتيجية مواجهة ايران.

هناك بعض المحللين الاستراتيجيين (مارتن انديك مثالاً) يؤكدون على

حقيقة ان الصفقات السعودية العسكرية هي أقل بكثير مما يعلنه ترامب. كما يؤكدون على أن ابن سلمان أضعف الولايات المتحدة بدلاً من مساعدتها، ليس بسبب عدم ولائه استراتيجياً لأمريكا، وإنما لحماقاته.

وينظر المتصهين مارتن أنديك، فإن ابن سلمان أضعف المواجهة مع ايران، بسبب إصراره على حرب اليمن والاستمرار فيها بحيث اعطى ايران قوة إضافية. ثم انه حاصر قطر الشريك في الاستراتيجية الامريكية، ما أوقعها في حضن ايران اكثر فأكثر. وبدل ان تكون الأوضاع في المنطقة مستقرة وامدادات النفط آمنة، زادت أسعار النفط بسبب تصرفاته. وفي حين كان المطلوب زيادة التلاحم بين حلفاء أمريكا لمواجهة الوجود الإيراني وتفرعاته، قام باعتقال رئيس وزراء لبنان الحريري، فأضعفه في مواجهة حزب الله.. وهكذا.

وعليه، فإن الغرب عامة، وليس الولايات المتحدة الأمريكية فحسب، ترى بأن محمد بن سلمان مغامر أحمق، يضرّ حلفاءه بدلاً من أن ينفعهم، وقد طفح الكيل وفاض الكأس ولا بد من العمل على استبعاده من السلطة، حتى وان كانت هناك بعض الخسائر المؤقتة. فالهدف في نهاية المطاف، حماية المصالح الامريكية والغربية عامة، وحماية النظام السعودي نفسه من أشخاص متهورين كابن سلمان. وقد قال كوركر، عضو الكونغرس، بأن بلاده لن تقبل ان تبقى مع هذا الشخص لأربعين سنة قادمة!

ومع ان الضغوط باتجاه إبعاد ابن سلمان عن السلطة، وحصر الضرر به، لا يلقى قبولاً لدى الملك سلمان، بل ان اعتراضه شديد في هذا الأمر.. الا ان الضغوط السياسية الناتجة عن التسريبات التركية قد تؤدّي الى ذلك (نشر وثائق حسّية تثبت تورط المنشار في إعطاء أوامر عملية القتل)، أو الى عُزلة سعودية عن حلفائها والعالم، والى عقوبات قد تبدو ضعيفة الآن، وربما تتزايد في المستقبل، اعتماداً على مقدار مقاومة الحكم السعودي واصراره.

وحتى لو لم يتحقق عزل ابن سلمان، فإن الأضرار ستكون كارثية على الحكم السعودي، وبالتحديد على الملك سلمان وجناحه الحاكم.

فالمملكة المسعودة يحكمها ثلاثة اشخاص، انحصرت بهم كامل السلطة: الأب الملك سلمان، وابنيه: ولي العهد محمد، وشقيقه خالد، السفير في واشنطن.

بالنظر الى دعوات أمريكية بطرد السفير خالد، باعتباره مشاركاً في جريمة قتل خاشقجي، وتسريب خبر انه لن يعود الى واشنطن منذ بدايات الأزمة، فإن حظوظ خالد ليخلف أخاه ليست كبيرة. فلا العائلة المالكة تريده، ولا نخبة الحكم والحلفاء الغربيون يريدونه ايضاً. إذ ان المطلوب تغيير نهج المنشار ولي العهد، وليس شخصاً يستكمل سياسته.

بعض المعارضين، يتمنى او يميل الى تولّي الأمير أحمد، وزير الداخلية الأسبق، للسلطة، بحيث يكون هو ولياً لعهد شقيقه سلمان. فأحمد هو (شقيق) سلمان؛ وهو أصغر السديريين السبعة. وهو شخصية تصالحية، من الجيل القديم، يمكنها شدّ عصب العائلة المالكة وإعادة وحدتها مقابل الهزّة التي أصابتها نتيجة تصفية جمال خاشقجي. واذا كان سلمان يريد إبقاء وراثة العرش في ابنه محمد، فإن خياره الثاني ابنه خالد، وإلا شقيقه أحمد. على افتراض انه يقبل اساساً، ويستطيع في المقام الأول، إزاحة ابنه المنشار محمد بن سلمان.



خالد بن سلمان، غير مرغوب فيه لا كسفير ولا كولي عهد، لمشاركته في قتل الخاشقجي

الخيار الثالث الذي يحظى بتأييد جهاز السي آي أيه، هو محمد بن نايف، ولي العهد السابق، الذي تمّت اقالته ووضع تحت الإقامة الجبرية، والحجة أنه لا يؤدي عمله لأنه (مدمن مخدرات). ابن نايف هو الأقرب الى السي آي أيه، وقد منحته وساماً قبل إزاحته. ولكن إن عاد ابن نايف الى موقعه، فسوف يعاقب من أزاحه، ومن تآمر عليه ضمن جهازه (الهويريني)، سواء قام بذلك في عهد سلمان أو بعد وفاته. وهذه مقامرة لا يمكن لسلمان القبول بها.

وفي كل الأحوال، فإن إزاحة محمد بن سلمان عن السلطة ـ فيما لو حدث وهو مستبعد حتى الآن، وهو امر لم ينضج بعد ـ سيعيد مشكلة انتقال الوراثة في الحكم الى مربعها الأول. أي انها تعود الى الوراثة الأفقية، بدلاً من العمودية، التي يبدو ان سلمان قد أرساها: (أي الحكم للأب ثم الإبن ثم الحفيد).

(١٠)

ما هو تأثير الجريمة على السياسة الخارجية السعودية؟

سواء بقي ابن سلمان في السلطة أم خرج منها، فإن ما حدث حتى الآن لا بدّ أن يؤثر على مكانة السعودية اقليمياً، وعلى قدراتها في مواصلة سياسة (الحزم والعزم والظفرات) التي زعمها الملك سلمان منذ توليه العرش.

فقد ثبت ـ بما لا يدع مجالاً للشك ـ أن قضية جمال خاشقجي كانت المناسبة التي انفجر فيها العالم (القريب والبعيد) بوجه سياسات سلمان وابنه.

جريمة قتل خاشقجي أضعفت الحكم السعودي وزعزعته بأكثر مما فعلت أحداث ٩/١١، او غزوة مانهاتن، واتهام آل سعود بأنهم وراءها، وان الـ ١٥ سعودي المشاركين فيها، هم نفس العدد الذي توجه للقضاء على خاشقجي وتقطيعه بالمنشار.

ومع أن بعض كتاب ال سعود يتحدثون عن سهولة تجاوز تداعيات مقتل خاشقجي، مثلما تم تجاوز أزمة ٩/١١، الا ان الحقيقة ستظهر لاحقاً. فقانون جاستا لازال سيفاً مصلتاً على رؤوس آل سعود. ومقتل خاشقجي بمثابة جاستا ثانية، لن تنتهي مفاعيله لسنوات، اللهم الا اذا غاب محمد بن سلمان عن مسرح السياسة تماماً.

وفي هذا السياق، نشير الى أن دولاً عديدة تبحث مسألة إيقاف تزويد الرياض بالأسلحة كعقاب لها على الجريمة التي قامت بها. كندا، وألمانيا في المقدمة. واسبانيا تواجه معارضة شعبية لايقاف مبيعات السلاح لآل سعود. اما ترامب فيرفض ذلك. وبريطانيا صامتة، وكأنها تتمنى لو أن توريدات الأسلحة تدفقت كلها عليها وأصبحت من حصتها!

حتى لو لم يتوقف تدفّق الأسلحة للسعودية. فإن التداعيات السياسية

لحادثة خاشقجي، تتضمن إجبار الرياض على إيقاف حرب اليمن (أو هكذا يبدو ذلك). فالجميع يشعر بثقل المحنة في اليمن؛ ومصالح الدول الكبرى باتت على المحك، وقد زادت المعارضة للحرب وآثارها الإنسانية المدمرة. لا بدّ أن جريمة مقتل خاشقجي (الذي كان من مؤيدي الحرب على اليمن، ثم في سنته الأخيرة دعا الى ايقافها) ستضعف معسكر الداعين لاستمرار العدوان على اليمن. بل قد تضعف الرغبة في القتال بالنسبة لليمنيين الذين يقاتلون نيابة عن القوات السعودية.


تداعيات مقتل خاشقجي أخطر من تداعيات ١١/٩ على آل سعود

وحتى داخل العائلة المالكة، هناك من يريد إيقاف الحرب، فهي ليس مكلفة ماديا واقتصاديا وبشريا، بل هي مكلفة سياسياً وأخلاقياً، ولا أفق نصر لها. وقد يكون من بين التسويات او المطالب التي ستفرض على سلمان وإبنه، مسألة إيقاف الحرب، والخروج بصيغة تحفظ ماء الوجه.

مسألة أخرى هي من تداعيات مقتل خاشقجي. وهي ان السعودية باتت اليوم أضعف في مواجهتها لإيران أو تركيا، وهما العدوان اللدودان بنظر آل سعود. واذا كان العداء لتركيا بالنسبة للأخيرين أكبر من عدائهم لإيران ـ وهو صحيح ـ فإن واشنطن مهتمة بتشديد الخناق على ايران التي تنتظر عقوبات اقتصادية وحصاراً شاملاً بحلول ٤ نوفمبر ٢٠١٨. مشروع المواجهة الأميركية مع ايران، فاشل في أساسه، ولا يتوقع له الا نجاحاً جزئياً وطفيفاً. ومع ضعف السعودية التي تعتبر حجر الأساس في مواجهة ايران، فإن عقوبات ترامب ستكون بدون آثار كبيرة على مستوى مكانة ايران الإقليمية او على مستوى تفتيت اقتصادها.

حتى إسرائيل، تحدثت بصوت عال عن خسارة كارثية بسبب مقتل خاشقجي. وقالت صحافتها ان الحلف الذي كانت تأمله مع ابن سلمان (حلف إسرائيلي ـ سنّي بزعمها) لمواجهة ايران، قد انهار بسبب سذاجة ابن سلمان نفسه، وهذا يعدّ أمراً كارثياً بالنسبة لها. وحسب الصحف الإسرائيلية فإنه لم يصل زعيم عربي الى الحكم منذ أربعين سنة، يعترف بإسرائيل، وينسق معها أمنيا وسياسياً، ويتنازل عن القدس، ويقبل بصفقة القرن، الا محمد بن سلمان. هذه الآمال الصهيونية تكاد تنهار الآن بشكل كامل مع حالة الضعف والضعة التي وصل اليها الحكم السعودي.


الحرب في اليمن.. آن لها أن تتوقّف!

في جهة أخرى، فإن تركيا ـ على الأرجح ـ قد حققت حتى الآن منجزاً ضخماً في الاستفادة من موضوع خاشقجي، وهي قادرة ـ ان ارادت الآن او في المستقبل القريب ـ ان توسع نفوذها الإقليمي على حساب مصر والسعودية.

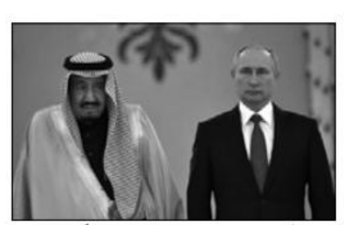
وعموماً، فالمتوقع ان تنكفيء السياسية الخارجية السعودية بعد هذه الأزمة. تماماً مثلما حدث بعد غزو العراق للكويت، حيث أمضت الرياض عقداً كاملاً في مرحلة سبات (١٩٩١ ـ ٢٠٠١) فلم تستفق إلا على تفجيرات نيويورك وواشنطن.

لا يتوقع ان يقوم ابن سلمان بفتح معارك جديدة مع جيرانه، لا في الكويت وسلطنة عمان اللتان يهددهما بالغزو، ولا مع غيرهما من الدول الأبعد، فلا مكان للأخطاء مجدداً، ولا قبول بأية مبررات واعتذارات.

هذا يوصلنا الى موضوع قطر.. التي تلقي هذه الأيام بأقصى جهودها للإطاحة بمحمد بن سلمان، او على الأقل ـ الإستفادة من جريمة مقتل خاشقجي لرفع الحصار السعودي عنها. وفوق هذا، فإن قطر مهتمة بعودة العلاقات مع السعودية، وتريد مواصلة المواجهة مع ذيلي السعودية: الإمارات، والبحرين. الأولى كانت المحرض للرياض على حرب قطر وحصارها، والثانية مثلت البوق الذي انطلقت منه قوات للإطاحة بالحكم في قطر.

على الأرجح، إن بقي محمد بن سلمان في السلطة، او خرج منها، فإن أزمة قطر ستكون أولى الأزمات التي سيتم انهاؤها رغماً عن أنف محمد بن سلمان.

هذا يعني، أن مجلس التعاون، الذي قتله ابن سلمان، ليستعيض عنه بتحالف ثلاثي مع ابوظبي والمنامة، قد تُبعث فيه الحياة مجدداً، ولو بصورة محدودة، ولو بعد حين.


هل توزّع الرياض بيضها في أكثر من سلّة سياسية؟!

من المحتمل، وان كان بقدر ضئيل، ان أزمة خاشقجي، قد أوضحت لآل سعود ضرورة إيجاد التوازن في العلاقات مع القوى الدولية، والكف عن العنتريات في مواجهة القوى الإقليمية (تركيا وايران تحديداً).

قال ابن سلمان امام روس وصينيين حضروا مؤتمر دافوس في الصحراء (الذي عُقد مؤخراً في الرياض) بأن الأزمة كشفت من هو الصديق ومن هو العدو. وحتى الآن، فإن الرياض تستخدم هذا الكلام تكتيكاً لمواجهة الضغوط الغربية.

قد يفكّر آل سعود في تعديل سياستهم الخارجية، بحيث ينفتحوا سياسياً بقدر أكبر على روسيا والصين كقوتين دوليتين، وعلى ايران وتركيا كقوتين اقليميتين، ومقاسمتهما النفوذ، وهو ما يريده كثير من المراقبين المحليين، وذلك لتفادي (الابتزاز الأمريكي والغربي).

لكن الرياض، المدمنة للحماية الغربية، لا تستطيع الانفكاك عن الغرب دفعة واحدة حتى لو أرادت، فكل شيء في الرياض وفي عقول اهل الحكم يتمحور حول الحماية الغربية، وهم يشعرون بأنهم لا يستطيعون العيش والاستمرار في الحكم بدونها.

لعل البدء باستراتيجية جديدة وهادئة هو ما قد يقدم عليه الأمراء، ان حدث ذلك. هذا محتمل، بصورة ضئيلة كما قلنا. والا فإن الرأي العام يقول: ان آل سعود لن ينتقلوا من الحضن الأمريكي/ الغربي الا الى القبر!

فضلاً عن هذا، فإن العواصم الغربية، تراقب الخطوات السعودية في هذا الاتجاه التصالحي ـ لو حدث ـ مع روسيا والصين وايران وتركيا، ولن يسمح لها بفعل ذلك. وزيادة على هذا، فإن الرياض ملزمة لوقت طويل مستقبلي، بأن تؤدي دورها ضمن الاستراتيجية الأمريكية. أي انها لا تستطيع الآن ان ترفض الدور الموكل اليها ،حتى لو أدى الى الصدام مع روسيا وتركيا وايران على الأقل.

(١١)

ماذا عن تداعيات الجريمة داخلياً؟

ماذا عن الشعب السعودي، او المسعود؟ أليس لديه كلمة او موقف في هذا الظرف العصيب، ليس على آل سعود فحسب، بل على البلاد وشعبها أيضاً؟

لا شك أن انكشاف جريمة قتل خاشقجي، قد فضحت الحكم السعودي، وهبطت بأسهم آل سعود، وبالخصوص محمد بن سلمان الى الحضيض.

كانت هزّة أصابت الجميع، حتى المؤيدين، الذين انكفأ الكثير منهم ـ وبينهم كتاب مشهورون ـ عن الكتابة، واعتزلوا مواقع التواصل الاجتماعي، او لم يعودوا يكتبون شيئاً او يعلقون على أي حدث.

وقد حاولت السلطة ومباحثها وذبابها الالكتروني تحفيز الحس الوطني للدفاع عن (الوطن = محمد بن سلمان)، ولكن دون فائدة كبيرة، حتى بين المشاهير الذين تعرضوا بالاسم الى هجمة حادة تتهمهم بالخيانة لأنهم لم يقفوا مع الوطن، ولم يتحدثوا عن براءة آل سعود من دم الخاشقجي. ولم تخف التهديدات العلنية على وسائل التواصل الاجتماعي، الا بعد ان استجاب بعضهم، والا بعد أن أعلنت السلطة السعودية نفسها عن اعترافها الصريح بقتل خاشقجي في قنصليتها في إسطنبول.

حتى مشايخ السلطة نفسها، فقد تفاجأت الأخيرة بضعف حماس أكثرهم في الدفاع عنها. وكان كتبتها يتحدثون عن خيانة متعددة الجوانب للوطن، وظهر آخرون يتحدثون عن (فشل الاعلام السعودي) في الدفاع عن آل سعود ومملكتهم.

ماذا يعني هذا؟

هذا يعني ابتداءً ان شرعية النظام السعودي خلال السنوات الأربع الماضية، وهي سنوات العهد السلماني، قد تراجعت بشكل كبير.

وأسبابها ليست الخاشقجي ومقتله، وانما هذا واحد من الأسباب. هناك أسباب اقتصادية بسبب الضرائب وانهاك المواطنين بها. وهناك أسباب سياسية وأمنية، حيث القمع المستطير لكل أصحاب الرأي، وهناك الفشل الاقتصادي والجمود السياسي.

لم يكن المواطن قادراً على ابداء رأي مخالف وهو يرى انحدار المنشار محمد بن سلمان بنفسه وبالدولة وبالمواطنين. وأصحاب الرأي غير المعتقلين فضلوا الصمت (ما وسعهم) رغم ملاحقاتهم من قبل سعود القحطاني وزبانيته من الذباب الالكتروني.

لهذا لا يجب ان يتوقع احد ان يظهر صوت من المواطنين.

ويفترض أيضاً ان لا يعوّل الملك سلمان وابنه المجرم على دعم شعبي يقف معهما في أزمتهما الحالية.

ومادام النظام قد شعر بالإهتزاز، وأن ليس لديه من نصير، وفي ضوء ان الملك يريد الإبقاء على ابنه في منصبه، ومواجهة بعض الضغوطات الخارجية والمطالب الطويلة من دول استعمارية كبرى حليفة له.. فليس أمامه الا التراجع أمام الشعب ولو قليلاً.

نقول تراجع نسبي. فالنظام لا يفكر في إعطاء وعود بإصلاحات سياسية، وما أكثر وعود الملوك السابقين التي لم تطبق، اللهم الا على النحو الذي وعد به الملك فهد بعيد ازمة احتلال الكويت، بأن وضع مجلس شورى معيّناً.

لا يتوقع ان يكون هناك اصلاح سياسي بهذا المعنى.

ولكن ما هو متاح للنظام وما يتوقعه الباحثون أن يقوم به، هو سياسات تقليدية، من بينها:

استمالة الشعب من خلال عطاءات او تخفيف الضرائب. وقد أعلن الملك اعادته للعلاوة السنوية لموظفي الدولة، ولكنها لم تحدث الأثر المطلوب، كونها أمراً تافهاً. كما سبق وأن اعلن ابن سلمان نفسه في لقائه الأخير مع بلومبيرغ انه لن يفرض ضرائب جديدة حتى سنة ٢٠٣٠. وحتى لو صدق في هذا، فهو أمرٌ غير مرض البتة.

تخفيف وطأة القمع، باطلاق سراح معتقلي الرأي، وإلغاء أحكام الإعدام المتزايدة. فهذا لو حدث سيكون مؤشراً على تغيّر في (النهج السلماني العقيم). هناك من يتوقع ان يتم اطلاق سراح بعض المعتقلين غير الخطرين، كالنساء اللاتي طالبن بقيادة السيارة، ثم وضعهن المنشار في السجن بلا مبرر، ما قلب الأمور في غير منفعته الآنية والمستقبلية. كما يتوقع البعض الغاء احكام الإعدام او معظمها، وتخفيف الحكم، واطلاق اعداد من المعتقلين، بحيث يُحدث ذلك اثراً شعبياً يداوي بعض جراح الشعب. هذا يعني أيضاً، أن سياسة القمع والاعدام والتشويه والمنع من السفر، يفترض ان تتوقف او يتم التخفّف منها الى حدود بعيدة، والا فإن التوتر الذي عاشته البلاد منذ وصول سلمان الى السلطة سيستمر. وان حالة طلاق المجتمع مع آل سعود ستتعمد اكثر فأكثر.

يتوقع ان يسترضي النظام العائلة المالكة، بالتأكيد على ان الهدف الأكبر هو حماية (مُلكْ آل سعود) في مواجهة الأزمات الخارجية. هذا لن يتأتّى الا بتغيير منهجي ومشاركة أوسع في السلطة بين الأمراء. ربما يتم اطلاق سراح بعض الأمراء، وعودة بعض المنفيين منهم، ومحاولة القيام بمصالحة من نوع ما.

مشايخ الوهابية، والوهابية نفسها كأيديولوجية، يتوقع ان يُعاد اليها بعض الاعتبار، وكذلك للمشايخ ـ خاصة أعضاء هيئة كبار العلماء ـ الذين تم تهميشهم واخراسهم. استرضاء المشايخ لن يتم الا بتعديل بعض السياسات التي يقوم بها ابن سلمان نفسه، والتي يعدونها تغريبية. اما المشايخ انفسهم فلازال ولاؤهم للنظام، وأما سخطهم فهو موقّت، ويستطيع الملك سلمان النجاح في هذا الشأن وجلبهم اكثر الى جانبه، وإن كانت قيمتهم بشكل عام قد تضاءلت، نظراً لما تعرضوا له من حملات إعلامية، ولأن أكثرية الشعب تنظر اليهم كأدوات رخيصة يستخدمها النظام متى شاء.

وكما توقع كثيرون، فإن سلمان وابنه وجدا كبش فداء، وفي مقدمة الأكباش: سعود القحطاني، المستشار برتبة وزير، ونائب رئيس الاستخبارات احمد عسيري. ومتوقع ان تتم اقالة آخرين في وزارة الاعلام والخارجية (الملحق العسكري والقنصل محمد العتيبي في تركيا) وغيرهم، وتحميلهم الفترة السوداء المكارثية السلمانية الماضية.

لكن المهم والمتوقع هو: انحسار دور الذباب الالكتروني الذي جلب لآل سعود بزعامة سعود القحطاني مشاكل كثيرة، وجعل الرأي العام العربي والإسلامي ينفر من آل سعود، بسبب قذارة هذا الذباب وما ينشره على مواقع التواصل. ويبدو ان هناك رغبة شعبية كبيرة للتخلص من اكثر الذباب المجندين بالمال للدفاع عن النظام الكترونيا، وذلك على أمل توسعة هامش حرية التعبير للصحفيين المحليين وهم في معظمهم مع النظام، ورغم هذا لم يسلموا من القحطاني وذبابه. قد تشهد الفترة القادمة شيئاً من توسعة مساحة التعبير وتخفيفاً من وطأة الذباب ومشايخ الذباب!

وختاماً لهذا الملف.. فإن جريمة قتل المرحوم خاشقجي، قد جاءت صاعقة للنظام في آثارها ونتائجها، وهو لم يحسب لها حساباً. وتوضّح ان دم خاشقجي، ودماء الشهداء، ودعوات المعتقلين وعوائلهم، وما صنعه سلمان وابنه في اليمن وغيرها قد جاءت بنتيجة طيبة لعملية جبانة سيئة.

لقد قدّر الله ان يفضح آل سعود المجرمين، وهو القادر على إنهاء شرورهم الى الأبد، وأن يقتصّ منهم عبر أقرب المقربين اليهم: حماتهم الغربيين.

ان بطش ربك لشديد، فله الحمد أولاً وآخراً، وإنا لله وإنا اليه راجعون!

ترامب يدافع عن رهانه على الدمية - الوحش

هل يحمي ترامب ابن سلمان أم نفسه؟

حاول ترامب ان يحمي محمد بن سلمان والنظام السعودي بالقدر الذي يستطيعه.

السؤال الرئيس: هل يتخلّى عن ابن سلمان، ويحتفظ بالسعودية كبقرة حلوب؟

محمد شمس

الجريمة التي ارتكبها النظام السعودي في قنصليته في إسطنبول، وراح ضحيتها الكاتب الصحافي جمال خاشقجي، اثارت عاصفة اعلامية وسياسية على مستوى العالم كله.

البحث عن مرتكبي الجريمة ومن يتحملون مسؤوليتها، اتجه في مسارين متلازمين:

أحدهما، صوّب على النظام السعودي، وخصوصاً الرجل القوي فيه، ولي العهد محمد بن سلمان.

والثاني، ركّز الانظار على الادارة الاميركية، والرئيس دونالد ترامب شخصيا.

وفي حين سعت الادارة الأميركية، ومعها القليل من وسائل الاعلام الأميركية، رسم خطوطاً فاصلة بين ترامب وفريقه من جهة، والقيادة السعودية من جهة ثانية.. كان واضحا ان من الصعب ان تتمكن هذه الادارة من النأي بنفسها عن تصرفات صنيعتها في المملكة السعودية، وان العلاقة التي نسجها ترامب نفسه، وكبار مسؤوليه، مع الملك سلمان وابنه، لا تترك اي مجال للتمييز بينهما، او اعطاء هامش للتصرف الفردي من قبل ولي العهد السعودي.

لقد بالغ ترامب نفسه في تظهير تلك العلاقة، وتباهى بأنه يطلب فيُستجاب طلبه؛ فهو يأمر فينفذ آل سعود أمره؛ وانه بات فعلا يملك مفاتيح ثروة هذه البلاد، عبر ارتهان قيادتها لقراره واستراتيجيته.

الصحافة الاميركية لم تميز بين ادارة ترامب والحكومة السعودية، وتوجهت اليهما معا ـ وخصوصا صحيفة واشنطن بوست ـ بالدعوة الى اظهار الحقيقة، والتزام الشفافية وكشف تفاصيل الجريمة.. بل أن ما شهدناه طيلة ايام الازمة منذ اغتيال الصحافي جمال خاشقجي، هو تجاوز حدود الجريمة، للبحث عن ارتباطات وعقود خاصة للرئيس الاميركي وحاشيته في السعودية.. وعن مراهنات واسعة من قبل ادراة ترامب على الدور السعودي على الصعيد المالي والنفطي والسياسي ايضا، سواء ما يتعلق بحصار ايران، او بتصفية القضية الفلسطينية، واقامة تحالف خليجي إسرائيلي، يضمن هيمنة الامبريالية الاميركية على المنطقة.

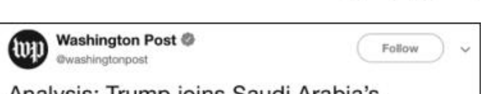
ما نقوله هنا، لم يعد في اطار التخمينات، بعد ان صدرت عن الرئيس الاميركي ومساعدية تصريحات علنيه بهذا الشأن، وهي تؤكد على ضرورة الحفاظ على عقود التسليح والاستثمارات السعودية في السوق الأميركية، ودور هذه المملكة في ابقاء التوتر المذهبي في المنطقة على مستوى عال، لارباك ايران ومنعها من تثبيت نفوذها الاقليمي.

السؤال: هل يحمي ترامب النظام السعودي ام يحتمي به؟

اميركا لا تحمي احدا، بل تبحث عن مصالحها كقوة امبريالية مهيمنة على العالم.. هذه قاعدة لا نحتاج الى مناقشتها، بل ان التاريخ القريب والبعيد زاخر بالامثلة عن تخلّي واشنطن عن ادواتها والانظمة العميلة لها، ولم تمنعها من السقوط والفشل، بل هي تساوم بشكل علني وصريح، وتبيع من يعتقدون انهم حلفاءها في اسواق المصالح والصفقات مع الشركاء الدوليين.

والنظام السعودي ليس امرا مختلفا عن هذه القاعدة.. ولكن الصورة يمكن مقاربتها بشكل مختلف.

فالرئيس الأميركي، والطبقة السياسية المتحلقة حوله، يقودان اميركا والعالم في اتجاه جديد.





واشنطن بوست: انضم ترامب لآل سعود لتغطية جريمة مقتل خاشقجي!

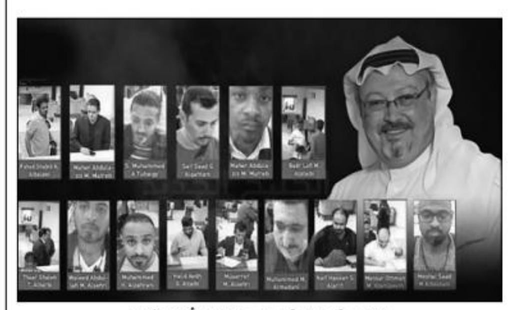
هذه الغوغائية والشعبوية التي يتعامل بها ترامب في ادارة اقوى دولة واكبر اقتصاد في العالم، ليست امرا عبثيا، بل هي استراتيجية منهجية لها مفكروها ومروجو سياساتها.

واذا كان البعض يسجل على الرئيس ترامب عداءه للاعلام الاميركي التقليدي، في وقت يعرف الجميع قدرة هذا الاعلام على صياغة الرأي العام، وتوجيه المواقف والسياسات، بل والقدرة على صناعة الانظمة واسقاط

الرؤساء، حتى داخل الولايات المتحدة.. فإن علاقاته بأجهزة المخابرات والبنتاغون والمؤسسات السياسية لا تقل سوءا وعداوة.

ببساطة.. فإن ترامب الآتي من خارج (السيستم) او الاستابليشمنت كما يعرف في اميركا، يريد في الحقيقة تحطيم هذا النظام القديم لمصلحة نظام جديد، يمكن فهمه من هيمنة وسائل التواصل الاجتماعي التي يتعامل بها ترامب منذ حملته الانتخابية.. وذلك بالتواصل المباشر مع الجمهور دون واسطة المؤسسات التقليدية السياسية والامنية، وهو جمهور يمكن استثارته بوهم الدور والحرية والقدرة على صناعة الحدث والامساك بالقرار.

وترامب تعامل بالطريقة ذاتها مع مؤسسات المجتمع الدولي مع حلفائه وشركائه، فلم يقم وزنا لمجلس الامن ولا الاتحاد الأوروبي، ولا الاتفاقيات الدولية والعلاقات التاريخية مع (الحلفاء).. وغني عن القول انه لا يضع مسائل حقوق الانسان في حساباته على الإطلاق.



الضحية والقتلة.. من وراءهم؟ وأين جثته؟

ترامب في نهجه الجديد هذا، لم يجد الا حليفين في العالم كله: الكيان الصهيوني والنظام السعودي.. واكتفى بهما لضمان التغطية العقائدية والمالية، ضاربا بعرض الحائط كل المعايير التي حكمت العالم بقيادة اميركا ليس بعد الحرب العالمية الثانية وحسب، بل في مرحلة ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وتفرد الولايات المتحدة في قيادة العالم.

ان وصول محمد بن سلمان الى قمة سلم القيادة، وامساكه بعرش آل سعود، يشبه الى حد كبير وصول ترامب من خارج المؤسسات، وبطريقة قيصرية غير تقليدية، بل مفاجئة لكثيرين.. وما يفعله هذا الامير الشاب المتهور (ابن سلمان).. هو صورة مصغرة لما تريده واشنطن من تدمير المؤسسات والعلاقات وكل ما يمت الى النظام القديم بصلة.. ضمن استراتيجية الفوضى الخلاقة في أدق تعابيرها... فالقوة الحقيقية ليست بمراكمة القوة، وهو ما بلغ حده الاقصى على الصعيد العسكري، بل هو في تفتيت القوى المنافسة، وابطال دورها، عبر بناء نظام عالمي جديد ليست جزءا منه.

لذا لم يعد مفاجئا ان نسمع من يؤكد ان سقوط النظام السعودي سيشكل ضربة قاصمة للمشروع الاميركي الصهيوني في المنطقة، وفي العالم. كما ان اي ضربة للمشروع الترامبي في الولايات المتحدة سيعجل بسقوط الدكتاتورية السعودية.

لقد ربط كلاهما نفسه بالاخر الى حد التلازم.. وترامب عندما يستميت في الدفاع عن محمد بن سلمان، واستعداده لتقديم تنازلات تطال من السعودية نفسها، فإنما يدافع عن رهانه على هذه الدمية – الوحش الذي تم تصنيعه لخدمة المشروع الأميركي، كما يريده ترامب والامبريالية الاميركية الجديدة.

فهل سعى ترامب فعلا لحماية النظام السعودي؟

الأداء الاشكالي والملتبس للرئيس الاميركي وأركان ادارته، واساليب تفاعلهم مع جريمة قتل خاشقجي، بحجمها وخصوصيتها، اثارت المزيد من الشبهات، حيث ركز الكثيرون على ان ترامب يسعى لحماية ولي العهد السعودي، المتهم الاول عن جريمة اغتيال الصحافي السعودي، ومواصلة علاقاته الخاصة مع هذه المملكة التي باتت محل ادانة ونبذ من المجتمع الدولي.

من الإنكار الى التهديد

ليس من المعروف حتى الان، ما اذا كان الرئيس الأميركي، قد فوجئ بعملية تصفية الصحافي السعودي في قنصلية بلاده في إسطنبول.. الا ان الثابت هو أن ترامب قد فوجئ برد الفعل الدولي الذي فجرته الجريمة السعودية الشنعاء. وقد بدا ذلك واضحا من الاستخفاف الذي ابداه الرئيس الاميركي بالحادثة، وادعائه بأنه يجهل تفاصيلها وكيفية حدوثها.

كان ذلك بعد ايام من وقوع الجريمة، وهو تماما ما فعله ولي العهد السعودي، الذي صرح بعد ثلاثة ايام من الاعلان عن اختفاء خاشقجي، والشكوك حول مقتله، بأنه متأكد من ان خاشقجي قد أجرى معاملة عادية في القنصلية، وخرج بعد دقائق او ربما ساعة.. ولكنه لا يعرف الى أين.. نافيا اي مسؤولية عن مصيره، ومؤكدا انه لو كان هناك اي معلومات اخرى لكان أُبلغ بها من موظفي القنصلية.

وواضح ان الرئيس ترامب كان يتبع الايقاع ذاته الذي يعزف عليه محمد بن سلمان، اذ ليس من المعقول ان يتأخر زعيم اقوى جهاز مخابراتي في العالم مدة أسبوع، ليعبر عن قلقه بشأن مصير خاشقجي.. الا انه في الواقع واصل انكار معرفة اي شيء عن اختفائه! والغريب أنه لم يكن قد تحدث بعد مع المسؤولين السعوديين، ولكنه وعد بأنه سيفعل ذلك (لاحقا).

وظل ترامب يراوح مكانه في تصريحات شبه يومية، لا يقدم فيها موقفا حاسما. فما يقوله صباحا، ينسفه بما يعاكسه مساء، حتى اضطر تحت ضغط الاعلام والتسريبات التركية، وازدياد عدد رجال الكونغرس الذين عبروا عن مواقف ادانة للسعودية، وتأكيد ضلوع قيادتها في الجريمة.. اضطر الى التصريح بأن خاشقجي قد يكون قتل على أيدي «قتلة مارقين».



كوشنر، صهر ترامب..
هل يتخلّى عن ابن سلمان حتى لا يغرق معه؟

وحتى لا نمعن في التحليل، فقد جاءت تصريحات ترامب عقب اتصال أجراه في اليوم ذاته مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز. وفي عشية ذلك اليوم صدر الموقف السعودي الأول، الذي يعترف بمقتل خاشقجي في القنصلية، دون تحديد أسماء الفاعلين، وذلك جراء اشتباك بالايدي، للتخفيف من وقع الجريمة المروعة، والرواية التي انتشرت عن تقطيع جثته بالمناشير.

وحتى يوم ١٨ أكتوبر الجاري، دافع الرئيس الأمريكي عن السعودية، وانتقد التسرع بإدانتها حسب تعبيره.

وحذّر ترامب في مقابلة مع وكالة الأنباء الأميركية «أسيوشيتد برس»، من الاندفاع إلى الحكم بإدانة المملكة السعودية، متبنياً موقف الرياض المطالب بضرورة الصبر حتى انتهاء التحقيقات «الشفافة» و«العادلة» التي ستكشف الحقائق.

وبعد اقل من اربع وعشرين ساعة، صدرت رواية سعودية ثانية، عن مقتل

خاشقجي بطريق الخطأ غير المقصود! أما جثته فقد سلمت لمتعاون محلي ـ مجهول الهوية ـ اوكل اليه امر دفنها في مكان مجهول.

الرواية السعودية التي نقلتها رويترز كانت مبتذلة وصادمة، الى درجة أثارت موجة عارمة من السخرية والرفض، في الاوساط الاعلامية



مديرة السي آي أيه.. تفاصيل تصفية خاشقجي مروعة، وبقاء النظام السعودي ضرورة أمريكية

والسياسية على السواء.. وفي اليوم التالي خرج ترامب، ليبلغنا بأنه غير راض عن السيناريو السعودي، لكنه ببساطة أيضا، لا يريد أن يخسر استثماراته وصفقاته مع الرياض.

فبعد ان قال فور صدور التقرير السعودي انه جدير بالثقة، عاد ترامب وتراجع سريعا، موضحا أنه من الواضح وجود خداع وأكاذيب في ما أعلنه السعوديون، مشدداً على أنه ينبغي ألا تضر قضية خاشقجي بصادرات الأسلحة من الولايات المتحدة إلى السعودية في إطار عقود بقيمة ١١٠ مليارات دولار، أعلن عنها سابقا.

وامضى ترامب اسبوعا اخر في مواقفه المتذبذبة من جهة، والتضليلية من جهة اخرى، بينما كانت المواقف الاميركية الأخرى، قد قطعت شوطا متقدما في كشف خيوط المؤامرة التي قادها محمد بن سلمان، لاستدراج وقتل جمال خاشقجي. وحتى الثالث والعشرين من أكتوبر الجاري، لم يكن ترامب قد ذكر اسم ولي العهد نافيا ضلوعه في الجريمة، الى ان القى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان خطابه، بينما كانت مديرة سي اي ايه في انقرة، حيث قال ترامب إنه إذا كان هناك مسؤول عن جريمة قتل الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، فسيكون ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

فقد نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن ترامب قوله، ردا على سؤال حول تورط الأمير محمد بن سلمان المحتمل في جريمة قتل خاشقجي: «حسنا، الأمير يدير الأمور هناك (في السعودية) أكثر من أي شخص آخر في هذه المرحلة، فهو يدير الأمور، وإذا كان هناك أي شخص مسؤول فسيكون هو».

وفي هذه الاثناء كشف جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي وكبير مستشاريه، عن النصيحة التي قدمها إلى ولي العهد السعودي، الذي تربطه به علاقات شخصية ودية، وقال أنه شدد في اتصال بينهما على أن العالم كله يتابع قضية خاشقجي، ويدور الحديث عن «اتهام ووضع خطيرين للغاية»، وحث وليّ العهد على ضمان الشفافية الكاملة في التحقيق، وأخذ القضية على محمل الجد. بينما اعتبر ترامب، أن التستر على مقتل الصحفي السعودي، يمثل أسوأ عملية للتغطية على جريمة على الإطلاق.

ولم يتطور الموقف الاميركي اكثر من ذلك، رغم الاعلام عن ان مديرة وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. أيه) جينا هاسبل، قد اطلعت الرئيس دونالد ترامب في الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري على المستجدات بخصوص التورط السعودي في قتل الصحفي جمال خاشقجي.

وكانت معلومات صحافية نشرتها الواشنطن بوست نقلت عن هاسبل، انها أطلعت الرئيس على فحوى تسجيل صوتي استمعت له خلال زيارتها القصيرة لتركيا، عن استجواب وقتل الصحفي السعودي بطريقة مروعة.

ومن هذا السياق يتبين التالي:

ان الولايات المتحدة لم تبادر الى قيادة التحقيقات، او عمليات البحث عن مصير خاشقجي، وحقيقة ما جري في القنصلية السعودية في ذلك اليوم المشؤوم. بل هي على مستوى البيت الأبيض، تعاملت ببرود تام، مع قضية يفترض انها أساسية، وتتعلق بصحافي يعمل ويقيم في الاراضي الاميركية.

المواقف التي اعلنها الرئيس ترامب، جاءت متخلفة عن مجمل الموقف الدولي ومتأخرة عنه بأيام، بل نكاد نجزم ان قوة الدفع التي احدثتها الصحافة الاميركية بالذات، كانت تجر ترامب جراً لاتخاذ موقف.

مواقف ترامب كانت تخدم سيناريو تبرئة السعودية اذا امكن، والا فإبعاد المسؤولية عن الامير محمد بن سلمان.

هذه المواقف جاءت متلازمة ومتناغمة مع المواقف السعودية، ولا تشكل اي ضغط عليها.

النأي بالنفس أمريكياً!

الى جانب سياسة الانكار، والدفاع المستميت عن «الحليف» السعودي، كانت دوائر اتخاذ القرار في البيت الابيض تعلم وترى ان (كرة الثلج) تزداد تضخما، حتى باتت جبلا يصعب تجاهله. ومع ازدياد الضغوط الداخلية والخارجية، وخروج مواقف حادة من زعماء اوروبيين ورئيس الوزراء الكندي، رأت تلك الدوائر ان يجري التخفيف من مسؤولية البيت الابيض عن جريمة الامير محمد بن سلمان، والتقليل من الاثار المحتملة لسقوطه، او


هل حان ذبح البقرة الحلوب؟!

الاصرار على عدم معاقبته على جريمته.

وبدأت محاولات الناي بالنفس والتبرؤ من هذا العمل الطائش والوحشي، وترددت على لسان ترامب تصريحات لا يلبث ان يتراجع عنها، تتهم محمد بن سلمان مرة، او تعبر عن فظاعة ووحشية الجريمة وعدم القبول بها.

واتخذت الادارة الاميركية بعض الاجراءات التي تواكب الاتجاه العالمي المتنامي لمعاقبة النظام السعودي، وتحميله المسؤولية المباشرة عن جريمة اغتيال خاشقجي.

وعلى الرغم من وقوف الصحافة الاميركية صفا واحدا الى جانب الواشنطن بوست، للمطالبة بكشف ومحاسبة المتهمين وفي مقدمهم محمد بن سلمان.. لم يعد أمام ترامب وبعض الاصوات التي تحاول حرف البوصلة، الا

تبرئة الادارة الاميركية من تهمة التواطؤ او التغطية على المجرمين، او على اقل تقدير عدم الالتصاق بشكل تام مع نظام دموي، يقتل الصحافيين، كما يقتل الاطفال في اليمن ويجوع الملايين.

من جانبها، نشرت مجلة فورين بوليسي الأميركية، مقالا تحليليا مطولا، للكاتب ستيفن كوك، يقول فيه إن السعودية بصدد (اغتيال السياسة الأميركية في الشرق الأوسط من خلال تحركاتها غير المدروسة). ويضيف الكاتب أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لا يعمل على تشويه سمعته فحسب، بل إنه قد يتسبب في تدمير السياسات الأميركية في المنطقة.

ويرى كوك أن هناك أسبابا وراء هذا التركيز الكبير على قضية مقتل خاشقجي، من بينها أنه كان يعمل لدى صحيفة أميركية، بالإضافة إلى العلاقة بين إدارة الرئيس الأميركية دونالد ترامب والسعودية، وخاصة مع ولي العهد. ويواصل بأن هذه العلاقة، من شأنها أن تضفي قدرا كبيرا من الانحياز غير النزيه لصالح السعودية، رغم أن عددا من الجمهوريين البارزين يرغبون بشدة في فرض عقوبات مشددة على السعودية.

وبالفعل، فقد كان لافتا تصدر رجال كونغرس جمهوريين مشهد الادانة لمحمد بن سلمان، في محاولة لانقاذ مركب الحزب من نزق وجموح ترامب ومحمد بن سلمان معا، خصوصا ان هذه الازمة جاءت في توقيت محرج للغاية، في خضم حملة الانتخابات النصفية الحساسة للجمهوريين.

وراحت مصادر اعلامية تشيع بأن السعودية - التي وصفها ترامب بالبقرة الحلوب، والتي تحولت الى محور حملته الانتخابية لتجديد الكونغرس، من خلال مطالبة الملك سلمان باسلوب مذل بالدفع - لم تكن سوى مصدر إزعاج، بسبب موجة من القمع غير المسبوق، تحت واجهة رقيقة من ادعاء الاصلاح والتحديث.

المتهم ترامب

الحملة الاعلامية الضعيفة، التي حاول ترامب رفدها بتغريدات متناثرة على تويتر، بغرض الدفاع عن ابن سلمان، او عن نفسه ومصالحه الشخصية، أو عن حزبه الذي يمكن ان يخسر الانتخابات النصفية.. لم تستطع الصمود، امام الهجوم الكاسح لصحيفة الواشنطن بوست، ونيويورك تايمز، وقناة سي ان ان، وعشرات بل مئات من وسائل الاعلام والمواقع الاليكترونية، التي تبنت فرضية مقتل خاشقجي، بفعل خطة ادارها واجازها محمد بن سلمان، وبغطاء تام من الادارة الاميركية.

ورأت الصحف الأميركية، إن دعم الرئيس الأمريكي لولي العهد السعودي، أسهم في جموحه وتهوره الذي وصل إلى حد إخفاء أو قتل أحد أبرز الصحفيين السعوديين داخل مبنى القنصلية السعودية في تركيا.

وقالت الواشنطن بوست في افتتاحيتها، في ١٠ اكتوبر الجاري، إنه ومنذ عامين، لم يكن أحد يتصور أن حكام السعودية، الحليف الوثيق للولايات المتحدة، سيُشتبه بهم في خطف أو قتل واحد من منتقديهم، عاش في واشنطن وكتب بصورة منتظمة في صحيفة «واشنطن بوست»، أو أنهم سوف يجرؤون على تنفيذ مثل هذه العملية في تركيا، الحليف الآخر للولايات المتحدة وعضو الناتو.

وترى الصحيفة الأمريكية، أن هذا النظام الذي يقوده محمد بن سلمان، الذي ثبت أنه شخصية متهورة بسبب طموحه الجامح، قد يعكس تأثير الرئيس ترامب، الذي شجّع ولي العهد على الاعتقاد، خطأً، أن كل مشاريعه ومخططاته سوف تتحقق بدعم أميركي.

وتابعت الصحيفة أنه «وعكس الرؤساء السابقين، لم يُثر ترامب قضايا حقوق الإنسان مع القادة السعوديين، على الرغم من أن ولي العهد سجن المئات من النشطاء الليبراليين، ومن ضمنهم النساء اللاتي دافعن عن حق المرأة في قيادة السيارة».

وفي ٢٥ اكتوبر الجاري، هاجم الكاتب في صحيفة الغارديان البريطانية، أوين جونز، الموقف البريطاني من قتل الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، داخل قنصلية بلاده في إسطنبول. وقال في مقال له حمل عنوان: «بريطانيا تبيع نفسها لآل سعود.. عار علينا»، بأن (هناك تدقيقاً في علاقة بريطانيا الدنيئة بواحدة من أكثر الديكتاتوريات بغضاً على وجه الأرض، وهي السعودية، التي قتلت صحفياً، وشنّت حرباً في اليمن خلّفت أسوأ أزمة إنسانية في العالم).


عضو الكونغرس ليندسي غراهام.. لن نقبل بابن سلمان في السلطة!

ويرى الكاتب أن «هناك علاقات متشابكة بين النخبة البريطانية، ونظام يقطع رؤوس معارضيه»، وضرب مثالاً بطوني بلير، عندما كان رئيساً للوزراء، حيث مارس ضغوطاً على المدّعي العام من أجل إنهاء فضيحة فساد ضخمة في صفقة أسلحة للسعودية.

وفي العديد من المقالات التي نشرتها كبريات الصحف الغربية، بدأ البحث في السجلات القديمة، وكشفت تاريخ هذه العائلة السعودية الحافل بالجريمة وانتهاك حقوق الانسان.. كما جرى كشف منظومة المصالح المادية التي تربط ترامب وعدد من الزعماء الغربيين بالعائلة السعودية الحاكمة، كما تبحث عن الدور الذي أسند لهذه العائلة في اطار حدمة المشروع الاميركي الجديد في المنطقة.

ومن هنا، فقد عاد التساؤل ليطرح من جديد، ليس عن طبيعة العلاقة بين ترامب وولي العهد السعودي، وبين الاستراتيجية الاميركية الجديدة والدور السعودي، وحسب، بل عن تلازم مصيرهما، والاثر السلبي لفضائح كل منهما على الاخر.

واذا كانت عين ترامب على الترليونات السعودية المجمدة في البنوك والاستثمارات الأميركية..

واذا كان ترامب يمارس سياسة الابتزاز بشكل علني وفج، بحيث تسبب بالاحراج لقيادة المملكة..

فإن الكثيرين تذكروا تصريح ترامب نفسه عن البقرة الحلوب، التي يتوجب ذبحها اذا جف ضرعها، ويتساءلون عما اذا كان باستطاعته ان يفعل ذلك دون ان يلحق الاذى بنفسه، بعد ان زاد من مراهناته على هذا النظام وقدرته في خدمة سياساته.

فهل فعلاً.. آن اوان ذبح البقرة السعودية؟

ربما!

ولكن ليس بسبب جفاف ضرعها، ولكن بسبب اضطراره، بعد ان باتت البقرة مصدر قلق للعالم اجمع.. العالم الذي يناصبه ترامب العداء.

استراتيجية الاعتراف لتخفيف الضرر

١٠ خطوات في كيف تغطّي على جريمتك (النسخة السعودية)؟!

فريد أيهم

لدينا الاسباب الكافية للاعتقاد، بأن خبراء الدعاية والعلاقات العامة الذين يوظفهم ولي العهد السعودي لتصنيع صورته في الخارج، يعملون دون كلل مع المستشارين المعروفين والسريين في دوائر قصره، لمواجهة المضاعفات الخطيرة التي نجمت عن جريمته، في اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

لم يعد محمد بن سلمان مهتما اليوم بكل ما يمكن ان يقال عن سياساته، وتناقضاتها، والتراجع المستمر في مواقفه، والكذب الصريح في كل ما يعلنه عن اغتيال خاشقجي... فكل همه ان يستطيع النجاة وانقاذ حياته السياسية.. فلطالما منّى نفسه بحكم السعودية خمسين عاما، لم تبدأ رسمياً بعد، وأنه قدر لا يمكن أن يمنعه من الحكم كل تلك الفترة إلا (الموت) الجسدي.. فكيف سيقبل ابن سلمان الآن.. السقوط بعد اقل من ثلاث سنوات على حافة الكرسي الذي يحلم به؟.

ربما يمكننا رسم خط بياني للاسراتيجية التي يتبعها محمد بن سلمان في إدارة الأزمة التي صنعها هو بيديه حين أمر بقتل جمال خاشقجي وتقطيع جسده. فالمسافة بين انكار ابن سلمان ان يكون حصل شيء في قنصليته في اسطنبول، وبين الاقرار بالجريمة، وانها حصلت عمدا وعن سابق قصد وترصد.. مسافة غير قليلة، بل مؤلمة جدا لرجل يحكمه النزق والعجرفة والاستهتار بالعالم حوله.

واكثرمن ذلك، فان سرعة التراجع السعودية، والاعتراف بالجريمة، فاقت التوقعات التي يحددها خبراء الاعلام وعلم الجريمة.. اذ لم تعد تفصلنا عن الحقيقة الكاملة التي ينتظرها العالم، الا خطوة او خطوتان، ويطبق الطوق على رقبة الجاني الذي يسير بقدميه الى المقصلة، وهو يظن انه يبعد نفسه عنها.

فكل اعتراف سعودي بحلقة من حلقات المؤامرة، تجعله اضعف في مقاومة الضغوط الخارجية.

وكل خطأ او ثغرة يتركها في روايته، تضطره الى تكذيب نفسه أولا، ثم الاعتراف بجزء من الحقيقة ثانياً.

فالمسألة صارت مسألة وقت، وكل سترات النجاة التي رماها له الراعي الأميركي، ابتلعها ـ حتى الآن ـ موج الجريمة الهادر.

آخر خطوات النظام السعودي العامل بإمرة رجل واحد ـ كما قال الرئيس الاميركي، جاء على لسان النائب العام السعودي الذي قال في الخامس والعشرين من اكتوبر: إن النيابة العامة تلقت معلومات من الجانب التركي تشير إلى أن المشتبه بهم في واقعة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي (أقدموا على فعلتهم بنيّة مسبقة).. اي نتيجة مؤامرة معدة سلفا، وجرى اعدادها، وتأمين كل وسائل نجاحها، في الرياض.. وذلك عبر اجهزة الدولة المتعددة، الامنية والمالية والخارجية والاعلامية.. وهو ما يناقض بيانات رسمية سابقة، تقول أن القتل او الخنق لم يكن متعمداً.

فهل يُعقل أنه تم تنفيذ الجريمة بكل تفاصيلها الدقيقة، دون معرفة صاحب القرار الأوحد في المملكة السعودية؟

هل يمكن لافراد من مؤسسات وجهات امنية وسياسية وقضائية مختلفة ان يجتمعوا من انفسهم؟ ومن الذي يملك السلطة والاشراف على كل هذه المؤسسات في آن معا؟

اسئلة كثيرة يمكن مناقشتها في هذا الصدد، الا ان ما يهمنا هنا هو ملاحقة الخط البياني لمسيرة الاعتراف بالجريمة، والبحث عما اذا كان يخضع لنسق معين، وليس عشوائيا كما يبدو في ظاهره.

كل ما أقرّ به النظام السعودي حتى الان، سبق ان نشرته الصحف التركية والعالمية، استنادا الى تسريبات من مصادر تركية، ويبقى ان ننتظر الاقرار بما كشفته صحيفة (يني شفق) الموالية للحكومة التركية، مستندة إلى التسجيل الصوتي الذي قيل ان السلطات التركية تملكه وقد اعطت نسخة منه الى مدير السي اي ايه الاميركية، وفيه أن قتلة خاشقجي عذبوه بقطع أصابعه أثناء استجوابه ثم قطعوا رأسه بعد ذلك.

نحن ـ كما العالم كلّه ـ ننتظر أمرين أساسيين:

الأول ـ الكشف عن جثّة خاشقجي، وهو أمرٌ يستحيل ـ بنظرنا حتى الآن ـ ان تساهم فيه السعودية، وتعترف أين هي، لأن المساعدة في إيجادها يكشف تفاصيل الجريمة، وأسباب تقطيع الجثة، وربما تضييعها في أماكن عديدة (قيل أنها قُطّعت الى ١٥ قطعة)؛ وتالياً التأكد ما إذا كان (التقطيع) عملاً يستهدف التغطية على مصير رأس خاشقجي، الذي تشير الإتهامات الأولية الى أنه قد أُخذ الى محمد بن سلمان في الرياض، بناء على أوامر مباشرة من مستشاره المُقال: سعود القحطاني، الذي قال للقتلة الذين كان يتواصل معهم عبر سكايب (جيبوا لي راس الكلب).

How to Get Away With Murder (Saudi Edition)

الثاني ـ الكشف عن أن محمد بن سلمان، ولي العهد، هو الذي أمر بتنفيذ بعملية تصفية خاشقجي، على النحو الذي شهدنا جزءً منه حتى الآن. وإن إثبات تفاصيل الجريمة وتقطيع الجثة، سيضعه تحت الضغط الدولي والمحلي من أجل إقالته، ولا نقول محاكمته، في مملكة غاب عنها العدل. مع أننا لا نُرجّح أن يتنازل الملك فيسعى الى استبدال ابنه ولي العهد، بأخيه خالد ـ السفير في واشنطن، أو أي أمير آخر.

أما فيما يتعلق بتسلسل التراجع السعودي عن روايته الأولى المفعمة بالنفي، وأن خاشقجي قد خرج من القنصلية ومن ثم الإعتراف ببعض الحقيقة

وكثير من الكذب. فإنه يجب التأكيد والتذكير بنفي المسؤولين السعوديين بادئ الأمر، أي ضلوع في اختفاء خاشقجي، ثم ألقوا باللوم في موته داخل القنصلية السعودية باسطنبول، على محاولة فاشلة لإعادته إلى المملكة.

واحتجزت السعودية ١٨ شخصا، وأعفت خمسة من كبار المسؤولين الحكوميين من مناصبهم في إطار التحقيق في مقتل خاشقجي، تمهيدا لتحميلهم المسؤولية وافتداء اميرهم محمد بن سلمان.

فكيف تجري عجلة الاعترافات السعودية والى اين يمكن ان تصل؟

المقال التالي الذي كتبه ستيفن والت في الفورين بوليسي، يكشف فيه خطة مدروسة، تعرفها الاجزة الاميركية المختصة، والتي يستعين بها ولي العهد السعودي لرسم خطوط استجابته للواقعة.

فقد كتب والت تحت عنوان: (كيف يمكنك ان تقتل وتتملص من الجريمة.. النموذج السعودي)

وهذا مضمون ما جاء في المقال:

أحيانا تقوم الحكومات بأعمال سيئة. وفي بعض الأحيان تفعل أشياء سيئة جدا. عندما تتكشف هذه الأعمال الشائنة، تحاول السلطات دائما أن تقلل من نتائجها السلبية من خلال اطلاق سحابة من الإنكار، والأعذار، والتبريرات، واللف والدوران، وسفسطات كلامية أخرى.

لقد كتبت عن هذه الظاهرة من قبل، في مقالتين: «الدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه: دليل إرشادي» و«كيفية تبرير أي سياسة، مهما كانت سيئة». الأولى هي قائمة من ٢١ خطوة، يمكن أن تجعل أي عمل سيئ يبدو مقبولا. والثانية تخفض الخطوات إلى مجرد ١٠.

وتشير الأحداث الأخيرة إلى أن الوقت مناسب الآن لإعادة النظر في القائمة. وعلى وجه التحديد، نسأل إلى أي مدى تتناسب استجابة المملكة السعودية (وإلى حد ما، رد إدارة ترامب) لمقتل الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي، مع المخطط الذي رسمته في المقالات السابقة؟

أشك في أن أي شخص في أي من الحكومتين يقرأ أي مقال. اذ ان معظم السياسيين لا يحتاجون إلى دروس مني بشأن كيفية تغطية السلوكيات السيئة. ومع ذلك، فمن المدهش مدى ارتباط سلوكهم بالتقنيات التي وصفتها منذ بضع سنوات.

لجعل هذا الأمر بسيطًا، دعنا نطبق الإصدار المؤلف من ١٠ خطوات.

(١/ لم يحدث قط): اذا اتُّهمت بفعل شيء سيئ، فإن رد الفعل الغريزي الأول هو إنكار حدوثه. بيل كلينتون لم يمارس الجنس مع تلك المرأة لوينسكي. كما أنكرت الحكومة السعودية في البداية حدوث أي شيء غير مرغوب فيه مع خاشقجي. لقد جاء إلى القنصلية السعودية في اسطنبول، كما قال السعوديون، وغادر عبر مدخل خلفي، ولم يكن لديهم معرفة بمكانه. هذه الحكاية السخيفة لا تنطلي على أي شخص، وتتفكك على الفور تقريباً، لكن الإنكار الشامل هو غريزة كل شخص تقريباً عندما يُقبض عليه متلبسا بأي عمل قبيح.

(٢/ إلقاء اللوم على شخص آخر): ظهر هذا التكتيك عندما عرض ترامب فكرة لا أساس لها من الصحة، والتي تقول إن قتلة "مارقين" قتلوا خاشقجي، مما يعني أنها لم تكن عملية رسمية. ربما كان ترامب صادقا تقنياً، إلا أن «القتلة المارقين» كانوا في الواقع عملاء سعوديين، يتصرفون بالنيابة عن زعيم مارق بشكل متزايد.

إن البديل من هذه القصة هو الآن الخط السعودي الرسمي: في محاولة لانقاذ ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وتبرئته من أي مسؤولية، سيجد السعوديون ضحايا في أجهزة استخباراتهم، ويلقون باللائمة عليهم في الجريمة برمتها. وسيحصلون بلا شك على بعض المساعدة من ترامب، الذي يبدو حريصاً على منح ولي العهد البراءة، بغض النظر عن مدى صدقية الأدلة التي تشير إليه.

(٣/ حسناً، لقد ارتكبنا فعلاً سيئاً): والحجة المألوفة هي في الادعاء بأن موت خاشقجي قد حدث أثناء استجوابه بالصدفة وبشكل غير متوقع.. أو التأكيد بأنه بدأ يصرخ (لماذا كان يفعل ذلك؟) وتوفي بسبب خنق غير مقصود. نعم، علينا أن نعترف بأن الرجل قد مات، لكن لم يكن أحد يعتزم قتله. لم يكن ينبغي عليه أن يخوض معركة مع ١٥ من رجال الأمن المحترفين المدربين تدريباً جيداً، أو أنه لم يكن ينبغي عليه أن يبدأ بالصراخ عندما سألناه بعض الأسئلة المهذبة. إنه أمر مؤسف ولا ينبغي لأحد أن يحمّلنا المسؤولية. ورجاء التوقف عن مضايقتنا بأسئلة مزعجة عن خبير التشريح، ومناشير العظام، ومكان وجود الجثة.

(٤/ لم يكن لدينا خيار): في بعض الأحيان، ستعترف الحكومات بأنها فعلت شيئاً مؤسفاً، لكنها ستصر في النهاية على أنه لا بديل لها عن ذلك. ولكي نكون منصفين، لم يتم نشر هذا الذريعة بشكل واضح في أعقاب مقتل خاشقجي، بمعنى أن لا أحد يحاول أن يقول إنه يشكل تهديداً خطيراً



أنا بريء.. صدقوني!

للحكومة السعودية، وأن قتله كان مبرراً. ولكن من الواضح في الحجة أن الوكلاء الضالعين في قتله بطريق الخطأ، كانوا هناك لاستجوابه (وربما اختطافه) ولم يكن لديهم «خيار» دون استخدام القوة عندما قاوم. لا يحاول هذا العذر تبرير الإجراء نفسه، بل يسعى لجعل النتيجة النهائية تبدو أقل شراً.

(٥/ لقد كان ذلك من أجل خير أكبر): في كثير من الأحيان، تحاول الحكومات تبرير سوء التصرف من خلال الاعتراف بأنها قامت بأعمال مزعجة ومثيرة للجدل أخلاقيا، ولكنها في نهاية المطاف أعمال من أجل خير أكبر. وبعبارة أخرى، فإن الغاية تبرر الوسيلة. هذا هو الخط القياسي عندما تطلق دولة قوية حرباً على بلد أضعف: بغض النظر عن التكلفة البشرية لإطاحة صدام حسين أو معمر القذافي أو أي شخص، فإن ما يبرره هو الإدعاء بأن هذا الإجراء سيؤدي في النهاية إلى عالم أفضل.

هنا مرة أخرى، لم أر أحداً يجعل هذه الحجة صحيحة في العلن، لكن ترامب وآخرين استخدموا نسخة أخف منها. عندما يتحدث ترامب عن مليارات الدولارات من الأسلحة الأميركية التي وعدت السعودية بشرائها، أو عندما دافع كاتب العمود في صحيفة نيويورك تايمز توماس فريدمان عن تقييمه المشين لـ محمد بن سلمان كمنارة للتقدم في العالم العربي، في الواقع كان يقول: «انظر، أنا أعترف أن قتل الصحافي لم يكن لطيفاً للغاية، ولكن أبق عينيك على الصورة الكبيرة، وانظر إلى جميع المزايا التي سيحققها محمد بن سلمان.»

ليس من المستغرب أن البديل الأكثر دناءةً من هذا التكتيك، جاء من المحافظين الجدد المتشددين الموالين لإسرائيل، الذين يتوقون إلى الحفاظ على التحالف الضمني بين محمد بن سلمان وحكومة رئيس الوزراء

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. كيف يفعلون هذا؟ عن طريق تلطيخ سمعة خاشقجي باعتباره من المتطرفين الإسلاميين الذين كانوا متعاونين مع القاعدة، وكان قريباً من أسامة بن لادن.

وبالطبع، فإن التضمين هو أنه يستحق أن يُقتل أو، على أقل تقدير، أن موته لا ينبغي أن يزعجنا كثيراً.

(٦/ الجميع يفعل ذلك، وخصومنا يفعلون أكثر مما نفعل): لم أر أي شخص يستخدم هذا التبرير رسمياً على وجه التحديد – على الأقل ليس بعد – ولكني أراهن على الانتظار في هذه المرحلة. بمجرد تهدئة الضجة الاعلامية والصاق التهمة برجال ثانويين، واستئناف العمل كالمعتاد، توقعوا سماع المزيد من الشجب للأنشطة الإقليمية «المزعزعة للاستقرار» لإيران، وغيرها من الخطايا، والتي سيتم تصويرها على أنها أسوأ بكثير مما تفعله المملكة السعودية. والمطلوب: يجب أن نستمر في دعم تصرفات النظام السعودي، وان نواصل الحديث عن الخطر الايراني.

(٧/ التأكيد على ضبط النفس: كان يمكن أن نفعل شيئاً أسوأ بكثير): عندما تنحشر الحكومات في الزاوية، ولا تستطيع أن تنكر أنها تقوم بعمل خاطئ، فإنها تصرّ في بعض الأحيان على أنها تبدي قدراً هائلاً من ضبط النفس، وأننا يجب أن نكون ممتنين لها، لأنها لا تستخدم كل القوة التي تحت تصرفها.

لست متأكداً تماماً من كيفية عمل هذا التكتيك في هذا السياق – «مهلاً، على الأقل، لن نقتل الكثير من الصحفيين المعارضين!» – وهو ما قد يكون سبب عدم استخدامه حتى الآن.

لكن المرء يتساءل ما إذا كان الغرض من العملية أوسع من مجرد إسكات صوت معارض. أحد التفسيرات لهذه الحلقة هو أن العملية لها هدف مزدوج: ١) إسكات معارض مؤثر.. و ٢) إرسال رسالة تقشعر لها الأبدان لأي شخص آخر قد يميل إلى انتقاد ولي العهد وحكمه غير المنتظم وغير الكفء بشكل متزايد.

في هذه النسخة من الأحداث (التي لا يمكنني إثباتها)، كان كل من جُنّد للذهاب والمشاركة في اغتيال خاشقجي، يعلم أن العملية لن تبقى سراً، وكان سعيداً للغاية بتحمل المسؤولية، خاصة لأنه سيبعث برسالة إلى الآخرين. بهذا المعنى، كان هذا الفعل هو الجزء الأكثر ضرراً من الحملة الأوسع التي تشنها المملكة السعودية لإسكات المعارضة اللاعنفية. وعلى الرغم من أن مقتل خاشقجي يتضاءل مقارنة مع الكارثة الإنسانية الجارية في اليمن، فإنه من المثير للقلق، الاعتقاد بأن محمد بن سلمان وشركاءه اعتبروا خاشقجي خطراً بما فيه الكفاية لتبرير أي عمل ضدّه على الإطلاق.

(٨/ التأكيد على الخصوصية: "ما فعلناه لم يكن خطأً حقيقياً لأننا مختلفون"): حتى الآن، لم تحاول المملكة السعودية الادعاء بأن تصرفاتها مبررة لأنها «الأمّة التي لا غنى عنها»، «حامية الكرسي الرسولي.. الأماكن المقدسة»، أو مصدر الوهابية. للقيام بذلك، بطبيعة الحال، يتطلب الامر الاعتراف بأن هذا كان أكثر من عملية مارقة ذهبت بعيدا عن هدفها. ولكن، كما أشرنا أعلاه، فإن هذا الذريعة هي أيضا موجودة ضمنيا، في الادعاءات القائلة بأن الأميركيين يجب أن ينظروا إلى الاتجاه الآخر، بسبب العلاقة الخاصة القائمة بين واشنطن والرياض، الصداقة المفترضة بين محمد بن سلمان وزوج ابنة الرئيس، جاريد كوشنير، والفوائد الاقتصادية التي يقدمونها وما شابه.

(٩/ لعب بطاقة اذنب واعتذر): يمكن للاعتذار المخلص أن يقطع شوطا طويلا لتهدئة النقاد، كما أثبت العديد من المشاهير والسياسيين. بالنسبة للقادة المنخرطين في أنشطة مراوغة، فإن الاختلاف الدقيق هو الادعاء بأنهم يشعرون بالسوء الشديد حيال الاضطرار إلى القيام بهذه الأشياء الفظيعة، لكي يوضحوا أنهم ليسوا قساة بشأن العواقب، أو لا يسعدون في معاناة الآخرين. وهكذا، قام البيت الأبيض في مرحلة أوباما بتكثيف عمليات القتل المستهدف، وتوجيه ضربات ضد الإرهابيين المشتبه بهم (مع العلم بشكل كامل أن بعض الأبرياء سيموتون نتيجة لذلك)، لكنه يصور الرئيس نفسه بأنه يتألم من هذه القرارات (التي ربما كانت غير قانونية). ومع ذلك، فإن التضمين هو أن الخطيئة ليست خطيرة جداً عندما تشعر بالسوء حيالها وتصفها انت بأنها مشينة.

وهكذا فقد أعربت الحكومة السعودية عن «أسفها العميق» للحادث، ووعدت بالتحقيق فيه. آمل أن تكون حساباتها المستقبلية للحادثة أكثر مصداقية من النسخ التي قدمتها حتى الآن، وأن كل شخص مسؤول يخضع



ابن سلمان لصلاح خاشقجي: البقية في حياتك.
هذه الأشياء تحدث. قضاء الله وقدره!

للمساءلة. لكنني لا اراهن على ذلك. أعني: ليس مثل اولئك المسؤولين في الحكومة الأمريكية الذين اعطوا الاذن واشرفوا على إجراء الإيهام بالغرق مثلا اثناء التحقيق! أليس كذلك؟

(١٠/ دفاع رامسفيلد: «هذه الاشياء تحدث»): عندما تفشل في كل شيء، يمكن للمرء دائما أن يحاول طريقة دفاع دونالد رامسفيلد الكلاسيكية، وقاعدتها الشهيرة: أن «الأشياء تحدث». في الواقع، الادعاء بأن «الأشياء تحدث» هي سحابة من حبر صممت لكي يتمكن أي شخص من اقتراف اي جريمة دون ان يتحمل مسؤولية في هذا العالم المجنون. «الحرية تتعرض للاخطار»، والحياة معقدة، مما يجعل السياسة قضية غير مؤكدة، ومرؤوسين يخطئون في بعض الأحيان، والإجراءات التي يتم اتخاذها بأفضل النوايا غالباً ما تؤدي إلى عواقب وخيمة.

من كان يستطيع أن يعرف أن السيد خاشقجي المسالم سيقاوم محاولتنا للتحقيق أو التعذيب أو الخطف أو أي شيء كنا نعتزم القيام به؟!

وبالتالي، فإن المملكة السعودية تتبع الصيغة الكلاسيكية التي يستخدمها المجرمون بشكل روتيني من أجل تسهيل الأمر على المنتقدين، لتصريف غضبهم والمضي قدماً. وليس من المستغرب أن تحصل على مساعدة من البيت الأبيض، الذي تظهر لا مبالاته بارتكاب الجرائم حقيقة راسخة. ومع ذلك، لا يوجد شيء فريد من نوعه في مثل هذا السلوك؛ إذا كان هناك أي شيء، فإن الاستعداد الحقيقي للاعتراف بالمخالفة وتحميل المسؤولين عن المساءلة، هو الاستثناء وليس القاعدة في معظم الأنظمة السياسية.

ولكن إذا كان هذا النوع من السلوك واسع الانتشار، فلماذا نهتم؟ لأنه إذا كان بوسع الحكومة أن تقتل بدون عقاب – حتى على أرض أجنبية – فإن أولئك الذين يبدون استياءهم من خلال قول الحقيقة هم في خطر. عندما تصبح محاولة قول الحقيقة خطرة، تتكاثر الأكاذيب، ويمكن لأولئك الذين يملكون السلطة أن يمارسوا ذلك مع الإفلات من العقاب. النتيجة النهائية هي الكارثة عادة.

٤ أسابيع بعد الجريمة: صدمة، ورعب، وخيبة أمل!

مقتل خاشقجي.. الإنحدارُ السعودي!

إعداد: سامي فطاني خالد شبكشي عمرالمالكي

تمّت اقالة جمال خاشقجي من رئاسة تحرير احدى الصحف المحلية (الوطن).

ثم مُنع من الكتابة في صحيفة الحياة. وتم التضييق عليه ومنعه ايضاً من الكتابة في تويتر.

ثم بدأت الإعتقالات ففرّ للخارج.

لم يُسمح لزوجته آلاء نصيف التي تزوجها في ٢٠١٠ بالسفر، وتم الضغط عليها لطلب الطلاق. وهذا ما تمّ.

أراد التزوّج بأخرى تركية، بعد فراره من مهلكة القمع، فاشترط عليه ان يأتي بصك الطلاق.

ذهب الى القنصلية السعودية في اسطنبول، فوجدها آل سعود فرصة ونصبوا كميناً، ووعدوه ان يأتي بعد أسبوع لاستلام نسخة من صك الطلاق.

دخل القنصلية وخطيبته تنتظره خارجاً، فاختطفوه.

كادت الرياض واعلامها ان تقولها صراحة، بأن خاشقجي وصل الى الرياض مختطَفاً.

وكاد معارضون وحكومة اردوغان ان يعلنوا اختطافه ووصوله الى السعودية، او تسليمه لإحدى العصابات لقتله خارج السفارة. لم يظهر حينها ان الخاشقجي قد قتل داخل القنصلية السعودية.

كلا الطرفين ـ التركي والسعودي ـ رأى الأمر محرجاً.

الحكومة التركية قالت ان الخاشقجي لازال في القنصلية السعودية، وإن كانت تميل الى ان الرجل قد تم إخراجه منها، الى حيث الهلاك في السعودية أو حتى في تركيا نفسها.

والحكومة السعودية ممثلة في خارجيتها او سفارتها او قنصليتها، تنفي وجود الخاشقجي لديها. تقول جاء وخرج! وحتى لو تم تفتيش القنصلية فلن يجدوه.

المؤلم في قصة جمال خاشقجي، الذي عمل مع النظام، وهو ابن النظام، ان نهايته مؤلمة.

(قد) تكون مثل نهاية المعارض المشهور، ناصر السعيد الذي اختطفه آل سعود عبر سفارتهم في بيروت وسفيرهم هناك علي الشاعر، بالتعاون مع مسؤول جهاز امن فتح (أبو الزعيم) وآخرين.

(قد) يختفي خاشقجي الى الأبد! كما ناصر السعيد.

تراجع الرياض واعترافها باختطافه لم يكن مطروحاً في الأيام الأولى من قضية خاشقجي، لأنه يفجر مشاكل ومواجهات سياسية مع تركيا وغيرها، إضافة الى فضائح تكشف وجه الرياض البشع.

وبالتالي فإن للرياض مصلحة في اختفائه الى الأبد.

ذلك أن تداعيات حدث الإختطاف (حتى الآن)، قد يدفعها للتخلص منه ان وصل الى الرياض، او الطلب ممن سلمتهم إياه (ان كانت عصابة او جماعة داخل تركيا) ان يتخلصوا منه، او كان رجال المخابرات السعوديون قد قتلوه. في البداية لم يدر بخلد أحد ـ حتى بين المعارضين ـ أن تتم تصفيته داخل قنصلية بلاده.

لكن التحليلات الأولية لدخول خاشقجي وعدم خروجه منها، أفادت بأن بقاء الخاشقجي حياً ـ في ظل ما وصلت اليه الأوضاع، وطرح موضوعه إعلاميا بشكل كبير ـ خطر على آل سعود.

لذا فقد كان مؤلما ان يكون هذا السيناريو (وهو الإختفاء الى الأبد) صحيحاً.

ما فعلته الرياض بحق الخاشقجي، كان خطيئة وليس خطأ.

هو تهور وجريمة، ستبقى تلاحقها، كما قضية ناصر السعيد بل أشد.

الأسبوع الأول: احتمالات الخطف، والإنكار الرسمي!

انطباعات السعوديين الذين هم خارج البلاد، لم تقبل النفي السعودي بأن خاشقجي خرج من القنصلية، ورجحوا عملية الخطف، وبعضهم احتمل القتل ابتداءً.

ايمان الحمود
لافائدة ترجى من التبرير..
مرحباً بكم في السجن الأوسط الكبير #اختطاف_جمال_خاشقجي

الإعلامية السعودية العاملة في راديو مونت كارلو ايمان الحمود، علقت على تبريرات اختطاف خاشقجي فقالت: (لا فائدة تُرجى من التبرير. مرحباً بكم في السجن الأوسط الكبير)؛ وعلقت على كلام عادل الجبير الموجه لكندا: (لسنا جمهورية موز) فقالت: (إننا أوهن من الموز نفسه عندما يتعلق الأمر بكلمة).

أحمد بن راشد بن سعيّد
انتقدتُ الكاتب #جمال_خاشقجي في مواقف عدّة، ولكني أتعاطف معه في أزمته التي يمرّ بها الآن، وأدعو له بالنّجاة. عُد سالماً يا جمال، بلداننا ستكون أجمل عندما تحتضن أبناءها وتستمع إليهم، وإن اختلفوا مع سياسات حكوماتها. عد يا جمال، فنحن بالتنوّع نحيا، وبالإقصاء نضيع ونصبح فريسةً للذئاب.

المعارض السعودي الإخواني المقيم في تركيا أحمد بن راشد بن سعَيّد، والذي كان ينتقد الخاشقجي، أبدى تعاطفه معه في أزمته، وأضاف: (عُدْ يا جمال، فنحن بالتنوّع نحيا، وبالإقصاء نضيع ونصبح فريسةً للذئاب). رد عليه صحفي النظام محمد آل الشيخ: (علمْ نفسك يا الكِمَخَةْ). وعلقت ذبابة سعودية الكترونية فسخرت من السعيّد بأن يقوم بما قام به جمال، أي يخطب له زوجة ويذهب الى السفارة السعودية ليكمل أوراق العرس، حتى يتم خطفه طبعاً.

اما المعارض الآخر، ذو الميول الاخوانية، والذي ترك تركيا مؤخراً فلجأ الى كندا، الأحسائي مهنا الحبيل، فعلق على عملية الاختطاف فقال: (واضحٌ تماماً انه لا حدود لتوحّش الموقف الأمني السعودي، ولا يوجد أي سقف لمراعاة الأعراف الدبلوماسية.. وأجزم بتواطؤ إدارة ترامب) يقصد تواطؤها في عملية الخطف.

مهنا الحبيل
إن كان الامر قد تم وقبل ساعات فهذا يعني انه أخرج من تركيا عبر اختراق أمني تم التخطيط له، وواضح تماماً أنه لا حدود لتوحش الموقف الأمني السعودي اليوم، ولا يوجد أي سقف لمراعاة الأعراف الدبلوماسية، خاصة موقف أنقرا الحرج جداً الآن، وأجزم بتواطوء إدارة ترامب.
#اختطاف_جمال_خاشقجي

المعارض في المنفى اللندني، عبدالله الغامدي، الذي سُجنت والدته الى الآن للضغط عليه، علق بأن هناك معلومات باختطاف وتهريب الخاشقجي الى الرياض وانه وصلها فعلاً، وتمنى ان لا يكون الخبر صحيحا، وتوقع ان لا تقف تركيا موقف المتفرج. وعلق معترض بأن ترامب اهان السعودية والملك سلمان، فردّت عليه بخطف جمال خاشقجي، وختم بالسخرية: (كم أنتِ عظيمة يا مملكة الظلام).

الدكتور عبدالله العودة، ابن الشيخ المعتقل سلمان العودة، علق على عملية الخطف السعودية بأن (العالم يشهد ارهاباً منظماً وسلوك عصابات غير مسبوق). وتساءل بذهول: مالذي يحدث؟ محاكم تفتيش للاصلاحيين، وأحكام بالقتل، والمؤبد، والتجسس على الناشطين في الخارج، وترويع وتفتيش البيوت، والآن أنباء عن اختفاء؟

د. عبدالله العودة
فإذا صح نبأ #اختطاف_جمال_خاشقجي فالعالم يشهد إرهاباً منظماً وسلوك عصابات غير مسبوق.

وفي حين توقّع المعارض عمر عبدالعزيز الزهراني ان يُجبر خاشقجي على الظهور التلفزيوني ليقول انه بخير وعاد لوطنه باختياره.. رأى المعارض الآخر الدكتور حمزة الحسن ان الموضوع اكثر خطورة، حيث توقع انه قد تمت (تصفية) خاشقجي جسدياً وليس فقط (اختطافه)، وعلل ذلك بأنه ليس من مصلحة الرياض إبقاؤه حياً بعد أن جرى ما جرى، فحياة خاشقجي تمثل إدانة لآل سعود، وقتله ـ وليس تغييبه ـ بنظرهم اهون الشرين.

حمزة الحسن
مؤلم القول أنه قد تمت (تصفية) جمال خاشقجي جسدياً، وليس فقط تم (اختطافه).
هذا مجرد تحليل، أميل اليه منذ تداعيات الساعات الأولى لاختطافه.
ليس من مصلحة الرياض إبقاؤه حياً، بعد أن جرى ما جرى. حياته إدانة لآل سعود. وقتله، لا تغييبه، أهون الشرور لهم
#اختطاف_جمال_خاشقجي
#جمال_خاشقجي

ولأن الموقف صادم، أضاف الحسن: (ليتني استطيع أن أكون متفائلاً). فابن سلمان اظهر الوجه البشع لآل سعود، ومادامت تركيا لم تستطع اقناعهم باطلاق سراح الخاشقجي مع حفظ ماء وجههم، فليس هناك الا سيناريو (ناصر السعيد) الذي اختطف من بيروت عام ١٩٨٠ وقتل في الرياض، دون ان تعترف الأخيرة بذلك الى اليوم.

وقدم الحسن نماذج من اختطاف او قتل المعارضين، وبينهم قتل محمد المفرح بالسم في تركيا عام ٢٠١٥، فضلاً عن اختطاف ثلاثة من الأمراء المعارضين خلال العامين الماضيين فقط. ولكن المهم بالنسبة للمعارض حمزة الحسن، هو ان الرياض لم تقم بعملية الخطف الا وهي تتوقع تصعيداً ترغب فيه مع تركيا الى حد رغبتها بقطع العلاقات؛ ومثل هذا لا بدّ ان يأتي ضوء أخضر من أمريكا لمباركته او ممانعته.

اغتيال محمد المفرح بالسمّ

حساب سعودي معارض باسم مستعار هو تركي الشلهوب، علق على عملية الخطف بأنها (جريمة جديدة تضاف لسجل مراهقي الديوان الملكي المملوء بالجرائم)؛ وموقع معارض آخر علق: (مَنْ ظنّ ان النظام السعودي يطبّق شرع الله، فقد أساء لله ولرسوله وللإسلام. هذا نظام مزج بين خبث الصهاينة وغدر المنافقين). والمعارض الاخواني الذي فرّ الى تركيا الدكتور سعيد بن ناصر الغامدي، اكتفى بالقول: (حسبنا الله ونعم الوكيل). ثم عاد فسأل: (هل القذافي الصغير يعيد سيرة سلفه؟). ويقصد بالصغير ابن سلمان، وقدم معلومة عما فعلته قنصلية القذافي في جدة من قتل الشيخ المبروك غيث من خطف وقتل وتقطيع لجثته ورميها في شارع بجدة. وختم: سمعة البلاد لا توضع بيد طائشين يعدّون النهب والخطف مهارة وشجاعة.

نحو الحرية
#اختطاف_جمال_خاشقجي
من ظن أن (النظام السعودي) يطبق شرع الله، فقد أساء لله ولرسوله وللإسلام..
هذا النظام مزج بين (خبث الصهاينة) و (غدر المنافقين) ..

مغرد اخواني سعودي معارض شتم ادعياء الليبرالية السعوديين، وموقفهم من سخرية ترامب بسلمان، وأشار الى أن اختطاف الخاشقجي جاء بعد اقل من يوم من تعليقه على تصريحات ترامب.

خاشقجي يقول انه حان الوقت لمراجعة الموقف من ترامب، هل استفدنا منه؟ هل حصلنا منه ما لم نحصل عليه من أوباما. يجب إعادة تقييم سياسة الاعتماد الكلي عليه. وأضاف خاشقجي حول حماية ترامب لحكم آل سعود فقال: (يحمينا ممن؟ أو يحمي مَن؟ اكبر خطر يواجه دول الخليج ونفطها هو رئيس مثل ترامب، لا يرى فينا غير آبار نفط. أستعجب ألا يكون لتصريحاته هذه رد فعل رسمي).

وقد ظنّ جمال خاشقجي انه يساعد آل سعود بهذه الآراء ويلفت نظرهم الى خطر ترامب، وان مزايدته في الدفاع عن ال سعود وقدرتهم في الدفاع عن انفسهم، ستشفع له. لكن الذي جرى هو أنه زاد من الحرج لهم وعزّز فضح تهافت جمهورية

موزهم!

نشير هنا الى ان حزب الأمة الإسلامي السعودي، يرى ان عملية خطف خاشقجي أدخلت السلطات السعودية في مرحلة غير مسبوقة من تصدير وممارسة القمع والاستبداد العابر للحدود، وأن ذلك سيسرّع من عملية سقوط النظام.



المعارضة البروفيسورة مضاوي الرشيد، تساءلت: هل يدخل معارض السفارة السعودية التي هي أوكار تجسس وتزوير أوراق؟ وقالت انها تحتفظ بأدلة قاطعة بشأن ذلك؟. وأضافت: (لن ينجح النظام في إرهاب المعارضة وإن سجن واختطف). ولاحظت ان الاعلام الدعائي توقف عن إنجازات النظام، ولم يبقَ الا اخبار الاعتقالات والخطف التي وصلت الى العالم.

اما الدكتور المعارض فؤاد إبراهيم، فتغريدته كانت كالتالي: (من أزمة سعد الحريري، الى مأزق جمال خاشقجي وما بينهما أزمات. لا يتعلّم ولا يريد أن يتعلّم ويخرج من حفرة ويقع في دحديرة وهاوية.. ويكرر الخطأ ويعود اليه، ولا يتورّع. ملك النحس وولي عهده).

ولأن جمال خاشقجي شخصية عامة معروفة على المستوى الدولي، ولأن الجدل بقي محصوراً فيما إذا كان قد خرج الخاشقجي من القنصلية من عدمه.. فإن الآراء من شخصيات عديدة، كان يميل الى الى الانتظار، والأمل بأن الرجل لازال حيّاً ولم يُختطف، فضلاً عن أن يكون قد قُتل.

الإعلامي أسامة رشيد، طالب بسرعة انقاذ خاشقجي ومحاسبة من يستخدم المقرات الدبلوماسية في اعمال إرهابية. والإعلامية سلمى الجمل توقعت ان تسوء سمعة الحكم السعودي، وأن تسوء العلاقات السعودية التركية، إنْ صحّ خبر اختطافه. ذات الراي للهاشمي الحامدي، صاحب المستقلة، لكنه استغرب من سذاجة معارض او ناقد لآل سعود يذهب بقدميه الى سفارة بلاده. آخر رأى اختطاف خاشقجي صفعة للأمن التركي، ورأى ان على المعارضين لال سعود في الخارج ان يحذروا فتركيا لم تعد آمنة.

الدكتور عبدالله العمادي رأى ان دخول خاشقجي لقنصلية بلده كان غلطة عُمر، خاصة بعد أن نفذ بجلده من الاعتقال وغادر الى أمريكا العام الماضي. والإعلامي سامي جاويش وصف اختطاف خاشقجي بالبلطجة والتعدي، وأضاف بأن محمد بن سلمان فقد عقله.

الإعلامي ماجد عبدالهادي لفت النظر الى حالات اختطاف قامت بها السعودية حتى لأمراء معارضين او منتقدين. ويسأل فيصل القاسم عن كيفية اختطاف الخاشقجي من تركيا، ولكن ليس لديه جواب. ونظر سوداني الى الأمر من زاوية أخرى، تقول بأن اختطاف الخاشقجي وفّر الكثير من الشرح على منتقدي سياسة آل سعود.

ولكن صديق خاشقجي محمد المختارالشنقيطي ينفجر فيقول: (لو كان خاشقجي على أرض غربية، ما تجرّأ الأنذال على اختطافه، بسبب مركّب النقص الذي يحملونه تجاه كل ما هو غربي). ايضاً الإعلامية غادة عويس تتألم فتقول: (أتمنى لخاشقجي السلامة، وأتمنى للأنظمة الديكتاتورية الفناء. قرفنا من حكام آخر زمان، وتجبّرهم علينا) ووعدت بمواصلة الكلام: حرية التفكير باقية وتتمدد.

ولاحظ الإعلامي جمال سلطان كيف ان الصراع التركي السعودي امتدّ الى التاريخ، على خلفية اختطاف او اختفاء خاشقجي، فالعربية تنشر مادة إعلامية عن خداع نابليون للعثمانيين واهانتهم؛ والطرف الآخر ينشر عن إهانة ترامب للملك سلمان. ودعا سلطان الاتراك وآل سعود للكشف عن مصير الخاشقجي الذي وصفه بالرمز الإعلامي العربي العالمي الكبير.

اعلامي وناشط مصري هو عبدالله الشريف تحدث عن خطف الخاشقجي مع ان خطيبته تنتظره خارج القنصلية، وان الرياض الآن في وضع (لا عارفين يخفوه، ولا قادرين يسيبوه. والله انك غبي - يقصد ابن سلمان). ومن جانبه علق الإعلامي اليمني المشهور عباس الضالعي على اختطاف الخاشقجي بأن الملك سلمان (هذا الزهايمر يكتب نهاية حكم بني سعود كأحد أسوأ الأنظمة القمعية في التاريخ والممول الأول للإرهاب العالمي).

ووصف رئيس تحرير العرب القطرية عبدالله العذبة اختطاف خاشقجي بالتهور والكارثة وهو يلفت نظر العالم الى (كيف تُدار الأمور في السعودية العظمى). وعلق المحامي الان بندر الذي ظهر على شاشات التلفزة في قضية الوليد بن طلال، بأن سلمان رقص حين زار قطر وبعد اشهر خانها، ولذا ليس من المستغرب اختطاف جمال، وختم: (السعودية الآن تحت سيطرة المراهقين المتهورين).

أما بالنسبة للموقف السعودي الرسمي او المقرب منه، والذي عبّر عنه بصورة ساحقة: الذباب الإلكتروني، فكان محوره، هو الفرح باختطاف خاشقجي وتبنّي ذلك، ثم تطور الى شيء من الانكار للاختطاف، والإصرار على انه خرج من القنصلية، وأن تركيا هي المسؤولة، وان المخابرات القطرية والتركية رتبوا مسرحية، وربما تكون معهما ايران، لكي يشوّهوا سمعة المملكة! وقلما وجدنا كتاب رأي او مشهورين يكتبون عن قضية اختطاف خاشقجي. قد يكون السبب

هو أن الرأي الرسمي ضعيف ومتردد ومتأخر. وقد يكون السبب ايضاً هو شعور بعضهم بأن قضية خاشقجي خاسرة رسمياً.

ولأن معظم انتصارات آل سعود تويترية؛ تفاخرت ذبابة وهي تصف وضعها ووضع الذباب الآخرين فجاءتنا بصورة أسود تويتر، مع تعليق: (المغردون السعوديون لحظة دخولهم تويتر)!

الأمير خالد بن عبدالله آل سعود علق بجملة تتضمن اعترافاً باختطاف او قتل ال سعود للخاشقجي: (دقْ على عمّتك، يا واد). وزاد بشكل اكثر وضوحاً: (وصل تشريفات الرياض منذ ثلاث ساعات). ذبابة الكترونية تقول حول اختطاف خاشقجي: (هـذا والله انـه يوم سعيد، انه افتكّينا من كلب كان ينبح في كل قناة، وينشر نجاسته للعالم). وقـال آخـر مفاخراً: (ان صح خبر القبض على خاشقجي، وترحيله للرياض، فهذا يدلّ على أن للسعودية رجالٌ فوق كل أرض وتحت كل سماء. الصقور لا تنام).



وقال ثالث: (نرفع العقال للمخابرات السعودية، فكل قرد خائن يجب أن يُحاكم داخل الأراضي السعودية). وذبابة سعودية تنتحل الهوية القطرية فرحت بعملية الخطف: (هنيئاً للسلطات السعودية باسترداد أحد الكلاب المأجورة الذين يسافرون هنا وهناك لتشويه سمعة المملكة. يجب تأديبه وتلقينه درساً في حب الوطن).

abdullah
إن صح نبأ #اختطاف_جمال_خاشقجي فنرفع العقال للمخابرات السعودية فكل قرد خائن يجب أن يحاكم داخل الأراضي السعودية

وأيـــدت ذبـابـة أخرى الخطف بحجة أنه يحق للسفارة السعودية اعـتـقـالـه فـهـو داخـل مقرها (وسوف تمضي مملكتنا رغما عن انوف الحاقدين. نحن الدولة العظمى، ولسنا جمهورية موز). تقول الذبابة.

أحد موجهي الذباب الالكتروني، عبدالله البندر، رأى ان سفارات آل سعود (مزّينٌ الجاني.. ولا يستطيع أن يفكر أحد الإقتراب منها) ولا تستطيع تركيا دخولها لتفتيشها. ذبابة أخرى ردّت بـأن جملة (مزين الجـــاني) غـير لائـقـة (فنحن لا نـأوي المجرم ونُـهـرِّبـه). اخـتـر جملة أفضل.

معزم سعودي
#اختطاف_جمال_خاشقجي
قانونياً يحق للسفارة السعودية اعتقاله فهو داخل مقر السعوديه في تركيا..وسوف تمضي مملكتنا رغماً عن انوف الحاقدين

فنحن الدولة العضمي ولسنا جمهورية موز

البندر حاول تبرير خطف آل سعود لجمال خاشقجي ـ رغم النفي الظاهري ـ بأن تركيا ايضاً تختطف معارضين، وهذا من المواجهات الاستباقية. والذبابة الالكترونية الناشطة باسم (طيار ركن) ينفي خطف الخاشقجي ويقول ان كل الأمر مجرد مسرحية او خطة اخوانية وقحة، ومعهم اردوغان وقطر وقناة الجزيرة.

وعـادت الذبابة (طيار ركن) فوضعت احتمال صحة خطف الخاشقجي، وعليها (ان كان كذلك، اذا عليكم أيها القطريون بحماية تميم، فسهل الوصول اليه، وخطفه). وتابع: (من لا يستطيع حماية اخونجي من فصيلته داخل أرضه، يقصد التركي، فإنه لا يستطيع حماية حكام وشعب دولة تبعد عنه آلاف الكيلومترات ـ يقصد قطر).

من اعلاميي الذباب التابع للمباحث السعودية تركي الزلامي، سخر من اتهام آل سعود بالخطف، ووجه رسالة. قال انه توجد عصابة في تركيا تختطف حمير الإخونج.. على الإخونج العرب عدم التوجه الى تركيا.

ومـن العاملات في ميدان الجيش السلماني الذبابي الإلـكـتروني منيرة المِشْخِص، التي أبدت ارتياحها من خطف جمال رأس الشر (قلعَت مَردي، والهوا شرقي)، لكنها نسبت عملية الخطف الى (رَبْعِهْ) أي جماعته واصدقاءه، أي تركيا وقطر. وأضافت: (الحكومة ما عملت له أي حساب، يحمد ربّه انها ساكتة عليه هالحرباية المتلوّن).

ومن كتابات الذباب التي تعبر عن حس الشماتة والفرح باختطاف خاشقجي وتـبـنّـي الاخـتـطـاف مـا كتبته هـذه الـذبـابـة: (سفرك خارج السعودية، والـوقـوف مـع اعدائها، لن يُجَنّبَكَ المحاسبة، فنحن لسنا جمهورية مـوز). رد على الذبابة احدهم فقال: (بعد أن مَرمَطْكُمْ أبو ايفانكا، لو كنتم جمهورية موز، لكان أسترَ لكُم).

عبدالله البندر
تركيا تخطف معارضين أتراك في أوكرانيا وكوسوفو وتعتقل 70 الف شخص في أسبوع ولا نرى من الأخوان وحريم السلطان حرفاً يُكتب انتقاداً في اردوغان بل يتعبرونه حق شرعي لتركيا !

ونرى الأن إتهامات كاذبة على السعودية بأنها خطفت مواطن سعودي في تركيا
#اختطاف_جمال_خاشقجي

بقصد واضح، وعبر وكالة الأنباء السعودية، وفي يوم اختطاف خاشقجي، قالت الرياض رسميا انها استردت عبر (الانتربول السعودي) شخصاً متهما بقضايا احتيال. وكـادت الرياض ان تقول انه الخاشقجي. ثم توقفت. علق فادي القاضي بأن جاء بمعلومات وصور تثبت بأن الرياض لم تطلب احداً عبر الانتربول، وانه في حال طلبت شخصاً عبره، تقوم الدولة التي هو فيها باعتقاله وتسليمه، وزاد بأن تركيا لم تلقِ القبض على خاشقجي، بل اختفى بعد دخوله السفارة السعودية.

المعارض المقيم في كندا عمر عبدالعزيز، اعتبر ما نشر عن تسلم الرياض شخصا محتالا هو تأكيد غير مباشر على اختطاف جمال خاشقجي. وقالت ذبابة ان استخبارات السعودية اختطفت احمد المغسل من بيروت، والآن جمال خاشقجي يُعلن عن اختفائه (واللبيب بالإشارة يفهم) وأضافت الذبابة: (مَنْ خدع سلمان، لا يأمَن طْراقَهْ).

الإعلامي العامل في المباحث خالد المطرفي، ربط بين اختفاء خاشقجي وقتل رئيس حزب الأمة السعودية في إسطنبول محمد المفرح عام ٢٠١٥، وكأنه يـقـول: نـعـم فعلناها! أيـضــاً، فــإن مـثـيّـب المِطْرَفي، احد موجهي الذباب الالكتروني، قال للتشويش ان ما أعلنته السعودية من استرداد لمطلوب عبر الانترنت زور شيكات، هو جمال خاشقجي، ولكنها ليست عمليـة اخـتـطـاف بل جرت بتنسيق مع اردوغان. وخاطبت ذبابة الكترونية جمال خاشقجي وقالت: (لا تسوّي أفلام. رجال سلمان لو بغوك جابوك قدّام العالم). اذن هي مشكلة تكتيك فقط.



وفي سياق الحملة الإعلامية والتشويه على خبر الاختطاف، أظهر الذباب هاشتاقاً بعنوان (فضائح جمال خاشقجي) لا يوجد فيه الا الشتم والتعدّي على الأعراض بشكل مقزز جدا جداً جداً لا يمكن نشر شيء منها.

اما الذبابة الكبرى التي توجه الذباب الأصغر (بن عويّد) فخاطب الخاشقجي: (ان تخون وطنك وتكون عميلاً بيد الأعداء فذلك أمر سهل وقرار تملكه؛ لكن قرار العودة لوطنك فهو قرار لا تملكه أنت). واعلامي المباحث منصور الخميس، الكاتب في الشرق الأوسط، يقبل ضمناً فكرة اختطاف آل سعود لخاشقجي. ما يُشغل باله هو: لماذا سحبتم يا حكومة قطر جنسية الغفران؟!

الأسبوع الثاني: بداية التسريبات التركية!

في الأسبوع الثاني، وإزاء توفّر المعلومات الأولية عن خاشقجي، عمدت السلطات التركية الى تسريب بعض المعلومات والفيديوهات عن مقتل خاشقجي، وتقطيعه داخل مبنى القنصلية، وأن خمسة عشر عميلا للمخابرات السعودية ضالعين في مقتله داخل القنصلية، وجاءت بصورهم، وصور رحيلهم في طائراتهم الخاصة.

التسريب بدأ بقناة الجزيرة، التي أحالت بعض أخبارها الى السلطات الأمنية التركية، او مصادر خاصة، او عبر تمرير المعلومات لمواقع حقوقية سعودية، ثم الأخذ عنها. فكان أن كبرت القصة وأصبحت قضية اكبر من (محلية سعودية وتركية) وأكبر من قضية (إقليمية) بل بدأت بالتحول الى قضية دولية، حيث عمدت السلطات التركية الى تحويل التسريبات الى قنوات إعلامية أمريكية: صحيفة الواشنطن بوست، والسي إن إن بشكل خاص.

صُدمت الرياض بالتسريبات، ولكنها بقيت على خطابها الاستعلائي، وعلى سياسة الإنكار، بل والسخرية من الرواية التركية التي وصفتها بالمفبركة والكاذبة والمتآمرة. هي لم تقل شيئاً ذا معنى، كان صمتها نُطقاً، وتركت ذبابها تائهاً بلا توجيه، وطباليها من الكتاب بدون بوصلة يكتبون على أساسها، فيما العالم قد اصبح مقتنعاً بالرواية التركية، وبدأ يستعلن مواقفه المعادية والمستنكرة والمشمئزّة من الجريمة السعودية.

وبعيداً عن اللغط والجدل، فالمؤكد لدى تركيا، في الأسبوع الثاني من الجريمة، هو أن خاشقجي دخل قنصلية بلاده، وأنه قُتل فيها، وأنه تم تقطيعه، وأن جثته أخذت الى مكان آخر، قد يكون بيت القنصل السعودي العتيبي، وقد يكون مكاناً آخر. وكان من الثابت أيضاً لدى الأتراك، أن خمسة عشر شخصاً سعودياً جاؤوا على طائرتين خاصتين بغرض تنفيذ المهمّة. وقد سرّب الأتراك بعضاً من صور الطائرات ووضعوا أسماء الأشخاص وصورهم.

والثابت أمريكياً، حسب ما أعلنه أعضاء الكونغرس، نقلاً عن مصادر في السي آي ايه، أن السعودية خططت لاعتقال أو قتل الخاشقجي، وأن محمد بن سلمان هو من أعطى الأوامر بالقتل او على الأقل بالخطف.

والثابت عالمياً، في الأسبوع الثاني من الجريمة، أن قضية اختطاف وقتل الخاشقجي، قد تلبّست آل سعود من رأسهم الى أخمص قدميهم، بحيث انهم لا يمتلكون دليلاً على خروج الخاشقجي من القنصلية، وان حجتهم بتعطّل الكاميرات الداخلية، وهو أمرٌ زعمه ابتداءً سفير السعودية في واشنطن، خالد ابن الملك سلمان، يثبت بأن هناك تخطيطا للجريمة.

وبدا أن لا أحد يصدق آل سعود، لا من حلفائهم ولا من خصومهم. حتى ترامب ونائبه بنس اضطرا للتخلّي عن فعل ابن سلمان المشين، بل ان ترامب رجح الأخبار الواردة من تركيا من اختطاف وقتل.

أما الثابت لدى الذباب الالكتروني واعلام آل سعود، وكتابه وطبّاليه، فإن الرياض بريئة من دم الخاشقجي، براءة الذئب من دم يوسف!

لكن حتى من يثق باعلام آل سعود، فإنهم بدأوا بالتشكيك في الرواية السعودية، ان كانت هناك رواية متماسكة في الأساس، حيث تلقي الرياض التهمة على قطر وعلى خطيبة خاشقجي، وعلى مخابرات تركيا، وعالمية، وحتى على إيران.

لاحظ المعارض حمزة الحسن أن الأتراك وكل العاملين في قناة الجزيرة وكل المقربين من جمال خاشقجي وأصدقاؤه يعتقدون جازمين وبإصرار أن جمال خاشقجي قد تمت تصفيته، وفوقها قد تم تقطيع جثته أيضاً بالمنشار. وفسّر ذلك بأن هناك تسجيلات للجريمة، حصل عليها جهاز المخابرات التركي. وأضاف بأنه يصعب لفلفة الجريمة، فقد تحولت الى قضية رأي عام في أمريكا وتركيا وغيرهما. أيضاً لاحظ حمزة الحسن صمت السلطات الرسمية السعودية، بسبب عدم قدرتها على رد عشرات الأسئلة، وعلق: (هل الذي مات او اغتيل هو خاشقجي أم آل سعود؟ صمت القبور والعالم يمور، تكلموا، انفوا، اكذبوا، طبّلوا، افعلوا أي شيء لنعلم انكم أحياء أم أموات. يا لخزيكم وعاركم وفضائحكم وجرائمكم وخيبتكم).

حمزة الحسن
Following
هناك اصرار ويقين لدى المقربين من تركيا (اعلاما ورجالا) بأن خاشقجي قد قتل وتم تقطيع جثته.
هذه اليقينية لا يمكن الا ان تكون مبنية على حقائق يقوم التركي بتسريبها شيئا فشيئا.
اميل الى ان قنصلية آل سعود مخترقة، وان ما حدث في داخلها جرى تصويره من المخابرات التركية.
#اغتيال_جمال_خاشقجي

الإعلامي ياسر أبو هلاله يكتب عن خاشقجي وكأنها قضية مسلمة في هاشتاق (استشهاد جمال خاشقجي): (لن يرهبنا ولن يزيدنا الا التزام بالقيم واحتقاراً للطغاة). ووضاح خنفر اعتبر خاشقجي عظيماً في عداد الشهداء أيضاً؛ والإعلامي عثمان أي فرح يخبّر عن مقتل خاشقجي الرجل النبيل، في ذات الهاشتاق. والإعلامي الآخر ماجد عبدالهادي متأكد من خاشقجي قتل داخل القنصلية، وأن جريمة السعودية هذه تفضح دعمها للإرهاب ومنظمات التطرف الديني. وأسعد طه رأى خبر الاغتيال مرعباً يكاد لا يصدّقه. ثم يعود الى الحقيقة: (لعن الله القتلة. ما بعد جمال لن يكون كما كان قبله).

الدكتورة علياء جاد عددت أسباب وجوب ان يغضب المرء لمقتل خاشقجي: ومن بينها: (انه انسان، مات مغدورا، قال كلمة حق ولو متأخرا، متعلم ذو قيمة لبلده، قُتل على أرض بعيدة وقد يتجرأ القاتل على قتل غيره داخلاً وخارجا، ثم لأنك انسان يجب ان ترفض وتغضب من قتل خاشقجي.

Alyaa Gad, MD
Follow
لماذا يجب أن تغضب لمقتل #جمال_خاشقجي:
١- لأنه إنسان
٢- لأنه مات مغدورا
٣- لأنه قال كلمة حق و لو متأخرا
٤- لأنه متعلم وذو قيمة كبيرة لبلده (بعكس كثيرين غيره)
٥- لأنه قتل على أرض بعيدة، مما يعني أن القاتل سيتجرأ على قتل غيره في الداخل والخارج
٦- لأن دورك سيأتي بعده
٧- لأنك إنسان

الدكتورة مضاوي الرشيد غرّدت بالتالي: (مهما كان موقفك من جمال خاشقجي ومن تاريخ جمال، يجب ان تستنكر جريمة قتله وتدين الجهة المسؤولة). وقالت انها فقدت الأمل من إمكانية كبح جماح الجهل والدموية للعهد السعودي الحالي. والمعارض الدكتور فؤاد إبراهيم علق بأن (تصفية خاشقجي جريمة، وسكوت أمريكا وأوروبا عليها جريمة أخرى. لا مبرر للتصفية ولا مبرر للصمت. الكل شركاء).

مهنا الحبيل
Follow
كانوا يغتالونك كل يوم، يحتقرون حجازيتك، يطعنون كرامتك، يستبشرون بتصفيتك، وكنت صامدا، كان قلبك أكبر من وطنهم، لكن حسن ظنك بهم، كان طريقهم إليك، فالله يتولاك، مهما أبعدوا جسدك فأنت حاضر في أهل طيبة وقلب مآذنها، وبين حرتيها، روح رسول الله تحملك وتغشاك شفاعته
#استشهاد_جمال_خاشقجي

اما المعارض في المنفى الكندي مهنّا الحبيل فكان شديد الأسى حين قال: (كانوا يغتالونك كل يوم، يحتقرون حجازيّتك، يطعنون كرامتك، يستبشرون

بتصفيتك، وكنت صامداً. كان قبلك أكبر من وطنهم، ولكن حسن ظنك بهم، كان طريقهم اليك). كذلك علّق المعارض في المنفى عماد حوّاس: (قتلوه أهل الغدر والخيانة، قتلهم الله. المجنون من يظن أن لهمة ذمة وأماناً).

الناشط الحقوقي في المنفى طه الحاجي علق: (ما أقبح الناعقين في هاشتاق «مسرحية جمال خاشقجي». يهاجمون من ينتقد القنصلية ويطالب بالكشف عن مصير جمال، وهم يتهمونه وهو الضحية في كل الأحوال، ويتشمتون بمصيره، ويرمون الاتهامات على تركيا وقطر والاخوان دون تحقق).

السعودية الجديدة !!

يقول الذباب الالكتروني واعلام ال سعود، بأن الرياض لم تفعلها مطلقاً وان اختطفت احداً من معارضيها. متناسياً اختطاف أمراء ومعارضين كثر، خاصة في السنوات الثلاث الماضية، بل ان التهديد بالقتل والاختطاف صار منتشراً الى حد أن يكون علنياً.

الدكتور احمد راشد سعيد، المعارض المنفي في تركيا، تلقى تهديدات صريحة على صفحات تويتر المكشوفة باختطافه ، كما حدث لجمال خاشقجي، او كما قال أحدهم ان الدور على (المفك).

سعود القحطاني
@saudq1978
ردًا على @saadalfagih
تخسى. وملف الاغتيال تم فتحه من جديد.
ترقب. #كشف_حساب_الخونة
11:03 م ، 2017/8/17

بل ان كل المعارضين في الخارج تعرضوا لتهديدات ومضايقات واعتقالات لعوائلهم داخل المهلكة.

واستعاد المغردون جمع وزير الذباب سعود القحطاني أسماء المعارضين لتصفيتهم ضمن هاشتاق (القائمة السوداء) والمح الى جواز قتلهم وإن تعلّقوا بأستار الكعبة. بل انه هدد بكل صراحة احد المعارضين بأن (ملف الاغتيال تم فتحه من جديد. ترقّب). وسبق ان توعد أحدهم (الصحفي سعيد الوهابي) خاشقجي بمصير جيفارا؛ وآخر ـ عبدالسلام الحارثي ـ توعّده بسجن بريمان في جدة.

سعد بن عمر
@saadbinomar
قناة #نبأ تبث من #بيروت وميثاق الاعلام العربي يقف الى جانب أمن الدول العربية.. يجب أن تقوم #الدولة_اللبنانية بإغلاق هذه #القناة التي تسئ الى العلاقات #السعودية_اللبنانية وإلا لا يلوموننا الاخوة اللبنانيين على مواقفنا التي تتناسب مع الافعال التي تسئ الى أمننا وكياننا..

وفي ذروة أزمة اختطاف وقتل خاشقجي، دافع رجل الاستخبارات سعد بن عمر عن حكومته وذكر أسماء معارضين بأنهم لم يتعرضوا للقتل في تهديد مبطّن؛ هدد معارضين يترددون على لبنان محذراً حكومة لبنان: (لا يلومنا الاخوة اللبنانيين على مواقفنا التي تتناسب مع الأفعال التي تسيء الى أمننا وكياننا).

ووضع الدكتور في المنفى سعيد الغامدي، قائمة بأسماء الذين تم اختطافهم على يد المخابرات السعودية، وسأل عن القاسم المشترك بينهم.

T. Hamad تركي الحمد
حكاية اختطاف وقتل جمال خاشقجي لم يستوعبها عقلي.لو كانت السعودية تريد به شرا لفعلته خارج القنصلية وبطرق متعددة، وفي أي مكان.ولو كان لدى خاشقجي شك في أنه يمكن أن يصاب بأذى،فكيف يذهب إلى القنصلية؟الحكاية وراءها قوى استخباراتية غير سعودية، فالفبركة في الحكاية واضحة جدا..

تركي الحمد لم يسعه ان يطيل الصمت وينتظر، وهو الخبير بسجون آل سعود، فبادر نكاية بخاشقجي فشكك في رواية اختطافه وقتله وقال ان العملية لم يستوعبها عقله. وحجته ان آل سعود أذكى من ان يفعلوها داخل القنصلية، ليستنتج بأن العملية مفبركة ووراءها استخبارات غير سعودية. ومثله فعل صحفي النظام، محمد آل الشيخ، وقال ان قناة الجزيرة (تتهمنا بقتله ـ أي الخاشقجي) ويضيف: (التصفيات والقتل ليست من أساليب المملكة).

سخر هيثم أبو خليل فقال: لا تصدقوا ان آل سعود قتلوا خاشقجي. هؤلاء ملائكة. جلّ ما فعلوه هو تآمر على الفلسطيني والسوري والمصري والليبي والعراقي وذبحهم من الوريد الى الوريد، وان جل فعلهم هو قتلهم بأيديهم أطفال اليمن.

سامح عسكر
@sameh_askar
أنباء عن #مقتل_جمال_خاشقجي داخل السفارة السعودية في اسطنبول
كما توقعت..ناصر السعيد ثاني..
رغم أن خاشقجي لم يكن معارضا حقيقيا لآل سعود لكن فور اختلافه معهم في الأزمة مع قطر قتلوه..
شئ مؤسف كيف يتعامل بعض حكام العرب، أعادوا للأذهان جرائم خلفاء الأمويين والعثمانيين بالتطابق

والدكتور في المنفى عبدالله الزويبعي الشمري، يقول ان قتل آل سعود لخاشقجي غير مستغرب لمن تبحّر في سجل تصفياتهم لخصومهم؛ وذكّرنا موقع نحو الحرية بقصة اغتيال طلال الرشيد في الجزائر، ثم اعتقال ابنه من الكويت العام الماضي.

الدكتور رامي عبده يسأل ما اذا كانت هناك سوابق اختطاف معارضين وقتلهم، فيجيب: نعم، والدليل ما جرى لناصر السعيد، وتواطؤ عطاالله عطا الله (أبو الزعيم) رئيس استخبارات فتح حينئذ. والكاتب المصري سامح عسكر، رأى ان ما جرى لخاشقجي تكرار لسيناريو اختطاف وقتل المعارض ناصر السعيد في ديسمبر ١٩٧٩ في بيروت. ووصف الجريمة السعودية بـ (البشعة جداً) لكنها برأيه تعبّر عن عقلية آل سعود عموماً، وابن سلمان خصوصا، وتوقع أن لا يفلت ابن سلمان من تبعات جريمته.

الذبابة الالكترونية حنين الهُذَلي، رمت الداء على العثمانيين الذين زالوا منذ قرن. وقالت أن خاشقجي (مجرد عميل تمت تصفيته بالتعاون مع تنظيم الحمدين لتوريط السعودية). واحد شيوخ الذباب الالكتروني مثيّب المطرفي، يقول ان تركيا رائدة في الخطف والقتل للمعارضين، وأما الخاشقجي: فاسألوا عنه تركيا.

ضاحي خلفان تميم
@Dhahi_Khalfan
عندما تقول المملكه ان خاشقجي غادر القنصلية فإنها لا تقول إلا الصدق.
ابحثوا عن من اختطفه خارج القنصلية.

وأكدت العربية ما قاله الذباب، بانها مكيدة استخباراتية قطرية تركية إيرانية!؛ ليختم الأمر بضرس قاطع أحد أكبر شيوخ التوجيه للذباب الالكتروني (حساب الردع السعودي) فيقول أن ابطال المسرحية هي: المخابرات التركية، والمخابرات القطرية، وجناح الاغتيالات لدى الإخوان، بإخراج قناة الموساد الجزيرة وصحف الإخوان ومرتزقة صهاينة قطر.

المحامي عبدالرحمن اللاحم الذي اصبح جزءً من جوقة الذباب الالكتروني، قال ان مقتل خاشقجي مسرحية اخوانية، وان الإخوان قاموا بتصفيته، بمعونة تركيا وقطر. وهكذا اتفق شيوخ الذباب الالكتروني بأن مقتل خاشقجي مجرد مسرحية وفتحوا هاشتاقا بعنوان (# مسرحية جمال خاشقجي)؛ وافتتحوا هاشتاقاً آخر بعنوان: (# قطر تغتال جمال خاشقجي). ومادامت السعودية قالت أنها لم تختطف وتقتل خاشقجي فيجب ان نصدقها، فهي الصادق الأمين، هكذا ينصحنا ضاحي خرفان.

قناة العربية
@AlArabiya
#الشخصية_اليوم | نائب أمير قطر محتجز

للتشويش، اعلام آل سعود يقول ان نائب أمير قطر محتجز (مختطف)؛ ثم هناك آلاف يُقتلون من الصحفيين وغيرهم فما قيمة الخاشقجي لتركّزوا عليه؟

يقول الصحفي الرسمي منصور الخميس. وبإمكاننا اغتيال الفقيه وغيره لو أردنا، تقول ذبابة الكترونية. وبامكاننا اغتيال غانم الدوسري، يقول آخر. وبعد ان فرح الذباب الالكتروني بقتل وخطف خاشقجي، تغيّرت التعليمات، وصنعوا لهم هاشتاقاً (# السعودية يهمها جمال خاشقجي). طبعاً يهمها، ولذلك قامت بتصفيته.

> سوسن الشاعر
>
> قضية #جمال_خاشقجي أظهر أجمل ما في #السعودية وهي وحدة الرسالة الوطنية والحس الوطني عند المواطن السعودي، جيش إلكتروني تطوعي يدافع عن وطنه لم يحتاج إلى جيوش من مرتزقة يُدفع لها للدفاع عن وطنهم
> نهنيء السعودية لانها نجحت في توظيف هذا الحس الوطني لخدمة قضاياها

حتى سفير ابيه وأخيه في واشنطن، خالد بن سلمان، والذي يرجح انه المدبّر الأول لمقتل خاشقجي، غيّر اللهجة، وقال ان خاشقجي صادق وصديق! فيما قفزت الطبالة البحرينية المتطرفة الصحفية سوسن الشاعر، فهنّأت آل سعود بالحسّ الوطني لدى الذباب الالكتروني الذي تطوّع للدفاع عن وطنه. خوش وطنيّة دموية. وأثنى منصور الخميس على أداء الذباب: (الله يعطي الشباب في تويتر العافية. لقد تفوقوا على وزارة الإعلام).

> يحيى التليدي
>
> الشعب السعودي العظيم ومن خلال تويتر فقط أسقط إمبراطوريتهم الإعلامية التي صرفوا عليها المليارات لأكثر من عقدين.. جعلهم أضحوكة يتخبطون حتى وصلوا إلى هذا المستوى من الإسفاف والإنحدار واللامهنية، ففضحوا وانكشفوا أمام العالم أجمع.
>
> #الكذب_مثل_قناة_الجزيرة

كما أثنى الأمير خالد على الذباب الالكتروني السعودي الذي مسح البلاط بأعداء السعودية؛ واعلامي آخر هو يحي التليدي فرحٌ بغبائه فيقول بأن الشعب المسعود العظيم ومن خلال تويتر أسقط امبراطورية الخصوم الإعلامية، وجعلهم اضحوكة.

منذر آل الشيخ، أحد أهم شيوخ الذباب الالكتروني، روّج بأن خاشقجي قتلته مخابرات وقطر لأنه أراد العودة لبلاده. وتلقف بقية الذباب للحكاية والترويج لها؛ اعتماداً على جملة وردت في محادثة على تويتر لا علاقة لها بالموضوع. بل أن بعضهم قال ان خاشقجي عرف الحق وأراد ان يعود لرشده وان يعود لوطنه عبر السفارة لترتيب العودة. كذبة اكبر من الأخرى. وفي النهاية خطة قطر وتركيا وقناة الجزيرة فشلت، حسب شيخ الذباب المطرفي.

بيد أن البي بي سي البريطانية، سجلت له قبل خطفه، حديثا يفهم منه أنه لا يفكّر في العودة مطلقاً الى السعودية. قال نصاً: (لا أنوي ذلك أبداً، فالذين لا يتكلّمون يتم اعتقالهم).

> عضوان الأحمري
>
> من المعيب الخوض في حادثة لم تتبين تفاصيلها. كل هذا الحشد من الشائعات والأكاذيب يقف خلفه إعلاميون من قطر. كتبوا تفاصيلاً لا يعرفها إلا هم، ثم جاءتهم الأوامر بالحذف.

عضوان الأحمري، افضل ما لدى آل سعود واعلامهم، رأى التريّث وعدم توجيه الاتهام لآل سعود، وان قطر وجزيرتها نشرت تغريدات وشائعات كاذبة ثم حذفتها. لكن كل ما حذفته الجزيرة بقي صامداً، بما فيه مقتل الخاشقجي وتقطيع جثته، والطائرات التي جاءت ومن كان على متنها. وقد نشرت ذات التفصيلات المحذوفة صحف معتبرة أمريكية كالواشنطن بوست ونيويورك تايمز. وعاد عضوان ليقول بأن السعودية تجاوزت احداث ١١ سبتمبر وغيرها، وهي ستتجاوز هذه الأزمة ايضاً وسينقلب السحر على الساحر. لكن لا يوجد ساحر أشر إلا ابن سلمان.

وكذب سلمان الدوسري، رئيس تحرير الشرق الأوسط السابق، فاتهم كل من قال ان الرياض قتلت وقطعت جسد خاشقجي بأنهم أعداء لخاشقجي نفسه. وفي هذا ذهب بالكذبة بعيداً.

أغلب الكتاب الذين يحترمون انفسهم لم يخوضوا في مقتل خاشقجي الا النادر، خاصة ان الحجة السعودية ضعيفة بل متهافتة.

صاحب ايلاف عثمان العمير، قال ساخراً بأن الاستعجال في الاستنباط مضرّ بالعقل ودليل اضطراب نفسي، ووصف من اتهم الرياض بقتل خاشقجي بأنهم (المتسرعون العرب). رد عليه احدهم: (انت تعلم والكل يعلم ان زميلك خاشقجي ذهب ولم يعد. ارجوك رأفة على روحه ان لا تطبّل واحتفظ بما تعلمه لنفسك).

> عثمان العمير Oalomeir
>
> أنا .. مع الأنظمة الملكية بلا فواصل ولا نقط، ولا وقفات،بما فيها ..مملكة النحل ..!

زاد عثمان العمير مفاخراً بآل سعود: (أنا مع الأنظمة الملكية بلا فواصل ولا نقط، ولا وقفات، بما فيها مملكة النحل)! ردت ألمى: (ما يمدح السوق إلا من ربح فيه)؛ ورد آخر على لسان العمير: (انا مع المائدة ودراهمها، وكل الانبساط اللي فيها). وآخر قال: (حظّكَ جعلك تنتفع في حاشية الملك فطبيعي تحب مملكة النحل، ولو لم تكن في العير او النفير، لكنتَ ثائراً او معارضاً). وبندر رد فقال للعمير بأنك تحب الأنظمة الملكية (لانها مليانة فساد، وأنت وشاكلتك تتكاثرون في مناطق الفساد، وتقتاتون في مناطق الغباء). واستاء آخر فاختصر الرد: أنت معها (لأنك كلب الملوك). وانبرت ذبابة مهايطية فقالت: (الأنظمة الملكية هي الأجمل والأكمل. انها منحة الهية من رب العالمين. في حين ان الرئيس المنتخب هو من صنع الناس).

عبدالرحمن الراشد، الذي كان أحد المحرضين على خاشقجي قبل وبعد خروجه من المهلكة؛ التزم الصمت هذه المرّة. جل ما فعله ان روج لتغريدة معارض سابق قال انه عاد ولم يصبه أذى: يقول كساب العتيبي: (اعتذرت لكل من أخطأت في حقه، وعدتُ لوطني ولم أُقتل. السعودية لا تغتال. أنا أنموذجكم فاصمتوا).

> د. كساب العتيبي
>
> لمُرَوّجي الكذب والوهم : أنا عارضتُ 20 عاماً، قسوتُ على وطني، وأسأت لبعض رموزه، ولا يمكن مقارنة خطابي بخطاب خاشقجي، أدركتُ خطأي وثمّنتُ قُسية الوطن، فأعادني وطني لحُضنه، واحتوتني قيادته. اعتذرت لكل من أخطأت في حقه، وعُدتُ لوطني ولم أُقتل. #السعودية لا تغتال. أنا أنموذجكم فاصمتوا

رد عليه احدهم: السعودية لا تغتال التافهين، الذين يسعون لتبرئة المجرمين من دم خاشقجي. وقد تلقفت العربية الأمر لتروج للمعارض الذي واصل الهبوط عميقاً. واستدعته قناة فضائية رسمية ليطبّل عن تجربته وكيف ان آل سعود لم يغتالوه!

الصحفي رجا المطيري، الذي سبق له ان هاجم خاشقجي زاعماً ان من ينتقد آل سعود لم يصبهم أذى: عاد من جديد لي ليوجّه تهمة القتل الى قطر. وصالح الراجحي يتهم (دويلة المؤامرات والخبث والخيانة التي يتسرب منها القيح الى مكان) بأنها وراء اغتيال خاشقجي، ووصفها بأنها (دولة نحس ودناءة وسرطان يجب بتره).

> تركي الدخيل
>
> في #نشرة_الرابعة على #العربية اليوم:
> ما علاقة #قطر باختفاء #جمال_خاشقجي في #تركيا؟
>
> #السعودية

ويأتي تركي الدخيل مدير العربية ليروج لبرنامج عن دور قطر في إخفاء خاشقجي. يكتب ذلك باستهبال وقلّة حيلة.

وأما أعقل الرسميين الدكتور علي التواتي فيقول انه على قناعة تامة بأن المملكة لا شأن لها بقتل الخاشقجي. واستاء التواتي من مقالة فريدمان عن خاشقجي لأنه طالب ترامب بأن يطلب من ال سعود تقريراً كاملاً وموثقاً عما جرى لجمال داخل القنصلية. وخلص التواتي ان المؤامرة اكبر من قطر وتركيا، أي انها أمريكية غربية ايضاً. اما الصحفي غسان بادكوك، فظنّ ان التغريدات التي حذفتها قناة الجزيرة غير صحيحة ويمكن استخدامها لإدانة قطر، في حين أن ذات معلوماتها هي الحقيقة وهي عين ما تنشره الصحف الغربية.

> حمود أبوطالب
>
> #جمال_خاشقجي
> اختلفت مع جمال كثيراً وعميقاً ، لكن بكل صدق وبكل ما تمليه الأخلاق ويوجبه الضمير وتحتمه المروءة أتمنى يا جمال أن تكون بخير. أرجو الله في عليائه أن نسمع خبراً يطمئننا عليك..

ربما شعر حمود أبو طالب، الصحفي الحجازي، ببعض الألم الداخلي لمقتل خاشقجي، وكتب معلقاً بحذر: (اختلفت مع جمال كثيراً وعميقاً، لكن بكل صدق وبكل ما تمليه الأخلاق ويوجبه الضمير وتحتّمه المروءة، أتمنى يا جمال أن تكون بخير. ارجو الله في

عليائه ان نسمع خبراً يطمئننا عليك).

اما الرسمية العنصرية نهلة العنبر، فتقول انها لا تحترم خاشقجي، وسألت: هل يستحق خاشقجي كل هذه الضجة الإعلامية وخروج رؤساء للتنديد؟

نقول لها بلسانها العنصري: هو لا يستحق، فهو مجرد طرش بحر بنظركم، هو أقل من انسان وأقل من مواطن بنظر أمثالك وحكومتك العنصرية.

مشكلة (الحمير) ما يعرفون يوظفون إلا (حمير) زيهم .

#جمال_خاشقجي #مقتل_جمال_خاشقجي
#اغتيال_جمال_خاشقجي
#مخابرات_قطر_تقتل_خاشقجي
#قطر_تركيا_يقتلون_جمال_خاشقجي

عنصري آخر، لم يجد شيئاً يقوله سوى الشتم لمن أسماهم بـ (مستجربي الشمال والبربر والامازيغيين الذين يستهزؤون بالسعودية). ومنه الى ذبابة الكترونية لم تجد سوى وضع صورة لأمير قطر طالباً ان من يراه حماراً يبصق عليه. ليأتي بعدها الصحفي عبداللطيف آل الشيخ ليصف كل من خالفوه بالحمير الذين يوظفون حميراً. ثم ليأتي اعلامي رسمي هو محمد الشقاء، ليقول: ابحثوا عن أخ الشيخ تميم، وليس الخاشقجي. وفوق هذا يخاطب الأمير خالد آل سعود اردوغان بحماقة واستعلاء لم هو صامت؟ (بلعتْ لسانك؟ بتقعد تشغلنا اربعة أيام في الموضوع؟).

الإعلامي ادريس الدريس لم يكن متأسفاً على دم يراق وأرواح تُزهق، وإنما لأن اعلام آل سعود بان ضعفه، ويعيش وراء التاريخ، وطالب باستراتيجية إعلامية ودبلوماسية، إزاء ما يراه فشلا واضحاً.

مثل هذه التعليقات أثارت الإعلامية ديانا مقلد: (أفهم أن يصمت البعض بسبب الخوف والقلق من انعكاسات ابداء رفض الاستبداد والجريمة. ما لا أفهمه وما يذهلني هو اندفاع البعض للدفاع عن أنظمة وعن سلطات مجرمة. هذه شراكة مباشرة في دماء الضحايا).

وواصل الاعلام السعودي والذباب الالكتروني انحطاطه، فطعن رواده في خطيبة جمال خاشقجي التي كانت تنتظره خارج القنصلية، وهي احدى الثغرات التي جعلت من العملية الأمنية الدموية السعودية تبوء بالفشل الذريع.

خديجة جنكيز، تركية، تتكلم العربية، ولديها حساب على تويتر بالعربي، وأقامت في سلطنة عمان، وكانت شهادة الماجستير عن تجربة التعايش المذهبي هناك. العالم كله يعرف انها خطيبته، وأنه كان ينوي الزواج بها في اليوم التالي من دخوله القنصلية لولا مقتله؛ وكبار الشخصيات العمانية يعرفونها، وقد التمست من العمانيين ان يدعوا لها بنجاة خطيبها؛ فتأثر نائب المفتي بما جرى لها وقد سبق ان التقاها في مكتبه. الأكثر انها ناشدت ترامب للتدخل، ودعاها لزيارة البيت الأبيض، وقد رفضت الدعوة.



وحدهم آل سعود واعلامهم ولسانهم القذر شتموا خطيبها، وشتموها واتهموها في كل شيء بما فيه عرضها، باعتبارها أداة فضح مخططهم وجريمتهم. فعلاً آل سعود ليسوا أذكياء ولا عقلاء ولا تحركهم المصالح بالضرورة بل الأحقاد.

مؤسف ان يدخل تركي الحمد هذا المستنقع فيغمز قائلاً: (فتّش عن المرأة، مفتاح اللغز بيد خطيبته).

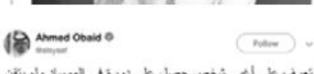
والعربية جاءت بابن خاشقجي وعائلته ليصطفوا ضدها: لا نعرف خديجة ولا نثق إلا بآل سعود.

NAIF نايف

#جميل_جمال :
الأمر الأكيد، أن خديجة عدوة السعودية والسعوديين، لايغركم مايحاول الاخونج ترويجه انها خطيبة مكلومة، خديجة لم تكن أبدا خطيبة جمال خاشقجي، كل التحليلات تشير لهذه النتيجة، وما ستكشفه الأيام القادمة سيؤكد لكم ذلك.



وصورها ذباب ابن سلمان بأقبح الصور؛قال اعلامي رسمي انها أغبى المخلوقات ولكنها عميلة الموساد وتدربت لديهم؛ ولم تكن لدى الذباب أية حواجز أخلاقية مع ان آل سعود يتحدثون عن حماية الأعراض قبحهم الله. وكلما كان العالم يأخذ معلوماته منها، وكان ال سعود يزيدون في شتمها؛ وقال احد شيوخ الذباب مثيب المطرفي بأن خطيبته هي المدان الأول (وليس زوجته، لأنها أجبرت على تطليقه في جدة ورفضوا ان تسافر لزوجها).





وشيخ الذباب الآخر يقول لماذا لم تكن هناك خديجة أمريكية او بريطانية بل تركية. لقد فقدوا عقلهم وليس فقط أخلاقهم. ويسخر صحفي النظام محمد آل الشيخ: (انتبهوا لا يصفّي القطريون خديجة)؛ ويضيف مؤكداً بضرس قاطع: خديجة تعمل مع مخابرات قطر؛ وعاد فوصفها بقبح بأنها المتهمة الأولى ووصفها بـ (الكَمْخَةْ والشمطاء اللي تروّع البعارين).





حقاً، كما قال المنفي الدكتور سعيد الغامدي: (انظر الى اعلام السلطان وذبابه الالكتروني وسوف تجدهم صورة عنه ومرآة لأخلاقه وألفاظه وعقليته ونفسيته).

على كل حال.. بقتل خاشقجي وتقطيع جسده، خسرت الرياض معركتها الأخلاقية قبل الإعلامية والسياسية.

قتل آل سعود خاشقجي فانفضحوا، ومهما انقلبت الأمور فلن يخرجوا إلاّ بعارها وشنارها.

والى المزيد من الإنحطاط.

الأسبوع الثالث: الصمت السعودي يؤكد تهمة القتل!

الأسبوع الثالث من أزمة مقتل خاشقجي كان أسبوعاً حزيناً لمحمد بن سلمان، الذي أصبح يطلق عليه منذ الان لقب (المنشار).

أسبوع كامل والرياض بمسؤوليها وكتابها الأساسيين ومعظم ذبابها الالكتروني صامتة.

لا تستطيع ان ترد على الاتهامات الموجهة لها بقتل خاشقجي، ولا اشعال أزمة ضد دولة بعينها، ولم تنجح في تحفيز حسّ وطني كاذب يدافع عن ابن سلمان وأبيه، ولا تقديم توضيح، ولا أي شيء.

لا شيء غير الصمت والحيرة، لدى صانع القرار، ولدى الكتاب، وأجهزة الإعلام المتنوعة التي بدت وكأنها تعيش عالماً خاصاً بها، وتغطي قصص وأحداث سياسية لا أحد يهتم بها.

الجميع وصل الى النتيجة المؤلمة.

لا يمكن الدفاع عما جرى من قتل وتقطيع جثة خاشقجي.

لا أحد يستطيع ان يجابه العالم كله، وهو يتابع بصحافته وفضائياته وبمختلف لغات العالم، تفاصيل التسريبات المتتابعة عن الجريمة السعودية.

الجميع يتابع بصمت، بعد نحو عشرة أيام من التشكيك ومحاولات الدفاع المستميت والغبي عن (المنشار) محمد بن سلمان.

كان الدفاع عن آل سعود وجريمتهم مغامرة، لكن هناك مغامرون.

العقيد إبراهيم آل مرعي، كتب بغضب نافياً عن آل سعود قتل خاشقجي، وكال الشتائم والإهانات للضحية، يقول: خاشقجي لم يمثل تهديداً للأمن، وهو أقل شأناً من أن يكون كذلك. وأضاف بأن خاشقجي معجب بتنظيم القاعدة واستقر في أحضان الإخوان، وسلّم رقبته لمرشدهم؛ وهو فاسق قليل العقل. وزاد آل مرعي بأن خاشقجي محبّ للشهرة، سطحي التفكير، سهل التسيير، يؤخذ بالمديح، استخدمه الإخوان وقدموه للغرب كشخص معتدل، فحارب وطنه باسم حرية الرأي.

> إبراهيم آل مرعي
> @almarieibrahim
> إلا أنه لم يكن يمثل تهديداً حقيقياً للأمن الوطني السعودي، وهو أقل شأناً من ان يكون كذلك، وهو غير مدان بأعمال إرهابية، ولو كان الأمر كذلك لما سُمح له بالخروج من المملكة، وحتى لو أصبح كذلك بعدما خرج من السعودية فسيُلاحق وتتم المطالبة بالقبض عليه وتسليمه وفق القانون. 5

وواصل آل مرعي شتائمه، فقال ان خاشقجي: تجرّد من المهنية والمصداقية، وهو لم يمثّل قيمة فكرية، ولا يملك تأثيراً على الرأي العام السعودي، وفوق ذلك هو منحاز لأعداء المملكة، وتم توظيفه واستخدامه من قبل الأعداء. وختم بأن خاشقجي نقم من وطنه لفقدانه الوجاهة، وتولى مناصب لم يكن أهلاً لها، وأعطي فرصة تلو الأخرى!

> إبراهيم آل مرعي
> @almarieibrahim
> تجرد من المهنية والمصداقية التي يدعيها عندما مُس التنظيم ورموزه والدول الداعمة له، لم يمثل قيمة فكرية إلا لحزبه، ولا يملك تأثير على الرأي العام السعودي، غُرف بانحيازه لأعداء المملكة من كافة الجنسيات، ووظف واُستخدم من قبلهم للنيل من بلاد الحرمين. 3

موظف وزارة الداخلية الكبير محمد الهدلا يقول ان بلاده تعلمت من درس خاشقجي أن (قطر وبوقها الإعلامي هم عدونا الأول) والدرس الآخر (ان تجسس حكومة اردوغان على البعثات الدبلوماسية - في إشارة الى القنصلية السعودية - بات حقيقة).

> DR.Mohamad ALHdla
> Following
> ازمة اختفاء #خاشقجي التي سوف يصدر بيانها اليوم اين كانت نتائجها علمتنا دورس وعبر علمتنا أن قطر وبوقها الإعلامي هم عدونا الاول والمتربص بوطننا وبقيادتنا وأن تجسس حكومة اردوغان على البعثات الدبلوماسية بات حقيقة وكثر الاعداء والمتربصين بوطننا وأن شعبنا أكثر شعوب الارض محبة لوطنه

نهلة العنبر تلقي بغضبها على الإخوان الخونة عليهم لعائن الله، ويتعاون معهم الاعلام التركي والقطري. وموظف الاستخبارات سعد بن عمر قلق من أزمة يتمنى ان يجنّب الله المهلكة وحكامها شرورها؛ وقال ان الأزمة تستدعي تنازلات، وينصح بالعودة الى الشعب، وإلغاء بعض القرارات.

عضوان الأحمري يؤكد ان بلاده لن تقبل الابتزاز والمساومة التركية، وأزعجه تصريح أردوغان بأن تركيا هي الدولة الإسلامية الوحيدة المؤهلة لقيادة العالم الإسلامي. واعتبر الأحمري ذلك استغلالا رخيصاً.

> **Erdoğan: Turkey is the only country that can lead the Muslim world**

العسكري علي التواتي انزعج ايضا من تصريح اردوغان، فالزعامة بنظره للسعودية، ووصف التواتي اردوغان بالانتهازية مضيفاً: (لا والله لن تزيح بلاد الحرمين عن موقعها تحت أي ظرف من الظروف).

عثمان العمير صاحب ايلاف، امتدح سلمان، وفضّل الصمت عدا نقد وتعليق صغير على الوضع الإعلامي والسياسي السعودي البائس: (الخبر كالسيف اذا لم تسبقه سبقك وقتلك). واستبق الإعلامي المأجور نديم قطيش الأوضاع فمجّد اعتراف الرياض بجريمة قتل خاشقجي (قبل ان تعلنه) ما يؤكد انها دولة مؤسسات وليست نظاماً مارقاً، حسب زعمه.

> المستشار ابو الفوارس
> @Abualfawarss123
> Following
> خاص من المستشار
> معلومات مؤكدة في امريكا تؤكد تورط وشبهه قوية لأيران لموضوع خاشقجي.
> وهذا تأكيد ما صرح به ترامب بأتصاله بخادم الحرمين الشريفين امس ان هناك عصابات اجرامية قد تكون وراء اختفاء جمال خاشقجي وان السعودية لا علاقة لها في اختفاء خاشقجي
> #رساله_حب_لمحمد_بن_سلمان

الإعلامي الرسمي علي العلياني يقسم برأس أمّه أن محمد بن سلمان (أنقذنا وخلاّنا دولة لها عز واقتدار.. العبرة في النهايات). والشاعرة سحايب نجد (حنان حَكَمي) تقول ان كل المسلمين مع السعودية عدا أربعة ملايين تم تجنيسهم سعودياً لديهم عمى وصمم واصبحوا لسان الشيطان (لمجرد انهم لم يدافعوا عن جريمة المنشار).

الصحفي جمال بنون أراد حرف النقاش فقال ان القنصلية الإيرانية في إسطنبول وراء اختفاء خاشقجي. وحاولت ذبابة الكترونية باسم أبو الفوارس تسريب إشاعة ان ايران وراء خطف وقتل خاشقجي. ونواف الردعي جاءنا بتحليل عبقري يقول فيه ان خاشقجي قد قُتل

قبل دخوله القنصلية، وان دم خاشقجي في رقبة قطر التي قطّعت جسد خاشقجي وادخلته الى القنصلية (لإلصاق التهم فينا).

عبدالعزيز السلمان فرح بعدم ثبوت التهم على آل سعود، ويقول انه ليست هناك صفقة سعودية تسعى اليها للتغطية؛ والمقيم في السويد جيري ماهر، الإعلامي الموظف لدى آل سعود وجدها فرصة لتوجيه النقد للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين عديمي الوفاء والحاقدين على المملكة.

اما الإعلامي عبداللطيف آل الشيخ، فكان يهمه الريتويت للذباب الالكتروني، وزيادة كمية الهياط: انت الكبير وكل شعبك بك كبار. يقصد ابن سلمان المنشار.

د.أحمد قرّان الزهراني
@ahmedqurran
Follow
ننتظر البيان المشترك السعودي التركي لكي نعيد المرتزقة إلى جحورهم.

يأتي هذا في سياق الهياط الذي تفردت به صحيفة عكاظ وكتابها: السعودية.. دولة لا تخضع؛ كما تقول هيلة المشوح أو ما كتبه احمد عوض: خاشقجي اختفى في تركيا، ما شأن السعودية؟.

حماد الشمري مستاء مما سماه مسرحية خاشقجي، ويقول محذراً بانها ستهوي بأبطالها ومخرجيها، حكام قطر وأذنابهم الإخوان. والنسوية فاطمة العيسى تخاطب من أسمتهم أعداء بلادها: (لن تحصدوا الا المزيد من الخيبات. السعودية فوق مستوى الشبهات). والدكتور الزهراني ينتظر بياناً سعودياً تركيا مشتركا يبرئ المنشار من قتل خاشقجي (ولكي نعيد المرتزقة الى جحورهم) لكن البيان لم يأتِ ولن يأتي.

وزير الاعلام السعودي، عواد العواد، المتهم بالتقصير في الدفاع عن آل سعود، قدّم تغريدة واحدة لا تحوي سوى الهياط: (المملكة شامخة، عصية على الأعداء، بقيادة حكيمة). وأحد أركان الذباب الالكتروني يرد على من يهدد المملكة بعقوبات: السعودية ليست إيران!.

محمد آل الشيخ
@alshaikhmhmd
Following
بعد قضية الخاشوقجي اصبح صراعنا مع دويلة قطر صراعا وجوديا اما نحن او هم؛ وكل من تعامل معهم او اتخذ موقفا محايدا من صراعنا معهم، فهو يمارس خيانة وطنية مكتملة الاركان ..

تحت الضغط طُلب من رابطة العالم الإسلامي تأييداً، فقالت ان (استفزاز المملكة استفزازٌ لملياري مسلم). علق احدهم على ذلك بأن آل سعود (اذا تضايقوا، قالوا نحن مليار مسلم. اما اذا تنفَّهوا، قالوا: عرب الشمال، عساكم على هذا الحال وأردى).

اللاعب السابق سامي الجابر، غرد بشيء من الهياط مادحاً المنشار. والإعلامي الرسمي محمد العمر، يقول ان الغرض ليس الخاشقجي وانما (انهاء الدولة السعودية بأكملها. لسنا جمهورية موز يا قطر)! لماذا قطر وليس أمريكا؟! الصحفي محمد آل الشيخ مهووس بقطر، ويقول: (بعد قضية الخاشوقجي، أصبح صراعنا مع دويلة قطر صراعاً وجودياً: إما نحن أو هم). وكرر دعوته لحل مجلس التعاون الخليجي وتكوين آخر ليشمل فقط السعودية والبحرين والامارات.

منصور الخميس
@MansourAlkhamis
Follow
#السعودية_العظمى لاتكذب .

من جانبه، هدد الصحفي منصور الخميس المخالفين: ساعات او أيام (وعندها سيتم تعليق الخراف من أرجلها وسلخها). ومادام ترامب قال ان مارقين وراء مقتل الخاشقجي، إذن لا يوجد مارق سوى الحمدين، يقول الخميس. ثم لا تنسوا هذه: (السعودية العظمى لا تكذب) وبالقطع فهي لا تستخدم المنشار. وينتفخ الخميس فيختم: (لن تجروً أي دولة على المساس بأمن وسيادة المملكة وسيتم كسر ذراعها).

وجيء بالمغني محمد عبده ليتحدث عن نفسه وعائلته مدافعاً عن ابن سلمان ضد (الهجمات المغرضة التي تستهدف مملكتنا وقادتنا). والإعلامي محمد الملا يقول ان السعودية باقية وتهز منفردة اقتصاد العالم، وانها كالإله العظيم سبحانه: (وجدت يوم لم يكن لهم وجود، وستبقى يوم يزولون). والشيخ عادل الكلباني أضاف قليلاً من الهياط على ما هو موجود بعيدا عن مناقشة اصل القضية: (وطن يشق طريقه لا يلتفت الى أصوات الناعقين).

الدكتور احمد الفراج المدافع الصلب عن المنشار، فاستاء من وقوف السيناتور ليندسي غراهام صديق المملكة السابق ضدها في قضية خاشقجي. كما استاء من أصدقاء آل سعود من الصحفيين كتوماس فريدمان الذين يكتبون ظنون وتخرّصات من مصادر مشبوهة، وكل ذلك بسبب المال القذر كما يقول. وهل لدى احد مالاً قذراً اكثر من المنشار وعائلته؟!

نايف العساكر
@NaifalAsaker
Following
أقسم بالله العظيم سيدفع #خيال_المآته والأغبياء في #جزيرة_شرق_سلوى الثمن،
وسيندمون على يوم حاولوا فيه المساس بسيادة #السعودية قيادة وشعبا ..
وسنة الله شاهدة ماضية في خذلان كل من أراد بنا سوء ومكرا.

الداعية السلطوي نايف العساكر، المقرب من مدير مكتب محمد بن سلمان بدر العساكر، يقسم بالباطل: (اقسم بالله العظيم. سيدفع خيّال المآته ـ يقصد حكام قطر ـ والأغبياء في قطر الثمن).

ونأتي الى تركي الحمد، فهو لم يصمت كما فعل كثيرون، وبينهم عبدالرحمن الراشد، ممن رأوا ان الدفاع عن آل سعود، يُذهبُ بسمعة من يقف معهم، وان الصمت أحجى.

T. Hamad تركي الحمد
Following
كلي ثقة بأن السعودية ستخرج اقوى مما قبل بعد انتهاء مسرحية جمال خاشقجي..هذه ليست امنية، بل هكذا يقول المنطق..منطق الأحداث. أما الخاسر الأكبر فسيكون عصابة الحمدين في الدوحة..يلعبون بالنار، والنار سوف تلسعهم في النهاية..

تركي الحمد غير مصدق ان المنشار وراء مقتل خاشقجي مهما كانت المعلومات المسرّبة، وألقى بالتهمة على (عصابة الحمدين في الدوحة الذين يلعبون بالنار)؛ وسبب عدم تصديقه ان المنشار وراء قتل خاشقجي هو ان الطريقة غبية سانجة، وبنظره آل سعود عباقرة لا يقومون بهكذا عملية مليئة بالأخطاء. ولم ينف الحمد انه يقف مع النظام رغم ماضيه المعارض وكان تبريره: (القضية قضية وطن لا قضية نظام حكم. لو سقط هذا الوطن لسقطنا). وقال ان مسرحية خاشقجي هدفها (تدمير الكيان) السعودي. وزعم الحمد بأنه يقوم بدعم النظام السعودي كما فعل القصيبي أيام حرب تحرير الكويت ١٩٩١.

رد عليه المعارض حمزة الحسن: (لا تغطي سوءتك بالمرحوم القصيبي. عيب. أمامك شخص تمدحه أعطى أوامر بالقتل وتقطيع الجثة. هذه هي الحقيقة، ولا علاقة لها بوطن ولا وطنية. متى كان الوقوف الى جانب الاستبداد والدموية وطنية؟ متى صار الوطن يُختزل في داشر دموي صبيّ غرّ؟ متى كان المثقف والمناضل والروائي تافهاً هكذا؟!).

حمزة الحسن
Following
لا تغطي سوءتك بالمرحوم غازي القصيبي!
عيب!
أمامك شخص تمدحه أعطى اوامر بالقتل وتقطيع الجثة.
هذه هي الحقيقة، ولا علاقة لها بوطن ولا وطنية.
متى كان الوقوف الى جانب الاستبداد والدموية وطنية؟
متى صار الوطن يُختزل في داشر دموي صبي غرّ؟
متى كان المثقف والمناضل والروائي تافهاً هكذا؟!

وهنا انقضّ الحمد على المعارضين في لندن متهماً اياهم بالعمالة لإيران وإعادة التاريخ لحكم آل الرشيد، وأضاف: (عارض في بلدك كي يكون لك مصداقية). أي: عارض في الخارج ولكَ منشار!

واقتحمت سعاد الشمري الفضاء بتغريدة تقول ان من يسافر لتركيا عميل او احمق، واذا ما قُتل كخاشقجي فغير مأسوف عليه. وبالمقابل قالت بأن السفر الى تل أبيب أكثر أماناً!

مقابل آراء الكتاب الموالين المكتومين بحقائق الجريمة البشعة التي قام بها المنشار ابن سلمان، هناك آراء أخرى لمواطنين ومعارضين وأجانب.

المحامي في المنفى إسحاق الجيزاني يرى أن لا مخرج لآل سعود من الأزمة، ولا يمكنهم إبعاد أنفسهم عن المسؤولية المباشرة في الجريمة. لا يستطيع العسكري ان يسافر الا بإذن فكيف بأن يقتل. ابن سلمان هو المسؤول الأول والمباشر عن قتل خاشقجي. وبالنسبة للناشط في المنفى عادل السعيد، فإن المنشار ابن سلمان

ليس فقط متورط في قتل خاشقجي، بل هو ايضاً متورط في قتل أطفال، وفي السعي لقتل آخرين. وتساءل: اذا كانت الرياض قد فعلت ما فعلته بخاشقجي وهو شخصية مشهورة وفي الخارج، فما هو مقدار الاجرام الذي ترتكبه بحق المعتقلين في السجون السعودية؟

> ISSAC ALGIZANI إسحاق الجيزاني
>
> لا يوجد منفذ للحكومة السعودية لإبعاد مسئوليتها المباشرة عن قتل #جمال_خاشقجي لأسباب كثيرة منها مثلا أن القانون في السعودية يمنع جميع العسكر بين -ضباطا وأفرادا- من السفر خارج المملكة دون الموافقة على يسمى "طلب إجازة خارجية" يقدمها العسكري لجهة عمله.

ويحذر معارض: ان لم يسقط النظام السلماني فلن يخلوَ بيت في الخليج من جنازة.

البروفيسورة مضاوي الرشيد تقول انه لن ينفع ترامب تلبيس تهمة قتل خاشقجي للفريق المارق الذي تلقى الأوامر من فوق. لن يحصل النظام السعودي على صك براءة. وتعتقد مضاوي بأن تصفية خاشقجي ليست رسالة موجهة للمعارضين بل للقريبين من النظام الذين قد تأتيهم صحوة ضمير متأخرة. وتنصح: لا تقترب كثيراً لأنك ستحترق بنار النظام.

> Madawi Al-Rasheed
>
> تصفية جمال خاشقجي رسالة ليست موجهة للمعارضين بل لكل من كان قريبا جدا من النظام السعودي وجاءته صحوة ضمير - لا تقترب كثيرا لأنك ستحترق بنار النظام

وفي حين توقع المعارض في المنفى سعود السبعاني ان يتم تلبيس التهمة للقنصل محمد العتيبي، يقول المعارض الدكتور فؤاد إبراهيم انه لا يمكن الثقة في أي رواية رسمية، مصداقية دولة على المحك. أي تقرير لا يحمل المنشار المسؤولية لا قيمة له (ففي المملكة الشمولية لا يتصرف أحد من رأسه، فكيف بجريمة على هذا المستوى؟).

وتوقع المعارض الدكتور حمزة الحسن ان تطيح ازمة خاشقجي برؤوس كثيرة في وزارات الداخلية والاعلام والخارجية وفي جهازي المباحث والمخابرات. كما توقع ان تشهد السياسة الخارجية السعودية جموداً وليس تغوّلاً كما هو اليوم. لكن الحسن لا يتوقع ان تكسر جريمة قتل الخاشقجي العمود الفقري للملك سلمان وابنه واجبار المنشار على التخلي عن ولاية العهد. ما سيحدث بنظره، مجرد (مراجعة جزئية) وارتداد على الذات وتخفيف من العنتريات. وعليه فإن اقصى ما يتمناه المنشار هو تخفيف الحكم عليه وليس إلغاءه. ما يتمناه هو ان لا ينهار البناء الأمريكي على رأسه.

> حمزة الحسن
>
> برأيي فإن آثار جريمة قتل الخاشقي لن تصل الى حدّ كسر العمود الفقري لسلمان وابنه واجبار الأخير على التخلي عن ولاية العهد.
> هذا لن يحدث.
> ايضا لن يحدث تغيير منهجي شامل في السياسات والوجوه.
> ما (قد) يحدث هو (مراجعة جزئية) وارتداد ع الذات وتخفيف من العنتريات. أي يصبح الداشر (أرنب مجحرة).

المعارض في كندا، عمر عبدالعزيز الزهراني، الذي اعتقلت السلطات والدته واخويه واصدقاءه للضغط عليه، قال بأن من قتل جمال هو من حاول استدراجه من المخابرات السعودية ليذهب الى السفارة السعودية في كندا ليفعل ذات الشيء. والمعارض الدكتور عبدالله الشمري، يرى ان ما جرى حتى الآن لابن سلمان هو جزاء من جنس العمل، وان الله يقتص لأطفال اليمن الذين ذهبوا ضحية الإرهاب السعودي. وأضاف ان زوال ال سعود حتمي. ويعتقد بدر بن طلال الرشيد، ان الحملة الإعلامية العالمية ضد المنشار ـ والتي وصفها بالمباركة ـ ليست موجهة ضد الشعب المسعود، وانما الى مملكة الإرهاب بقيادة ابن سلمان (ردع خِبْل الدرعيّة واجب على كل انسان يحترم انسانيته).

> Omar Abdulaziz عمر بن عبدالعزيز
>
> الذي قتل جمال واستدرجه للسفارة هو نفسه الذي طلب من مناديبه إقناعي للذهاب للسفارة السعودية يوم ١٦-١٧ من مايو ٢٠١٨ وهذا مسجل وموثق وستنشره @washingtonpost قريبا ..
>
> فجرة وقتلة بلا قلب ولا رحمة ..
>
> #الشهيد_جمال_خاشقجي

من جانبه، فإن الاخواني المعارض في المنفى الدكتور سعيد الغامدي، ينتقد مناصري الظالم المنشار الذي أوبقته أعماله الرديئة، ويسأل: كيف يكون حال المدافعين عن الظلم السعودي فيما لو أعلنت الرياض اعترافها بقتل خاشقجي؟ وخلص انه اذا أفلت المسؤول عن قتل خاشقجي (أي الداشر المنشار) فسيكون من في السجون عرضة للخطر المباشر من نوعية المنشار الأجرب، على وزن (السيف الأجرب) الذي جاء بآل سعود الى الحكم.

> سعيد بن ناصر الغامدي
>
> لا ادري ما مقدار المفاجأة للمدافعين عن الظلم لو صدر الليلة او غدا بيان فيه اعتراف بأن خطأ في الجرعة أدت لوفاة جمال خاشقجي رحمه الله ؟
> وان التقطيع هو محاولة للتخلص من الجثة.
> مع التأكيد انه مجرد سوء تنفيذ من المنفذين ولم يؤمروا بذلك.

اتسع الخرق على الراقع، يقول الحقوقي في المنفى علي الدبيسي. فكل ما ستقوله الرياض وتعترف به في مقتل جمال سيورطها أكثر ويثبت بلاهة ودموية حكامها. ورأى أنه قد اتيحت لقضية خاشقجي اهتماماً دولياً اما في الداخل فهناك المئات من قضايا القتل لم يسمع العالم بها.

وثبّت الدبيسي أسماء العديد من ضحايا سجون المنشار: وبعضهم بلا خلفية سياسية اصلاً وكبار سن؛ وبعضهم مات بسبب الإهمال الطبي المتعمد؛ وبعضهم تحت التعذيب الشديد؛ وبعضهم قال الجلاوزة انه انتحر داخل السجن؛ وبعضهم أطفال كانوا يشاهدون تفحيط السيارات في الشارع، قتلوا بالرصاص في وضح النهار.

> علي الدبيسي
>
> اتيحت لقضية جمال خاشقجي رحمه الله إهتمام دولي، وهذا ما قاد السعودية للإعتراف بهذه الجريمة النكراء البشعة.
> أما في داخل السعودية فعشرات إن لم تكن مئات، من قضايا القتل والموت وكلها لم نسمع فيها بإعتراف أو بمحاسبة القتلة، وبعضها لم تكشف أسرارها بعد، أضعها تحت هذه التغريدة.

الإعلامي حسام يحيا، قال بحق، أن السعودية ارادت كسر قلم واحد (شبه معارض) فكسبت كاميرات وأقلام العالم كأعداء. والإعلامي يحي حرب يرى ان جريمة الاغتيال ستبقى سيفاً مصلتاً على رقاب آل سعود، وأي سيناريو يستهدف تبرئة ابن سلمان لن يحظى بالمصداقية. وأضاف: لن يكون سهلاً على ترامب لفلفة جريمة الاغتيال، لأنها قضية كبيرة وجريمة مكتملة الأركان، وتحولت الى رأي عام وقضية أمريكية داخلية. وعليه سيكون من السخف اقناع الرأي العام بأن مارقين قاموا باغتيال خاشقجي. لكن حرب يرى أن اردوغان الذي يمتلك اكثر أوراق اللعبة بقدر ما يعطيه ذلك من قوة فإنه يعتبر ايضاً نقطة ضعف ان اساء استخدامها.

ووصف الاكاديمي التونسي أبو يعرب المرزوقي خاشقجي بأنه (بوعزيزي الخليج). وعضو الكونغرس جيري كونوللي يخاطب ترامب بان لا يستخدم خاشقجي كخروف تضحية من اجل ان توفر له البقرة السعودية المال. ومثل ذلك يفعل نهاد عوض صديق خاشقجي: لا تضع المال فوق المبادئ. كيف يمكن للجاني ان يشارك في التحقيق في جريمته؟ لكن كما يقول علي السند: تعودنا ان المسؤولين لا يتحملون المسؤولية عن أي خطأ، فالإنجاز مهما كان صغيراً فبفضلهم؛ والخطأ مهما كان كبيراً فبغيرهم!

> أبو يعرب المرزوقي
> @Abou_Yaareb
>
> خاشقجي
> بوعزيزي الخليج.
>
> Translate Tweet
>
> 10:34 am - 14 Oct 2018

تألمت خديجة بن قنّة من تدخلات المصالح والسياسة في قضية مقتل خاشقجي فقالت: (تفرّق دمه بين المصالح). وقال آخر: أصبحت دولة إقليمية كبرى كالسعودية اضحوكة. هذا مصير كل وضيع يضع نفسه بيد أمريكا.

جون برينان، مدير السي آي ايه السابق، وصديق محمد بن نايف، يثبت ان مقتل خاشقجي بأوامر ابن سلمان صديق البيت الأبيض، ويروج لعودة صديقه

القديم الى الحكم. اما اليمني محمد المقالح، فهو مستمتع بمشهد جلد المنشار، ويرى أن المشكلة ليست في ضعف الإعلام السعودي، وانما في هشاشة قضيته التي يدافع عنها وتهافت حجته.

> Yehya Harb
>
> لن يكون سهلاً على ترامب وبومبيو لفلفة جريمة اغتيال خاشقجي:
> لان القضية كبيرة فعلا وجريمة مكتملة الاركان،ولانها تحولت الى قضية رأي عام وقضية داخلية اميركية.
> بسبب بشاعتها وبلوغها حدا تنفر منه النفس البشرية وتأباه القيم الانسانية.
> تململ العالم من النظام وسياساته الداخلية والاقليمية.

في حرب الأعصاب القائمة، وجد الاعلام السعودي نفسه مصفدًا لا يستطيع الرد. هذا يعود الى ان الاسرة الحاكمة غير قادرة على توجيه اعلامها وذبابها بما عليهم ان يفعلوه، فهي أيضا صمتت، وارتد الأمر الى اتهام الاعلام بالتقصير، وكأن المشكلة مجرد حرب او معركة إعلامية فاشلة. وظهر تشاتم وتهديد لمن لا يدعم آل سعود من مشاهير التواصل الاجتماعي، حيث لا رغبة لأحد في الدفاع عن جريمة واضحة المعالم. وطفق الذباب الالكتروني يعلن نصراً وانه الوحيد الذي يدافع عن النظام.

الكاتب سلطان العامر يتحدث عن جيش الذباب فيقول ان اعضاءه يعيشون عالمهم ويتصورون السعودية دولة عظمى يدافعون عنها بيوزرات وهمية: (المشكلة ان التحشيش ما ينتهي هنا، بل هم يهنؤون انفسهم انهم انتصروا).

> سلطان العامر
> @sultaan_1
>
> الوطنجية عايشين بعالم موازي. في عالمهم هذا، يتخيلون الدولة بأنها عبارة عن قوة عظمى لكنها مهددة ومهاجمة من كل مكان بالعالم، ومع إنها عظمى إلا إنه محد يدافع عنها إلا هم بيوزرات وهمية وهاشتاقات وتغريدات.
> المشكلة ان التحشيش ما ينتهي هنا، بل هم جالسين يهنئون انفسهم انهم انتصروا.

شيخ ذباب اسمه مشعل الخالدي، يسخر من الاعلام الرسمي الذي يهاجم الوطنيين أمثاله من الذباب ويقول انه حطم المواهب واستغل موارد الدولة. ورأى ان اكبر خطر يواجه الدولة (اعلامي) وان اعلام آل سعود (مازال يُدار بين الأفخاذ والنحور).

ويسأل بخيت الزهراني: هل تعيش قناة العربية على كوكبنا؟

> مشعل الخالدي
>
> منذ ٢٠٠١ ونحن نتحدث عن ضرورة الاهتمام بالاعلام بنفس القدر من الاهتمام بالدفاع والداخلية والاستخبارت لأنه السلاح الاكثر نجاحا والثغرة الاكثر خطورة ومنذ ذلك الحين تطور كل شيء في السعودية تقريبا الا اعلامها الذي ما يزال يدار بين الافخاذ والنحور.

من هنا رشح، الدكتورعلي التواتي عبدالرحمن الراشد بــأن يعود ليتولى قناة العربية والحدث ويواجه المصيبة.

شيخ ذباب اتهم عدداً من المشاهير، بالجبن واللاوطنية، وقال ان من العار متابعة الملايين لأمثال هؤلاء الأعداء الذين لا يدافعون عن وطنهم.

الغوا متابعة أعداء الوطن يقول اعلامي رسمي.

احد هؤلاء المشاهير ـ محمد العريفي ـ لم يدافع بما فيه الكفاية، وهو مشغول في الإجابة على سؤال: هل يجوز ان يكذب الزوج على زوجته؟! نعم يجوز! وأيضاً يجوز تقطيع الخاشقجي بالمنشار!

ومنصور الخميس له رسالة للمشاهير تقول: لا بارك الله فيكم ولا في شهرتكم! هم مشاهير الفلس، هم مثل هاتف العملة.

أمير وشيخ ذباب هو خالد بن سعود: يؤكد ان العرب حاقدون على السعودية. ولكنهم سيهزمون جميعاً ويولون الدُّبُر. ويضيف: لماذا تزعلون من قناة العربية، فهي مشغولة بأزمة نفايات لبنان وعمليات تجميل الفنانات! يقول ذلك ساخراً. ويقسم: والله لولا المغردين لخسرنا المعركة الالكترونية. قنواتنا متوفاة دماغياً.

الأخطر كتب الأمير خالد مهددا: (عزيز المشهور المستحمَر: سالفة انك ساكت عشانك ما تحب السياسة، هذي ماراح تمشي علينا. احنا ما طلبنا منك تشارك في انتخابات. افهم يا بهيمة اننا في معركة وجودية.... لا بوكم لا بو من جمعكم). وختم: افضحوهم.. صمتوا صمت القبور، شاهت الوجوه.

امير آخر يخاطب المنشار: شيخنا سير بنا! ويفتخر: السعودية نفسها طويل! الغرب يتعلم منها ذلك! وزاد: الصامتون عبيد المال! وسأل: هل تحتاجون مقابل مادي للدفاع عن الوطن؟ وواجه المشاهير احدهم بانه حسب النظام الأساسي: الدفاع عن الوطن واجب على كل مواطن!

(بعدين: انت ياللي تنبح، شايفينك)! وهذا تهديد على المكشوف من مباحث النظام. فيما صرخ آخر: (عرّوهم لابوهم لابو من جمعهم، السَّلَقْ).

وهذا كبير ضباط الداخلية، فايز الشهري، يخاطب جيش المباحث في تويتر: (أبناء وطني: لا تنسوا وجوه الخصوم، واحفظوا أسماء الخونة جيداً). أما الإعلامي فهد عافت فرأى تحفيز الحس الوطني بلغة راقية: (قف مع وطنك، بيتك، اهلك، حكومتك، مليكك، واركلهم بقدمك، وبعد ان تركلهم اغتسل، فهم نجاسة)! وهنا قفز الصحفي ادريس الدريس، وخاطب من أسماهم بالوطنيين، بأن لا يشككوا في كل أحد، وأن (التهديد يطالنا جميعا، ليس هذا وقت التجزئة). قال ذلك وكتب مقالة بعنوان: (قميص خاشقجي)!

ذبابة الكترونية أخرى (باسم ياسر الفيصل) تؤكد على وجود حملة ضد المملكة، وأن (الحياد والوطن مستهدف. خيانة أي مشهور لا يدافع عن وطنه عقابها منعه من المشاركة في الاعلام، ويستحق ان يُرمى في سجن الحائر).

(٤٠) فهد الخالدي يقول: اعلامنا غائب او مُغيّب ولم يكن ندا للاعلام المعادي (ولولا الله ثم المغردين الأوفياء لما تحرك اعلامنا على استحياء). وهدد الداعية السلطوي نايف العساكر بتوجيه صفعة قوية ينتظرها تميم واعلامه، فلينتظر!

محمد السمان يخاطب الذباب الالكتروني: هلمّوا فهذه حسابات أعضاء الكونغرس تواصلوا معها بالانجليزي دفاعا عن ولي امركم (المنشار). وخطب علي المالكي: تجاهلوا (سرابيت الشهرة، شلّ الله أركانهم).

الصحفي هاني الظاهري الذي رد على السيناتور غراهام الذي طالب بتغيير محمد بن سلمان، ان شتم امه ووصفها بالعاهرة، ووصف امير قطر بالصغير، والجزيرة بقناة الصرف الصحي.

وهبط الذباب اكثر، كتب احدهم عن خطيبة جمال خاشقجي التالي: (بصفتي انسان ونيابة عن البشرية، اول ما تنتهي قضية خاشقجي، أطالب بتفسيخ هالمسخ، للتأكد إنها بشر مثلنا. يلعن أمها، ذي جنسها غريب. انا أتوقع عندها ذيل وأصلها كنغر).

مع هذا تزعم موظفة قناة العربية (أحلام يعقوب) ان الرياض راقية واعلامها راق. تقول: (ما أرقى حكومتنا، وما أرقى إعلامنا، لم يقل احدهم كلمة سوء بحق جمال خاشقجي)!

وصلت رسالة الذباب التشهيرية بالاعلاميين والمشاهير الى الإعلامية في الخارج ايمان الحمود فردّت: (اطلب مني ان أقف مع وطني ضد عدو وطني. ولا تطلب مني ان اقف مع ابن وطني ضد ابن وطني، فبدوننا معاً لن يبقى الوطن).

وبسبب التخبط، وغياب التوجيه، وخسارة الرأي العام، لم يدر عضو شورى ما يقول، فكتب بان الوطن لكي يكون قوياً فعليك أيها المواطن ان تحرص على بناء جسمك بالرياضة وعقلك بالقراءة! ما فائدة هذا في قضية خاشقجي؟!

لكن خلافاً للتيار، قال الإعلامي طراد الأسمري: رجاءً الهدوء. لا تشككوا في الاعلام السعودي. اعلامنا هو نحن. هو جزء منا، التشكيك فيه تشكيك في انفسنا!

لكن الإعلامي احمد عدنان اعترف: الاعلام السعودي في حالة يرثى لها. اعلام خصومنا اقوى منا. اعلامنا يحتاج المعلومة الصادقة وحرية ذات سقف مرتفع. الانشاء لا فائدة منه. وفي نفس الاتجاه قال محمد البريكي يقول: (الاعلام السعودي المرئي والمقروء ـ سياسيا واجتماعياً وحتى رياضياً ـ بحاجة الى إعادة تاهيل. هو اعلام سطحي، يتصدّره التافهون. يضرّ البلد بدل ان يخدمها).

في النهاية..

مشكلة ما بعد تقطيع خاشقجي هي الإجابة على سؤال ما اذا كانت الجريمة ستطيح بفاعلها المنشار أم لا؟ وما هي التداعيات على حرب اليمن والمواجهة مع قطر، وسياسات القمع الداخلي؟ هذه هي القضية الآن.

الأسبوع الرابع: الإعتراف الصدمة: قتلنا خاشقجي!

وأخيراً.. احتاجت الحكومة السعودية لكل وسائل الضغط السياسي والإعلامي في العالم لكي تعترف بمقتل جمال خاشقجي في قنصليتها بإسطنبول، ولتقول بأنه قتل أثناء التفاوض معه للعودة الى بلاده، وان محمد بن سلمان والحكومة لم تعطِ أوامر بالقتل، فمات بعد ان صرخ وتمّ إخراسه خنقاً. كما قررت الإطاحة بنائب رئيس الاستخبارات احمد عسيري؛ وسعود القحطاني مستشار ابن سلمان في الديوان برتبة وزير، والذي يعرف بمسؤول الذباب الالكتروني، قبل ان يتبين لاحقاً بأنه كان الموجه المباشر لعملية القتل والتقطيع الإجرامية وتوجيه القتل بصورة حيّة ماذا يفعلون وتصويرها عبر سكايب!

وهنا.. أُسقط في يد إعلام السلطة، وكتابها، وذبابها الإلكتروني.

ما توقعوا ان آل سعود قد وصلوا الى هذا المستوى من الإجرام.

ولا توقعوا ان مخابراتهم بهذا المستوى من الإنحطاط الإنساني، والسذاجة في التخطيط والأداء.

ولا توقعوا ان سياسييها بهذا المستوى من الفجاجة والأميّة والنفاق والكذب.

الإعلامية السعودية في باريس إيمان الحمود، سخرتِ من قتل خاشقجي اثناء التفاوض، وقالت: (أرجـو إيجاد صيغة أكثر إقناعاً، فلا أحد يصدّقنا).

إيمان الحمود
- لماذا قتل #جمال_خاشقجي؟
-خطأ من فريق "التفاوض"
-١٥ شخص بينهم طبيب شرعي من اجل "مفاوضته" على العودة الى بلده ؟! الا يكفي شخص او اثنين؟!
-حتى اذا تمت المقاومة من قبله يتم اعتقاله ونقله للسعودية يعني فريق للخطف؟! يعمل دون اذن؟!
ارجو إيجاد صيغة اكثر اقناعاً فلا احد يصدقنا !!

ولاحظت في التغطية الإعلامية للخبر، كيف ان صـورة خاشقجي غطّت الواشنطن بوست لأنـه كتبها فيها مدة سنة، في حين ان جريدة الـوطـن الـتي كـان اول رئـيس تحـريـر لـهـا، لم تنشر حتى صورته، مع الاعتراف بقتله! زاعمة تطبيق عدالة سعودية لا أحد يصدّقها. وسألت (بدون زعل) ما اذا كانت الحكومة ستنشر صور المتهمين بالقتل، وعليها عبارات التخوين بخط عريض، كما فعلوا بالأمس مع الناشطات والناشطين؟

الكاتب رائد السمهوري سخر فقال: (إن أردتَ إقناع أحد بشيءٍ، فأرسل إليه فريقاً للتفاوض). وابن عاتق يرى بان مقتل خاشقجي كان عرضاً لأزمة أدارها مـن لا يـجـيد حسـاب العواقب. جوهر الأزمـة بنظره هو إدارة الملفات السياسية بعقلية أمنيّة مفرطة، ما حـوّل حتى المؤيدين الى معارضين بالقسر، وأضـاف: (من يدير الملـف السياسي مـتـخـصـص في فـن صناعة الأعـداء). وحذّر بـن عـاتـق مـن خطـورة الاستماع لصوت ورأي واحـد والعيش بعقلية الإنـكـار. مـا حـدث من صدمة حين اعترفت الحكومة بقتل خاشقجي سببه ـ بنظره ـ تصديق المواطنين




لرواية واحدة هي رواية الحكومة. وضرب بن عاتق مثالاً، بما قالته الرواية الرسمية من ان خطيبة خاشقجي صنيعة مخابرات للتغطية على أمور أكبر، وقد ظهر بطلان ذلك.

الدكتور فؤاد إبراهيم سخر من الرواية السعودية ومن تبرئة الملك لذاته، وقال انه هو اول من يجب ان يُحمّل مسؤولية قتل خاشقجي. ورأى انه اذا ما تم تحميل ابـن سلمان مسؤولية الجريمة، فقد يـزداد شراسة وبطشا ويلجأ الى التصفيات الجسدية الداخلية التي قد تشمل أبـاه أيضاً. وأضـاف: يجب إفشال لعبة القرابين لإنقاذ ابن سلمان. وانتهى الى: (سيناريو الجريمة سيء، والأداء أسوأ، والإخراج فضيحة).

فؤاد ابراهيم
#السعودية_تعترف_باغتيال_خاشقجي هل سيقبل العالم بالرواية الرسمية السخيفة للنظام السعودي؟ باتت المسؤولية أكبر على كل حلفاء النظام وعلى احرار العالم من أجل افشال لعبة "القرابين" لانقاذ ابن سلمان

الحقوقي في المنفى طه الحاجي، يؤكد انه لا يستطيع أي مسؤول ان يتصرف إلا بعلم ولي العهد وموافقته. لا يكفي ان يكون سعود القحطاني واحمد عسيري ومن معهم كبش فداء لجرائم محمد بن سلمان. المهم الآن: أين جثّة جمال خاشقجي؟. ويسأل المعارض سعد الدوسري: كيف لمجرم أن يترأس لجنة تحقيق في أقذر وأغبى جريمة اغتيال في التاريخ؟

واس
#أمر_ملكي: يعفى معالي الاستاذ /سعود بن عبدالله القحطاني المستشار بالديوان الملكي من منصبه
#عاجل_واس

الحقوقي الآخر يحي عسيري، قال ان ابن سلمان لن ينجو من فعلته مهما حصل. لا تكن مثل عسيري تخدم الطغاة ثم يتبرؤون منك. ونصح: أيها العسكريون: لا تكونوا شركاء في ظلم أحد سواء بالحرب او داخل الوطن ضد المواطنين في الـشـرقـيـة او الـقـيـام بـاعـتـقـالات وتجسس وتعذيب.

ضـيـاء بـن سعيد كـــان مـفـجـوعـاً من اعـتراف السلطة بمقتل خـاشـقـجي: (رغـم كل الـدلائـل والـتسريـبـات تمسكنا بالوهم. حاربنا وهـاجـمـنـا في جميع الاتجـاهـات. أغمضنا أعيننا، وذلك لثقتنا انه ليس بيننا من قد يجروْ على ذلك). وأضاف: (ما حدث كابوس مرعب لا نتمناه لأحد). (محزن انه كان بيننا من ينهش لحم جمال ويشتمه ويخونه. لتكن وفـاتـه بـابـا يعلمنا ثقافة الإخـتـلاف). اما الآن (فسيهاجمنا كل العـالم دون هـوادة ولا رحمة. حان الوقت لأن نحتوي كل قلم مخالف، ان نتقبل كل الآراء بلا تعصب. ان ننفتح على بعضنا).

ضياء بن سعيد * شاوي
رغم كل الدلائل والتسريبات
تمسكنا بالوهم ، حاربنا وهاجمنا في جميع الإتجاهات
اغمضنا أعيننا عن أخبار أكبر وكالات أنباء إعلام العالم مصداقيه
لثقتنا أنه ليس بيننا من قد يجرئ على ذلك
أما وقد حدث
فـ #القصاص_لدم_جمال_ياوطني
و وطني لها بإذن الله

فارس ابالخيل
عندما تصبح سفارة وطنك او احدى قنصلياته مكان قد تتعرض فيه للقتل او للاختطاف، فأعلم ان وطنك ليس مقصر معك بل وطنك قد اختطف قبلك.
ما حصل ل #جمال_خاشقجي ابشع من ان تصفه الحروف او الكلمات.
#شهيد_الكلمة_جمال

المعارض عبدالله الغامدي يسأل في اعقاب الرواية الرسمية: لماذا التضحية بالمسؤولين، لماذا تم إخفاء الجثة؟ لماذا لم تعترفوا من البداية؟ كيف وصلت أدوات

تشريح الجثة للقنصلية؟ وفارس أبا الخيل يؤبّن صديقه الخاشقجي: (رحمك الله. دخلت القنصلية لتحصل على ورقة تمكنك من بدء حياة جديدة ولكن لم تخرج. قتلوك الأوغاد والسُّفّل). وأضاف: (عندما تصبح سفارة وطنك مكاناً للقتل والاختطاف، فاعلم ان وطنك قد اختُطفَ قبلك).

نورة الدعيجي، كتبت بسخط وغضب شديد عددا من التغريدات تحوي العديد من الأسئلة: الى أين قدتم بلادنا؟ كيف حولتموها هكذا؟ انه يوم العار. اختطفتم روح شخص يفترض انه منكم، وعلى أرض أجنبية يفترض ان تكون ملجأ له. لماذا كسرتم قلوبنا بخبر وفاته على يد سعوديين مثله وداخل قنصلية بلده؟ (ليش قالوا لنا ان خديجة هي السبب في اختفائه؟. ليش هاجموا شكلها وشرفها وكل شيء؟). لماذا قالوا ان جمال حي ورسموا دوائر حول المدن التركية وقالوا لنا: لا يلعب عليكم اعلام الأعداء؟ ثم (ليش قالوا لنا أن قطر وتركيا خطفوا جمال عشان يشوهون صورة السعودية؟). ليش قالوا لنا ان تركيا ليست آمنة؟ ليش قالوا ان جمال خرج من السفارة وان الكاميرات خربانة؟ ليش قالوا لنا أن الـ ١٥ شخصاً كانوا كلهم سيّاح؟ وان اللي يسافر سياحة لتركيا خونة؟ ليش قال اعلامنا ان اهل خاشقجي اكدوا انهم ما يعرفون خطيبته؟ ليش استغلوهم سياسيا إضافة الى انهم ممنوعين من السفر؟ ليش قالوا لنا ان جمال قتل بالخطأ وان الهدف كان إرجاعة للسعودية فقط؟ والآن يقولون ان قتله كان عمداً ومخطط له؟

> Nora Abdulkarim نورة الدعيجي
> @Ana3rabeya
> Following
> ليش كسّرتو قلوبنا بخبر وفاته على يد سعوديين مثله وداخل قنصلية بلده؟ #جمال_خاشقجي #السعودية

الناشطة في المنفى منال الشريف، اعتبرت اعتراف الحكومة وروايتها سخيفاً جاء تحت الضغط العالمي. وطالبت بعد اعتراف آل سعود بقتل خاشقجي، نشر صور جثته وتقطيعها بالمنشار. وسألت: لماذا ابن سلمان لايزال ولياً للعهد ولم تتم تنحيته؟ وقالت ان ابن سلمان برر اعتقال الحقوقيات بعمالتهن وان لديه فيديوهات لتواصلهن مع جهات معادية. وتحدّته: الآن نريد نشر الأدلة بأنهن جواسيس لحساب العدو. وختمت: (دية جمال خاشقجي هي اطلاق سراح سجناء الرأي، وحرية تعبير، وملكية دستورية).

> Manal al-Sharif
> @manal_alsharif
> Following
> دية جمال خاشقجي: إطلاق سراح سجناء الرأي، حرية التعبير، ملكية دستورية #اغتيال_خاشقجي

علياء الهذلول، اخت الناشطة المعتقلة لجين الهذلول، سألت: كيف وصلنا الى هذا الحال؟ وأبدت خشيتها من كتابة عبارات عزاء لروح خاشقجي لأنها تشعر بالخوف من التخوين! وقالت مغردة أخرى: اذا كان كل هذا القتل والتقطيع حصل لصحفي مشهور تحت نظر العالم في دولة اجنبية، فكيف حال المعتقلين المجهولين داخل بلدهم؟). والدكتور سعيد الغامدي يعلق من منفاه مخاطباً المنشار ابن سلمان: (يا هذا! ما أوقعك في المهالك إلا اسرافك في الظلم والكذب. ثم ها أنت مستمر في تكذيب الحقائق، وتقوم بتغطية كذبة كبيرة بأخرى أكبر منها). ودعا الله: (اللهم ان نجا من فضحته في العالمين، فسيفتك بالسجناء ويسجن آخرين. اللهم اجتثّ خضراءه واقطع حوباءه، وقاقم بلاءه).

> سعيد بن ناصر الغامدي
> @SAEED_NASSER
> Following
> ياهذا ما أوقعك في المهالك إلا إسرافك في الظلم والكذب ثم ها أنت مستمر في تكذيب الحقائق لتنجو من تبعات دنيوية !! وها أنت الآن تقوم بتغطية كذبة كبيرة بأخرى أكبر منها !! (إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب)

> سلطان العامر
> @sultaan_1
> Following
> رحمك الله يا أبا صلاح، كنت الى اخر لحظة أتمنى أن الاخبار كاذبة. الله يلعن من قتله، لا شيء يرضينا أقل من القصاص. ويجب على كل نخب المملكة الوقوف والتفكير قليلا كيف وصلنا لهذه المرحلة. كيف أن ما حدث هو النتيجة الطبيعية لسياسات القمع وتكميم الأفواه وثقافة التخوين والتجهيل والهياط.
> عاجل

وتشتط مضاوي الرشيد غضباً: (انت المسمّى سعودياً المدافع عن النظام، أثبتَّ انك جبانٌ وإمّعة، سافلٌ حقير، ربطتَ مصيركَ بجماعة مارقة قاتلة. ادفن وجهك في الوحل، لن تحترمك الأجيال).

الكاتب سلطان العامر يكتب من أمريكا محذرا المواطنين من خداعهم باسم حب الوطن والدين؛ فالوطني يدافع عن وطنه بالعدل ويسعى لإصلاحه، اما الوطنجي فيستغل حب الوطن للسب والشتم والتخوين والتخويف. وأضاف مطالبا النخب السعودية بالتفكير فيما حدث وكيف انه ناتج طبيعي (لسياسات القمع وتكميم الأفواه وثقافة التخوين والتجهيل والهياط). وتابع العامر بأنه وطلبة سعوديين آخرين شعروا بالخوف منذ بداية قصة خاشقجي، وأنهم بدأوا بالبحث عن الإقامة في أمريكا. هذا امر محزن ان يخاف مواطن من وطنه ويجبر على الهروب منه.

> سلطان العامر
> @sultaan_1
> Following
> إن غياب الحرية يفقد الثقة بكل مؤسسات وممثلي الدولة، عدم وجود صوت ناقد يعني أن كل صوت هو ممالئ أو مأجور. والقوة ليست بالقمع بل بالقدرة على احتواء كافة التيارات والاستفادة منها كلها وتوظيفها لصالح بلد أكثر ازدهار وقوة وعدل.

ومن وحي الأزمة، طالب العامر بمجلس شورى منتخب كامل الصلاحيات؛ وإعطاء المواطنين حقهم بتأسيس منظمات مجتمع مدني؛ محذراً من ان غياب الحرية يفقد الثقة في كل مؤسسات الدولة. فعدم وجود صوت ناقد يعني ان كل صوت هو ممالئ أو مأجور. ونصح بأن القوة ليست بالقمع بل بالقدرة على الإحتواء. كما طالب العامر بإلغاء القوانين التي تعيق حرية التعبير مثل قانون الجرائم الإلكترونية وقانون مكافحة الإرهاب والمحكمة الجزائية التي أصبحت سيفاً مصلتاً على رقاب المفكرين والناشطين. وقبل هذا، يرى العامر أنه لا بد من الافراج عن كافة معتقلي الرأي من كافة التيارات والمذاهب، واغلاق ملف القمع السياسي الى الأبد.

> Omar Abdulaziz عمر بن عبدالعزيز
> @oamaz7
> Following
> كمنوا له
> خططوا واستدرجوه
> وفي الموعد المحدد جاؤوا بـ ١٥ رجل !
> هددوه شتموه ضربوه ثم قتلوه ..
> سرقوا ثيابه وساعته وأغراضه وتنكروا فيها ..
> مزقوا جسده وجثته أو على أقل تقدير أخفوها ..
> زعموا خروجه ..
> طعنوا بزوجته ..
> وبعد ٣ أسابيع يعترفون بقصة مختلقة ثم يريدون منا التصفيق !

المعارض اللاجئ في كندا عمر بن عبدالعزيز، يعلق بان آل سعود كمنوا للخاشقجي وخططوا لاستدراجه وهددوه وشتموه وضربوه ثم قتلوه ثم سرقوا ثيابه وساعته وأغراضه وتنكروا فيها.. وبعد ان مزقوا جسده واخفوا جثته وزعموا خروجه وطعنوا في زوجته، وبعد ثلاثة أسابيع اعترفوا بقصة مختلقة ثم يريدون منا التصفيق!

المعارض محمد سليمان، قال ان بيان الحكومة مسرحية صنعها ترامب بحديثه عن (عناصر مارقة). لن تمر المسرحية، لسنا حمقى بما يكفي. وخاطب ابن سلمان: ان اردت ان تكذب، فاحبكها بشكل صحيح. والناشط الحقوقي في المنفى عادل السعيد يرى ان جريمة قتل الخاشقجي البشعة أماطت اللثام عن الوجه الحقيقي للسعودية المارقة.

(الحزن هو كل ما أشعر به الآن) يقول الطبيب وليد الماجد. ويضيف: (أبخرة سامة من الهياط والتخوين حجبت طبقات الأثير لأطول مما ينبغي بكثير. كم أتمنى أن تُطوى مرحلة عربجة الإعلام) السعودي طبعاً. وزاد بأن التجسس الحكومي عن طريق تويتر، والهوس بالمعارضين غير صحّي، وضرره أشد من نفعه بمراحل!

> Dr.Waleed AlMajed
> @Waleedkkjd
> Following
> الحزن هو كل ما أشعر به الآن، الحقيقة أني أمر على كتابات من يتشفى ويسخر ويبرر دون أن أعي ما يقولونه ..
> #شرود

الإعلامي جميل الرويلي كان شجاعاً وكتب من داخل بيت الأشباح السعودي فقال انه يرى بان السكوت وعدم نقد كمية الكراهية التي ضخها الاعلام السعودي

كان خيانة؛ وقد كانت الحكومة بحاجة الكوابح حتى تكون اكثر واقعية واتزاناً وأول الكوابح حرية المجتمع في مناقشة التطورات؛ ورأى ان مقتل خاشقجي مؤلم لكن (المجتمع السعودي كله كان يتم التحقيق معه ويتم خنقه تحت هاشتاقات القائمة السوداء وكشف حساب الخونة وقائمة المشاهير السوداء)، الى حد وجود أسماء وكلاء وزارات متهمين.

> جمال الرويلي @yalmr Following
>
> وأغلب المغردين -وأنا واحد منهم- الذين المهم مقتل جمال على يد مواطنيه كان قد مر عليهم شيئاً لايختلف كثيراً عما فعلوه بجمال ، المجتمع السعودي كله كان يحقق معه ويتم خنقه تحت هاشتاقات #القائمه_السوداء و #قائمة_المشاهير_السوداء و #كشف_حساب_الخونة وكنا نجد فيها أسماء وكلاء وزارات!.

وتابع الصحفي الرويلي (كنا نحاول ان نجد سبيلاً في هذا الرعب المخيّم علينا أن نقول كلمة تمثل حقيقة رأينا وشعورنا، دون أن نُهلك أنفسنا أو ان تتم ملاحقتنا من الضباع الالكترونية)؛ وختم: أدّيتُ ما عليّ تجاه وطني ومجتمعي، وخاطرت في سبيل ذلك وحذفت من التغريدات بعد نشرها، وكنتُ طيّباً بما يكفي لإدانتي بتهمة التعبير. لقد أخذ تويتر من عمري وأعصابي أكثر مما يستحق، وكل ما يجب حدوثه سوف يحدث.

> جمال الرويلي @yalmr Following
>
> وفي الختام أعتقد أنني أديت ما علي تجاه وطني ومجتمعي وخاطرت كثيراً في سبيل ذلك وحذفت من التغريدات بعد نشرها الكثير وكنت طيباً بمايكفي لإداناتي بتهمة "التعبير" وسأكتفي بذلك فقد أخذ تويتر من عمري وأعصابي أكثر مما يستحق!. وكل مايجب حدوثه سوف يحدث.

مغرد أخر رأى ان الاعلام السعودي سمم الرأي العام بطريقة فاقت كل حد؛ وان ذبابه الالكتروني سلك درب الدرباوية ليصنع كرامة وعزة ولتصبح السعودية عظمى، فلم يجدوا الا مهانة وذلة لم تشهدها دولتنا في تاريخها كله. ووصف مفرج المجفل تسلسل الكذب السعودي فقال: (حين يرتكب الإنسان حماقة ما، يرتكب حماقة أخرى لمواراتها، ومن هنا تبدأ الحماقات ولا تنتهي).

قبل أن تعترف الحكومة بقتل خاشقجي داخل قنصليتها.. حذر عدد من المنتقدين والمعارضين للنظام، حذروا كتاب وطبالي السلطة بأن يتركوا لأنفسهم مساحة للعودة والتراجع، بعض ماء وجه. فمن وجهة نظرهم ان ال سعود لن يستطيعوا الاستمرار في النفي والإنكار. يومها سأل المعارضون والناقدون طبالي السلطة: ماذا ستقولون وبم ستغردون وكيف تبررون لأنفسكم إذا اعترفت الحكومة بقتل خاشقجي؟

بعد اعتراف الحكومة بقتل خاشقجي، لاحظ المعارض باسم مستعار: تركي الشلهوب، بأن من قالوا بأن قتل خاشقجي مجرد مسرحية مخابراتية، يصفقون الآن لاعتراف الحكومة بذلك، وبأوامرها: (ما أقذركم يا عَبيْد!). والمغردة وداد منصور تقول: بالأمس كانت الوطنية ان تنفي مقتل خاشقجي، واليوم الوطنية هو ان تشكر ولاة الأمر الذين اعترفوا بقتله. هذه وطنيّة (أندومي).

> إبراهيم ال مرعي @almarieibrahim
>
> بعد استخارة، وتقدير موقف خاص، وبمحض إرادتي أبتعد عن الاعلام (المرئي، والمسموع، والمقروء، ووسائل التواصل، والمؤتمرات، والندوات، والدورات، والمحاضرات) لمدة سنتين من الآن (تزيد ولا تنقص) أتفرغ فيها لدراستي ورسالتي وبحوثي ولأسرتي الصغيرة، ونلتقي بعد ذلك إن أحيانا وأحياكم الله. 1

صدمة كتاب آل سعود كانت كبيرة. العقيد إبراهيم آل مرعي، قرر الابتعاد عن الاعلام لمدة سنتين بحجة التفرّغ للدراسة والأبحاث. ومحمد عدنان أحد أذرعة النظام الإعلامية قال: (أغيب عن تويتر لبعض الوقت، فالمشاعر واجمة والأعصاب هشة. الى اللقاء). لكنه عاد بعد ساعات ليواصل عملية التضليل والتطبيل.

> T. Hamad تركي الحمد @TurkiHAlhamad1 Following
>
> ذهبت بي الظنون شرقا وغربا في قضية خاشوقجي ولكن لم يرد في ذهني أنه قد يموت على أيدي مواطنيه..شيء مؤسف لا شك..ولكن المبهج أنه سيفتح ملفات فساد كثيرة..والوطن فوق الجميع..

تركي الحمد الذي كان واثقاً بأن قطر هي وراء اغتيال خاشقجي، وانها ستصبح دولة مافيا مارقة تنتفي عنها صفة الدولة، جاء ليتراجع قليلاً باستحياء (لم يرد في ذهني انه قد يموت على أيدي مواطنيه)! رد عليه أيمن: انصفك خاشقجي حين كنتَ معتقلاً، ولكنك لم تنصفه حين تمت تصفيته. ورد آخر: اذا كانت خبرتك وعلمك لم يسعفك في وضع الاحتمال عند كل قضية وعدم الجزم باحتمال واحد، فما الفرق بينك وبين فقير الإدراك؟ ورد فؤاد إبراهيم: (اعتقدت انك ستتوارى عن الأنظار زمناً، ولكن التطبيل كما الإرهاب له دين بدمغة سعودية)!

> عضوان الأحمري @Adhwan Following
>
> جمال خاشقجي كان ناقداً ومادحاً، ومن يسمون أنفسهم معارضين عليهم أن يقتدوا به في رقي لفظه بدلاً من سباق الانحطاط الأخلاقي وارتداء نظارة أحقاد سوداء.

عضوان الأحمري، رمى اكاذيبه واشاعاته ثم اكتشف خطأه حين تحدث عن صدمة ذبح خاشقجي مع التأكيد بأنه جاء (دون اذن رسمي)، وتذرع بعدم وجود معلومات، ثم واصل التطبيل ولكن بهدوء دون ان يعتذر! وطالب الأحمري المعارضين بأن ينتهجوا خطاب خاشقجي في رقي ألفاظه، ناسياً نفسه وخطاب اعلام آل سعود. رد عليه المحامي في المنفى إسحاق الجيزاني، بأن رقة خاشقجي لم تفده شيئاً: غدرتم به وعذبتموه وذبحتموه وقطعتموه. في جميع الأحوال لن ترحمونا إذا ما نلتم منا.

> عبده خال @AbduhKhal Following
>
> #جمال_خاشقجي_في_ذمه_الله
> سوف أكون خصيما مبينا لكل من قتل ، أو شارك، أو مهد، أو أوزع بقتل جمال خاشقجي...
> الندم المتأخر جرح لا يلتئم .

وحين سمع الأديب عبده خال خبر اعتراف الحكومة بقتل خاشقجي، صُدم فهو كان يعتقد بنظرية المؤامرة، وعلق بأن القتلة عفروا وجهه بالتراب لأنه لم يتخيل ان يصل الأمر الى تصديق ما لا يُصدَّق (لن أجد ما أقوله سوى الاعتذار). وأضاف بأنه سيكون خصيماً مبيناً لكل من قتل او شارك او مهّد أو أوعز بقتل خاشقجي (الندم المتأخر جرح لا يلتئم). ووصف القتلة الثمانية عشر بالحمقى فهم (جعلونا تحت نواجذ العالم). وهاجم عبده الذباب الالكتروني دون ان يسميهم ووصفهم برقّة العقل، يحتشدون للشتائم وانتقاص الآخرين في وقت يحتشد العالم كرهاً ضد بلادنا، ودعا الى تخبئة هؤلاء تحت السجّادة، فهم (مضـرّة). وعاد عبده خال وهو يرى احتشاد دول الغرب ضد آل سعود، وتساءل: (لماذا لا نحشد دول الشرق الكبرى لإنصافنا؟). أجابه أحدهم: لأن آل سعود لا يستطيعون، وتلك الدول ليست أدوات انقاذ وقت الحاجة!

> تركي الشبانات @turki_shabanat Follow
>
> Replying to @...
>
> كان من الممكن أن تقبل السعودية بمقايضة ، وابتزاز ، ومساومة ، ولكنها اختارت الطريق الأصعب رغم وعورته وضبابيته لكنه طريق الصدق والعدالة ، رغم أن النظرة الأولى قد تقول هناك تبريرات كثيرة ولكن إقامة العدالة ركيزة لايُستغنى عنها رغم الضغوطات ..
> #مملكة_العدل_السعودية

واكتفى الدكتور علي التواتي، المدافع عن آل سعود، والذي كان مندهشاً ايضاً من اعتراف الحكومة بقتل خاشقجي وهو الذي ما فتيء يدافع

> عبدالرحمن البسام @albassamah Following
>
> #جمال_خاشقجي
> الصدمه قوية .. لكن هذا لا يغير في موقفنا شئ !!
> مواطن سعودي قتل و سيعاقب القاتل والمتسترون بإذن الله
> و ستبقى #السعودية_العظمى صامدة شامخة رغم أنف اعدائها

عن موقفها، اكتفى بالقول: (حسبنا الله... رحم الله..) ثم عاد الى سيرة التطبيل مرة أخرى! وجاء تركي الشبانات ليفلسف الجريمة ويجعلها انتصارا سعودياً لأن الحكومة اختارت الطريق الأصعب: الإعتراف والصدق من اجل العدالة!

وعلى طريقة المثل القائل: (عنزة ولو طارت)، ومما يثبت أن أخطر أنواع العمى هو التعصب.. يقول عبدالرحمن البسام: (الصدمة قوية، لكن هذا لا يغير في موقفنا شيء) أي انه مع الحكومة ومع التلذذ بشعار (السعودية العظمى)! ومثل البسام، الإعلامي علي الغفيلي الذي يقول بان القتلة لا يمثلون الحكومة العادلة التي تطبق شرع الله، ولن نتوانى في الدفاع عنها! وكذلك فعل عبدالله بن ربيعان الذي دافع عما أسماه مملكة العدل، والوطن الذي رفع رأسه رغم الفضيحة، فلم تؤثر فيه الشائعات والألسن.

MOHAMMED ALARAB محمد العرب

بأمر #سلمان_الحزم تم فتح التحقيق وبأمره وجه بتشكيل لجنة وزارية برئاسة ولي العهد لإعادة هيكلة رئاسة الاستخبارات العامة وتحديث نظامها ولوائحها وتحديد صلاحياتها بشكل دقيق...هكذا تتصرف الدول القوية...اقسم بالله لم ارى دولة كبرى تتصرف بهذا القدر من الشفافية..ايها السعوديون أنتم الأشجع

فليخسؤوا. عدونا واضح!

أحد موجهي الذباب الالكتروني، بن عويّد، اعتبر اعتراف الحكومة بقتل خاشقجي انتصاراً (خرّب أفلام البعض وقطع الطريق عن المرتزقة والجرذان) كما يقول. وأضاف بأنه سيدافع عن الحكومة قبل البيان وبعده (قيادتنا ليست محلّ شك)!. اما الطبيبة الهام أبو الجدايل، التي شتمت خاشقجي ووقفت مع الطغيان، فلم يؤلمها من اكتشاف من هم القتلة، سوى أن (قناة الجزيرة انتصرت في النهاية). هنا يقتحمنا الإعلامي الطبال ـ مصنع الكذب ـ محمد العرب فيقسم بالله انه لم يرَ دولة كبرى تتصرف بهذا القدر من الشفافية مثل السعودية!

عبدالله العقيل

اثبتت لنا الأزمات أن إعلاميي الهياط والشيلات لا يخدمون وطننا، بل إنهم يشوهون سمعته وسمعتنا. ويروجون لأوهام وخيال بعيدان كل البعد عن الواقع.
شككونا بوطنيتنا أمام وطنيتهم الزائفة!

الأمير عبدالرحمن بن مساعد امتدح حكومته وقال انها عادلة وعظيمة وشفّافة، وعاد فكرر براءتها من مقتل خاشقجي، ولو ارادت ما قتلته في قنصليتها. وعضو الشورى كوثر الأربش، تستدرك فتقول ان تثوير الشعب ضد قيادته لن يفلح. والكاتب غسان بادكوك طالب الحكومة باستباق التسريبات التركية ونشر معلومة اين جثة خاشقجي قبل ان يفاجؤنا الأتراك. والصحفي عبدالله العقيل اكتشف أن اعلاميي الهياط والشيلات لا يخدمون الوطن وقت الأزمات بل يشوهون سمعته، وقال ان وطنيتهم زائفة.

Oalomeir عثمان العمير

من أدب الصراع ان تكون مؤدباً، متحضر، اميراً، لحظة سقوط من عاداك
وان تتذكر ان التاريخ لا يرحم

عثمان العمير الذي تمنى قبل اعتراف الحكومة بقتلها خاشقجي ان تكون لديه حجارة كل جبال الهملايا كي يلقمها من أسماهم الكلاب.. عاد بعد ان اعترفت حكومته بالجريمة ليلقي عظة: (من أدب الصراع أن تكون مؤدباً، متحضراً، أميراً، لحظة سقوط من عاداك). رد أحدهم عليه: وهل ابن سعود التزم بأدب الصراع مع قطر. لحظة سقوط ابن سعود تاريخية يتمناها الكثير من الشرفاء. وردّ موال مؤكداً: (للأسف نحن من سقط وليس أعداءنا)!

عبدالرحمن الراشد، حبّذ الصمت فلم يغرد بشيء عن خاشقجي حذراً، وحين أعلنت الحكومة خبر مقتله على يديها، ترحّم عليه وقال بأنه شخص محل محبّة الجميع على الجانبين ـ حسب زعمه. اذن مقتله ان كان محبوباً؟! ومن الحب ما قتل ونشر بالمنشار، فاصمت يا سفيه، يقول التونسي أبو يعرب المرزوقي معلقاً. فيما يرد عليه آخر بقصيدة احمد مطر: أيها الكاتب ذو الكفّ النظيفة/ لا تسوّدها بتبييض مجلات الخليفة!

بخيت الزهراني، اهتزّ هو الآخر باعتراف السلطة، وكتب مباشرة: (يجب إعادة النظر في كل سياساتنا الداخلية والخارجية) استعداداً للمستجدات! وتمنى الزهراني على المطبّلين: (اعلان اضراب مفتوح عن التطبيل حتى نتجاوز أزمتنا الراهنة على الأقل). ورأى تركي الروقي بأنه يجب اجتثاث مرحلة الذباب الالكتروني بكامل شخوصها وأدواتها. ووداد منصور تسخر بان (الناس تطلب رأس معسّل؛ والحبيب القحطاني طالب برأس خاشقجي. هذا طلب العظماء).

تركي الروقي

مرحلة "الذباب الإلكتروني" يجب أن تجتث بكامل شخوصها وأدواتها.

كانت مرحلة دخيلة وطارئة على بلادي.

والكاتب عبدالله ثابت القلق من أن يكتب كلمة قد تودي به، علق: الأمر صادم ومحزن جداً وغير متوقع، الكلمة الآن للقضاء (هذا لو كان القضاء السعودي عادلاً اساساً؟). لكن سعاد الشمري ـ النسوية التي تحولت الى العمل مع المباحث ـ مشغولة بأمر آخر، فتحدثت الى الشعب المسعود العظيم عن خطر الاتراك واردوغان وقطر وبشرتهم: تمّ سدّ الطريق عليهم!

DR.Mohamad ALHdla

أزمة #خاشقجي اصبحت شان سعودي اسدل الستار عليها بعد البيان الشفاف وأنه خطأ افراد تم إيقافهم لتقديمهم للعدالة وحديث اردوغان الثلاثاء القادم مجرد تشويه للبيان السعودي وعلى قمة داقوس الصحراء بعدان فشل في ابتزازها في هذه الازمة لكن ربما يكون المسمار الذي يدق بنعش قطع العلاقات مع أنقرة

وكما تحاول الحكومة لفلفة قضية خاشقجي ـ وقد فشلت حتى الآن ـ كذلك فعل طبّالوها اعلامياً.

الأمير خالد آل سعود يبدي استعجالا لانهاء قصة الاغتيال البربري: (قُضي الأمر، وسيُحاسب المسؤول حسب الشرع، والحمد لله). ويظن محمد الهدلا المسؤول في وزارة الداخلية، ان اعتراف الحكومة بقتل خاشقجي قد جعل القضية شأناً سعودياً محضاً، وانه قد أسدل الستار عليها، ولا دخل لتركيا بذلك، وإلا.. فقطع العلاقات معها! ثم عاد فدافع عن القحطاني وقال انه بريء، وان كل ما فعله انه دعم فكرة التفاوض (السلمي) مع خاشقجي. والا فالقحطاني لازال محلّ تقدير كبير وسيظل كذلك، حسب دفاعه!

سعود القحطاني

هناك فارق جوهري بين عقلية المواطن السعودي وبين المقيمين والمجنسين في جزيرة تنظيم الحمدين.
المنصب بمفهومنا هو تكليف ومسؤولية وطنية، بينما هم يرونه وسيلة للاسترزاق ووزيادة الأرصدة البنكية.
كل سعودي هو جندي ولاته لله ثم لمليكه ووطنه.
لا يمكن أن يفهموا الفرق. فهي أشياء لا تشترى.

أما مسألة عقاب سعود القحطاني مشرف عملية التصفية، والتي زعمها الجبير وغيره، فإن القحطاني واصل كتاباته في تويتر وكأن شيئاً لم يكن، فرد عليه احدهم: (أتمنى ان تتوقف عن التغريد موّقتاً من أجل مصلحة الوطن)! لكن الضابط الكبير في الداخلية محمد الهدلا طالبه بمواصلة دوره الذبابي: (اجلدهم يا بو خالد، فأنت تمثّل لهم هاجس خوف ورعب. أنت وحدك جيش الكتروني ومنصّة إعلامية). هنا سخرت المغردة غزيّلْ فقالت بأن القحطاني كان يصوّر رأسه في تويتر ويقول انه أكبر من قطر: (فضيحتك الآن أكبر من الكرة الأرضية).

صالح النعاشي

بعيداً عن علاقة #سعود_القحطاني بقضية خاشقجي وسبب الإعفاء .. هذا الرجل بلا شك يتحمل وزر الحالة الهوجائية في تويتر وانتشار ثقافة الهياط وليس سراً أن الكثير من المغردين أصحاب المعرفات التي تمثل ثقافة (أدعس وأجلد) كانوا يغردون للوصول لهذا الرجل لا حباً في الوطن !

اما الكاتب في المنفى سلطان العامر، فخاطب سعود القحطاني بأن خصوم المملكة لم يستطيعوا تشويه صورتها واقحامها في أزمات دولية كما فعلت أنت بدلاختك. آخر ما نحتاجه منك الآن هو (المزيد من الهياط والكلام الممجوج والتمسّح الفاشل بالوطن). وصالح النعاشي رأى ان سعود القحطاني يتحمل وزر الحالة الهوجائية في تويتر وانتشار ثقافة الهياط. ما أدى الى ان الحالة كبرت ونتج عنها مقتل خاشقجي. وأضاف بأنه كتب للقحطاني ان ما يحدث من تساهل في شتم الأعراض وتسطيح الخطاب هو من يتحمل وزرها.

https://www.alhejaz.org

الحجاز

هذا الحجاز تأمّلوا صفحاته   سفرُ الوجود ومعهدُ الآثار



النسخة المطبوعة





أرشيف المجلة

(شام السعودية ويمنها)!

الجنون السعودي.. عهد الحروب

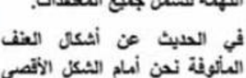
لقاء جمع مسؤولاً أميركياً كبيراً مع أحد كبار الأمراء في العائلة المالكة قبل أسابيع، ودار نقاش حول خيارات السعودية في المرحلة المقبلة، عقب التحوّل في السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. فاجأ الأمير ضيفه بالقول أن بلاده على استعداد لخوض حرب منفردة ضد إيران، ودون طلب الإذن من أحد، ولا الاستعانة بالولايات المتحدة أو أي دولة أخرى. الضيف تساءل مستغرباً: ولكن الايرانيين سيقومون بالرد، وقد يدمّرون مدنكم، فهل أنتم مستعدون؟ فرد الأمير على الفور: لا مشكلة لدينا، ليفعلوا ما يشاؤون. ولن نسمح باستمرار هذا الوضع.



سماته.. دوافعه وأهدافه

العنف السعودي الوهابي

لم يعد العنف ظاهرة محلية بل عابرة للمناطق والطوائف ولكن ليس على قاعدة تضييع المسؤولية والأدلة الجنائية، فهناك اليوم عقيدة مسؤولة عن تطويرخطاب العنف وتنميته وتعميمه. إن عبارات من قبيل (الارهاب لا دين له) وأضرابها هي المسؤولة اليوم عن تعويم الأيديولوجية الدينية المسؤولة عن أكثر من 90 بالمئة من العمليات الارهابية في العالم..حين نقول بأن العنف ظاهرة كونية لا يعني سوى توصيف المدى الجغرافي الذي بلغته وليس تبرئة جهة ما بعينها أو تعميم التهمة لتشمل جميع المعتقدات.



تفجيرات الوهابية في مسجدي الامام علي والإمام الحسين في القديح والدمام

في الحديث عن أشكال العنف المألوفة نحن أمام الشكل الأقصى والأقسى للعنف، إذ ثمة معنى متعالياً لممارسته أولاً، وثانياً للتضحية بالذات بناء على محرّضات ذات طبيعة غير بشرية وإن كانت تحقق غايات بشرية..





تشييع شهداء القديح

تفجيرات القديح والدمام

إنهيار الحكم في السعودية حتمي

ثلاث قضايا ستشكل انعطافات في تاريخ الدولة السعودية الحديثة، وقد تودي بها

أسرار خطيرة في مراسلات قادة (القاعدة) 2 من 2

في رسالة بعث بها الشيخ عطية الله الليبي الى زعيم القاعدة أسامة بن لادن في 5 شعبان 1431هـ (17 يوليو 2010م)، استعرض فيها عدداً من القضايا ومن بينها اليمن، بدا فيها التباين واضحاً بين رؤية بن لادن وقيادة التنظيم فرع اليمن. فبينما ينقل بن لادن الأخيرين الى رحاب المعركة الكبرى بين «القاعدة» والولايات المتحدة، كان قادة الفرع اليمني يلحّون على توجيه الحرب نحو الداخل اليمني، على أساس أن ثمة حرباً يخوضها التنظيم في اليمن، وعليه «نحن أمام واقع كيف نستطيع أن نتصرف بحكمة وباستيعاب لشبابنا ورجالنا..».



مؤرّخو الوهابية.. عثمان بن بشر الغزو أساس المُلك - 4

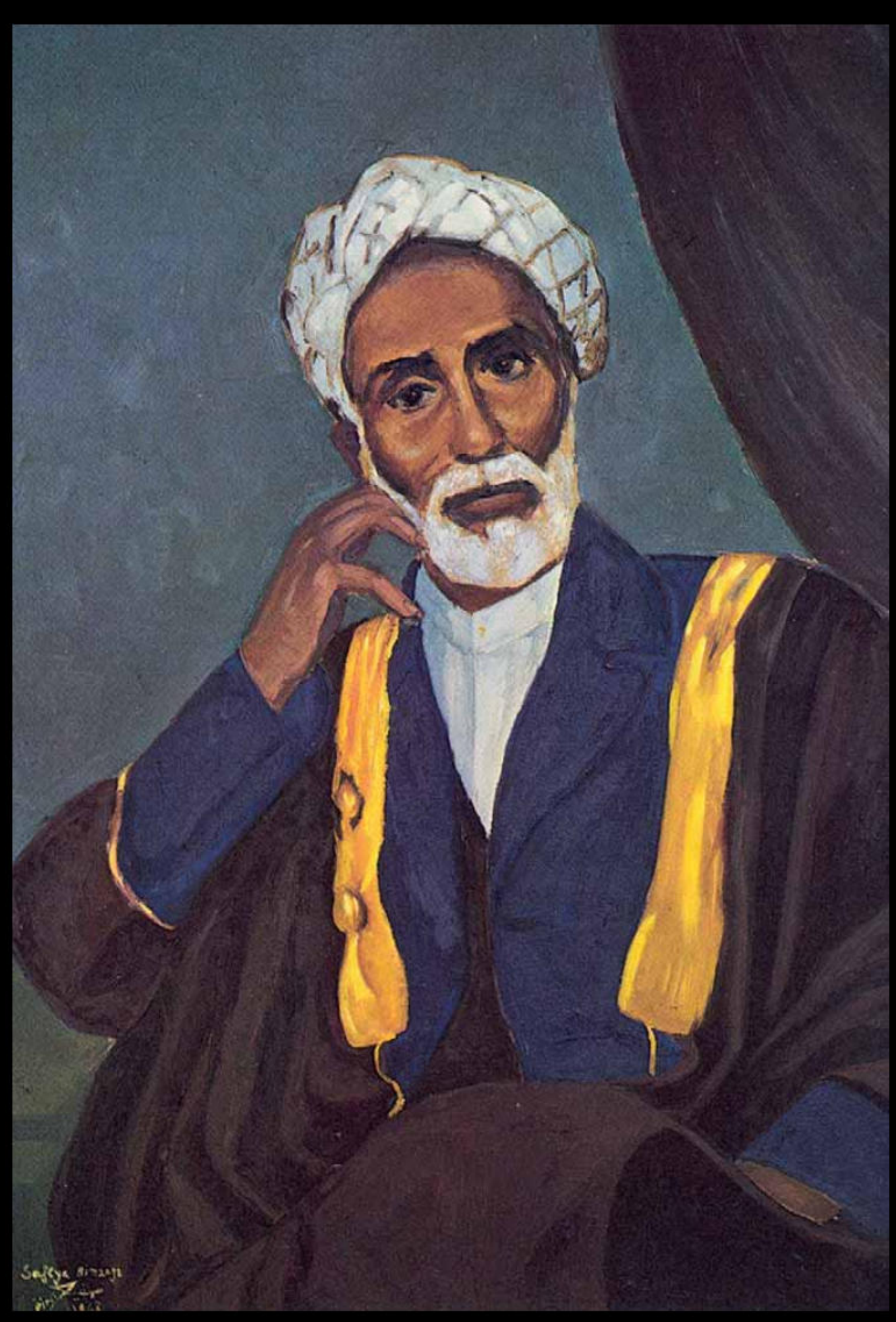
التفسير الديني لسقوط الدولة السعودية يخفي حقيقة ما كان يعاني منه حكّام آل سعود من أمراض السلطة، وهو ما أشار اليه حفيد محمد بن عبد الوهاب الشيخ حسن آل الشيخ الذي وجّه انتقاداً لحكّام آل سعود لنزوعهم الدنيوي، وتنازلهم عن البعد (الرسولي) الذي حكم الدولة السعودية الأولى.

لقد شهد عام 1229هـ، موت سعود ورئيس الكويت عبد الله بن صباح بن جابر بن سليمان بن أحمد الصباح، وابراهيم بن سليمان بن عفيصان في بلدة عنيزة، وكان سعود جعله أميراً عليها بعدما عزله عن الاحساء. وتحدّث ابن بشر عن وباء أصاب بلدان سدير ومنيخ،



المفاجأة السعودية: بن سلمان أمير الأمراء





لوحة للفنانة صفيّة بن زقر